الردود المُتنوعة

على الحزبيين والمبتدعة

أبو بكر الجزائري

حسن مرزوق البنا

محمد حسان

إسماعيل هنية

إعداد

أحمد بن مصطفى السجاعي

❶ الملف الأول:

حتى لا ننخدع..
تعليقاً على وفاة التبليغي أبي بكر جابر الجزائري

❷ الملف الثاني:

إيقافُ مَن مَدَحَ وأثنى
على بعض مخالفات حسن بن عبدالوهاب مرزوق البنا

❸ الملف الثالث:

التِّبيان
لِمَا في شهادة محمد حسان في المحكمة من تناقضات وهَذَيان

❹ الملف الرابع:

الجامع لانحرافات
إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الإخوانية

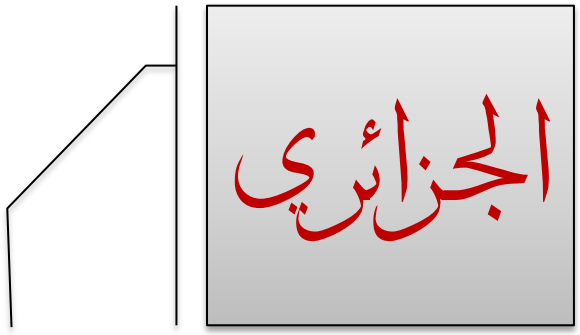

من صـ(٥)، إلى صـ(٢٢)

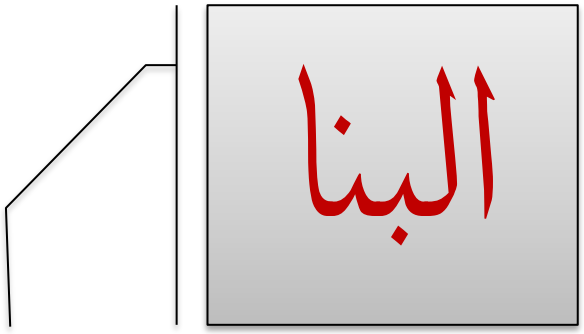

من صـ(٢٣)، إلى صـ(٥٤)

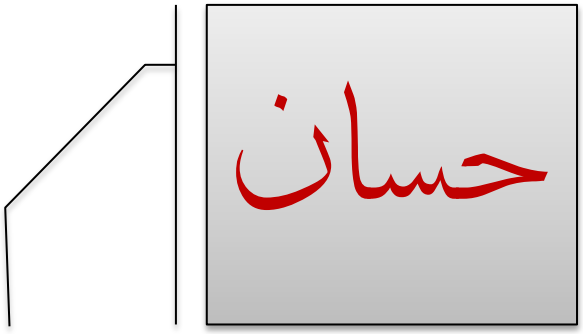

من صـ(٥٥)، إلى صـ(١١٧)

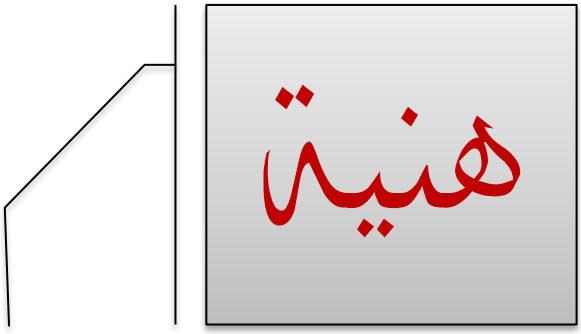

من صـ(١١٨)، إلى صـ(١٤٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

حتى لا ننخدع..

تعليقـًا على وفاة التبليغي

أبي بكر الجزائري

كتبه/

أحمد بن مصطفى السِّجَاعِي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

- **وبعد:**

فلقد آلمني ما رأيتُهُ من مُسارعة كثيرٍ من الإخوة في نشر عبارات الثناءِ والتبجيلِ على الصفحات والمجموعات والشبكات والمنتديات على ذلكم التبليغي «أبي بكرٍ الجزائري»، وذلك عقب وفاته في يوم الأربعاء قبل الماضي الموافق ٤ ذو الحجة ١٤٣٩، ولكن لَعَلَّ عذرَ كثيرٍ منهم أنهم لم يَطَّلِعُواْ على حاله، ولم يقفوا على ضلاله.

فحتى لا ننخدع..

حتى لا ننخدعَ بهؤلاء المنحرفينَ، ولكي لا نَقَعَ في شِباك أولئك الْمُمَيِّعِينَ؛ رأيتُ إظهارَ طَرَفٍ من مخالفات هذا الرجل؛ حتى نكون على بصيرةٍ من أمرنا، ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾﴾ [الأنعام:٥٥].

إن الإسلامَ مظلومٌ من كثير ممن يَدَّعُونَ أنهم دعاة إليه بالألسن والأقلام، وقد آن لنا أن نُمِيطَ عن حقائقهم اللِّثَامَ، فما يجوز لنا أن يَعِزَّ علينا الأشخاص ويهون الإسلام[1].

مِنْ الدِّينِ كَشْفُ السِّتْرِ عَنْ كُلِّ كَاذِبِ
وَعَنْ كُلِّ بِدْعِيٍّ أَتَى بِالْعَجَائِبِ
ولَوْلَا رُدُودٌ مُؤْلَمَاتٌ لَهُدِّمَتْ
صَوَامِعُ دِينِ اللهِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ[2]

وصَدَقَ الإمامُ الجبلُ محمد بن إدريس الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ حين قال: «**لولا المحابر**[3]؛ **لَخَطَبَتْ الزنادقةُ على المنابر**»[4].

---

(١) من كلمات العلامة «عبد الرحمن الوكيل رَحِمَهُ اللَّهُ» بتصرف يسير، من مقال له بـ«مجلة الهدي النبوي»، العدد (٧)، لسنة ١٣٦٥هـ، بواسطة: «لمحات عن دعوة الإخوان المسلمين» (ص١٧).

(٢) «رد المحتار على الدر المختار» (٣/ ٧٢٥) ط. الفكر، بتصرف.

(٣) أي: التصنيف والكتابة في الرد على أهل الأهواء والبدع.

(٤) «ذم الكلام وأهله» للهروي رَحِمَهُ اللَّهُ (٢/ ٣١٢) ط. مكتبة الغرباء الأثرية.

أبو بكر الجزائري يُثني على جماعة التبليغ الصوفية الخرافية ويدعو للخروج معها

قال «أبو بكر جابر الجزائري» في دفاع له عن «جماعة التبليغ» الحزبية البدعية التي قامت على الجهل، وتدعو إلى فكر مؤسسها الصوفي القبوري «محمد إلياس الكاندهلوي» الذي دُفِنَ في المسجد في (الهند) عَقِبَ موته!:

«بسم الله الرحمن الرحيم

حق المحب الإمام علي مبارك -حفظه الله تعالى-، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد:

حاملُ الخطاب أخبرني أنك لا تُحِبُّ «جماعةَ التبليغ»، وتذمُّهم، وتمنعُ الخروجَ معهم؛ لذا أكتب إليك الكتابةَ التالية:

إن جماعة التبليغ -والله!- لا توجد جماعةٌ في العالم الإسلامي خير منها في نشر الدعوة الإسلامية، وإصلاح الأفراد.

لذا أدعوك إلى أن تتراجع عن نظريتك [....][٥]، **وأن تُشَجِّعَ الإخوة على الخروج مع هذه الجمعية[٦]؛ فإنه لا يوجد نظيرٌ لها اليوم في العالم الإسلامي.**

قلت هذا على علم وبصيرة، والله يعلم ذلك.

والسلام.

---

(٥) ما بين المعكوفين كلام غير واضح.

(٦) قارن بين هذا الثناء من «الجزائري» على هذه الجماعة البدعية، وبين هذا التحذير الصادر من الشيخ العلامة «مُحَمَّد بن إبراهيم آل الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ» مفتي الديار السعودية؛ حيث قال في «مجموع الفتاوى» له (١/ ٢٦٧، ٢٦٨) ط. مطبعة الحكومة بمكة المكرمة:

«**من مُحَمَّد بن إبراهيم إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سعود رئيس الديوان الملكي الموقر، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:**

فقد تلقيتُ خطاب سموكم رقم (٣٧-٤-٥-د) في (٢١/ ١/ ٨٢هـ) وما برفقه، وهو الالتماس المرفوع إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم من مُحَمَّد عبد الحامد القادري، وشاه أحمد نوراني، وعبد السلام القادري، وسعود أحمد دهلوي؛ حول طلبهم المساعدة في مشروع جمعيتهم التي سموها: «كلية الدعوة والتبليغ الإسلامية»، وكذلك الكتيبات الثلاثة المرفوعة ضمن رسالتهم.

وأعرضُ لسموكم أن **هذه جمعية لا خير فيها؛ فإنها جمعية بدعة وضلالة، وبقراءة الكتيبات المرفقة بخطابهم وجدناها تشتمل على الضلال والبدعة، والدعوة إلى عبادة القبور والشرك**، الأمر الذي لا يسع السكوت عنه، ولذا فسنقوم -إن شاء الله- بالرد عليها بما يكشف ضلالها ويدفع باطلها، ونسأل الله أن ينصر دينه ويُعلي كلمته، والسلام عليكم ورحمة الله. (ص-م-٤٠٥، في ٢٩-١-٨٢هـ)». اهـ.

في ١٤/ ٢/ ١٤٢١[٧]». اهـ[٨].

(٧) وقد مَرَّ على هذا الثناء قُرابة ثمانيةَ عشر عاماً إلى الآن، ومات الجزائريُّ في ٤/ ١٢/ ١٤٣٩؛ ولا يُعلم له أيُّ تراجعٍ عن هذا الثناء طيلة حياته مع أنه قد نُصِحَ فيه مراراً !!، فلا ﴿تُجَٰدِلۡ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ١٠٧﴾ [النساء:١٠٧].

(٨) بواسطة «التعليق البليغ على رد الشيخ أحمد بن يحيى النجمى على مادح التبليغ» (صـ٧) ط. الإمام أحمد.

صورة ثناء «الجزائري» على «جماعة التبليغ» بخط يده

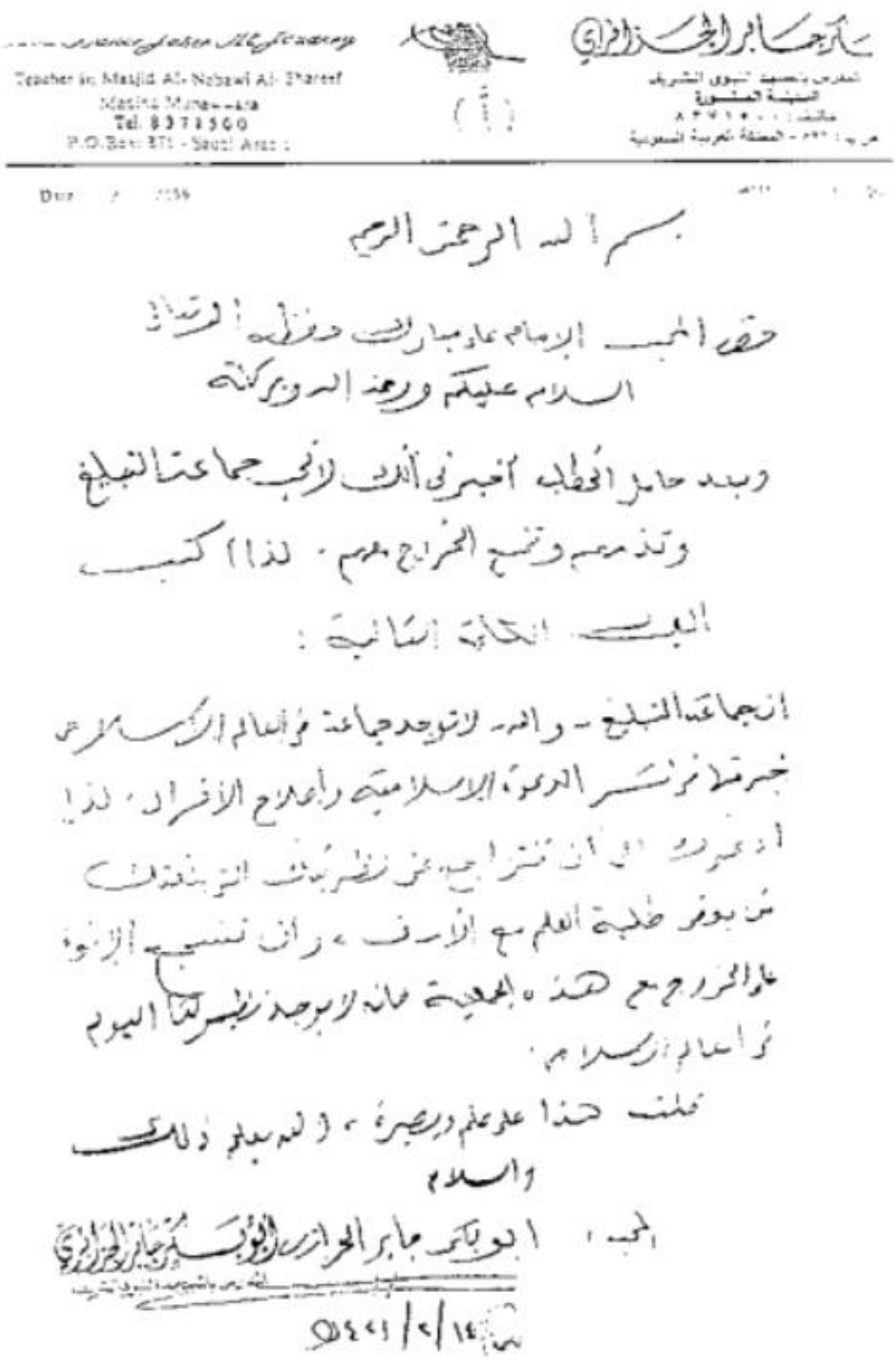

أبو بكر جابر الجزائري
المدرس بالمسجد النبوي الشريف
المدينة المنورة
ص.ب: ٥٥٢ - المملكة العربية السعودية

Teacher in Masjid Al-Nabawi Al-Sharief
Madina Munawwara
Tel. 8371560
P.O.Box 571 - Saudi Arabia

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المحب الإمام عامر مبارك حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد حامل الخطاب أخبرني أنك تحب جماعة التبليغ وتذهب وتنصح الخروج معهم. لذا كتبت لك الكلمة التالية:

إن جماعة التبليغ - والله - لا توجد جماعة في العالم الإسلامي خيرًا منها في نشر الدعوة الإسلامية وإصلاح الأفراد. لذا أحب أن أنصحك أن تتراجع عن نظرتك التي تنفق من بعض طلبة العلم مع الأسف، وأن تنسب الإثم والخروج مع هذه الجماعة لأنه لا توجد نظيرتها اليوم في أعلام الإسلام.

علمت هذا علم يقين، والله يتولى ذلك.

والسلام

المحب: أبو بكر جابر الجزائري

١٤١٠/٢/١٤هـ

أبو بكر الجزائري يتبرأ من كل من يقف في وجه جماعة التبليغ الضالة !!

قال «أبو بكر الجزائري» في مقطع صوتي له منشور على الشبكة:

«**أقول**: إن «جماعة التبليغ» التي نشأت وبدأت بالهند؛ لَمَّا هبطت أمة الإسلام في الهند وفي غيرها هَيَّأَ الله هذه الفرصة لرجل، وكيف يصنع؟، كيف يقول [..][٩]؟، ماذا يصنع والحكم كافر، والكفار حاكمون؟ ماذا؟

ففتح الله عليه بهذه الفكرة[١٠] أو هذا المبدأ، وهو أن يأتي إلى رجل في بيته، في مقهى: تعالَ عبدَ الله معنا، تَخْرُج معنا ساعة أو يوم.

فإذا خرج؛ صلوا أمامه، فصلى معهم تقليداً، [..][١١] وكذا، وانتشر بذلك الإسلام، فرنسا فيها ثلاثة آلاف مسجد، بريطانيا فيها كذا، أمريكا كذا، واللهِ العظيم! للسببُ الأول هو «جماعة التبليغ»[١٢].

فلهذا أنا أبرأ إلى الله من كل من يَقِفُ في وجه هذه الدعوة ويُحاربها[١٣].

وأقول للمؤمن الصادق: ما أنت بمُلزم أن تخرج معهم أربعين يومـاً، أو شهر، أو أربع أشهر، ما أنت بمُلزم ثلاثة أيام، لكن أنت مُلزم ألا تقف في وجه دعوة الله[١٤].

---

(٩) ما بين المعكوفين كلام غير واضح.

(١٠) صدق في قوله أنها فكرة!؛ فهذه الجماعة التي يتبعها الألوف اليوم ما هي إلا (فكرة شخصية) لرجل صوفي خرافي ديوبندي، بل إن أساسَها الأول وحجرَ بنائها الهَش هو مجرد رؤيا منامية –بل شيطانية– رآها مؤسسها الأول، وهذا وحده كافٍ في إبطالها والحكم عليها بالضلال؛ فمتى كانت الرُّؤى تُبنى عليها أحكام شرعية، فضلاً أن تكون مرجعاً للعقيدة والمنهج؟!

(١١) ما بين المعكوفين كلام غير واضح.

(١٢) أما جهود كبار علماء السنة في نشر الإسلام، ودعوة الناس إلى العقيدة السلفية النقية؛ فلا قيمة لكل ذلك عنده، إنما جماعة التبليغ الخرافية الصوفية هي صاحبة الفضل والسبق في نشر الإسلام !!

(١٣) ومَن الذي وقف في وجه هذه الدعوة –القائمة على الجهل–، وحاربها، وحذر منها؟

إنهم كبار علماء الأمة: مُحَمَّد بن إبراهيم، ابن باز، العثيمين، الألباني، الفوزان، الأطرم، الجامي، عبد الرزاق عفيفي ..الخ.

وعليه: فـ«الجزائري» يبرأ من علماء الأمة.

وعليه: فنحن نبرأ إلى الله من «الجزائري» وطريقته المصادمة لمنهاج علماء الأمة.

(١٤) نعم، إن كانت دعوة الله؛ ما جاز الوقوف في وجهها، لكنها دعوة الخرافي (مُحَمَّد إلياس) وليست دعوة الله ﷻ –تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً–؛ فدعوة الله ليست قائمة على الجهل، ولا الخرافة، ولا البدعة، ولا الشرك، ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ [يوسف:١٠٨].

فلا تسب، ولا تشتم[١٥]، ولا تُقَبِّحْ، ولا تُعَيِّرْ، ولا تَثْرِبْ[١٦] عليهم وتقول كذا وكذا.

وإن رأيتَ بدعةَ كذا [..][١٧]؛ **قل لهم**: «إخواني! دي[١٨] بدعة اُتركوها، تَخَلَّواْ عنها، هذا القول لا يصلح»[١٩]، وهكذا علمناهم [..][٢٠]، إذا رأينا باطل نقول: «هذا ما ينبغي»، ويستجيبون[٢١]، رأينا منكراً نقول: «هذا لا يصلح»، يعدلون عنه، وتبقى الدعوة[٢٢] مَاشِيَة.

نحن طلبة العلم -بل العلماء- ما نستطيع أن نُنْقِذَ شخصاً من مقهى، أو من مزبلة، أو من سوق فاسدة، ونهديه، أبداً ما نقدر، نتكلم في المسجد فقط[٢٣]». اهـ[٢٤].

---

(١٥) السبُّ والشتمُ بضاعةُ المفاليس، أما علماؤنا الكبار الذين يطعن فيهم «الجزائري» فقد بينوا عوار هذه الجماعة، وفَنَّدُواْ باطلَها من كتب مؤسسيها، ومراجع سدنتها -بلا سب ولا شتم-.

(١٦) كذا بهذا الضبط!

(١٧) ما بين المعكوفين كلام غير واضح.

(١٨) أي: هذه.

(١٩) نُهُواْ عن بدعهم وضلالاتهم آلاف المرات؛ وما استجابوا، بل هم على منهاج (إلياس) عاكفون، وله ملازمون، وليست عندهم بدع ومخالفات فرعية وفقط، بل إن هذه (الجماعة التبليغية) ذاتها لَمِنْ أكبر البدع التي يجب تركها، والبراءة منها وهدمها.

(٢٠) ما بين المعكوفين كلام غير واضح.

(٢١) أين هذه الاستجابة على أرض الواقع؟!!، ﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٞ﴾ [ص:٧].

(٢٢) دعوة (مُحَمَّد إلياس) الصوفي.

(٢٣) هذا تكرار منه لإهدار جهود علماء السنة في الدعوة إلى الله ﷻ داخل المساجد -بيوت الله-، بل وخارجها كذلك؛ بتصنيف الكتب النافعة، والإجابة على فتاوى الملايين عبر اللجان والهيئات المختصة، وعبر البرامج الإذاعية المبثوثة، ونشر آلاف الدعاة المؤصلين والمؤهلين علمياً -لا الجهلة كالتبليغيين- في جنبات الأرض؛ لتعليم الجاهل وإرشاد الحائر.

(٢٤) رابط الثناء على شِباك العنكبوت الواهية:

https://www.youtube.com/watch?v=A66h3MSABwo

ونظراً لكون البعض قد يقول:

لعل «الجزائري» لم يَطَّلِعْ على حال هذه الجماعة، ولا على بدعها وضلالاتها، ولذلك أثنى عليها، فلماذا لا يُعذر لأجل ذلك، ولماذا يُبَادَرُ بالتحذير منه؟

والجواب على ذلك أن يقال:

نعم، واردٌ أن يُثني رجلٌ على شخصٍ ما، أو طائفةٍ ما؛ لخفاء حاله أو حالها عليه، وحينئذٍ لا يُبَادَرُ بتبديعه والتحذير منه إلا بعد إقامة الحجة عليه، وبيان حال هذا الشخص أو هذه الجماعة له أولاً، ولكن إن أَصَرَّ على الثناء والمدح والدفاع بعد النصح والبيان والإيضاح؛ فلا مَنَاصَ ولا مَفَرَّ حينئذٍ من إلحاقه بهذا الشخص المنحرف الذي مدحه، وتلك الجماعة الضالة التي أثنى عليها، ويجب حينها كَشْفُ حالِه للأمة، والتحذيرُ منه؛ صيانةً للشريعة.

ولكن: هل تعلم -أخي الكريم!- أن «الجزائريَ» هذا قد نُصِحَ بالفعل في مدحه لهذه الجماعة الضالة، وتمت مراسلته بضلالاتها وخرافاتها، ولكنه للأسف الشديد ما رجع عن ثناءه هذا، بل زاد في طغيانه؛ بأن طَعَنَ في كبار علماء السنة وجِبَالِهَا الذين حذروا من هذه الجماعة المفسدة، وبينوا عوارها، وزيفوا باطلها !![٢٥].

ففي حوارٍ مُوَثَّقٍ لـ(أبي همام محمد بن علي الصومعي البيضاني) مع «أبي بكر الجزائري» في المسجد النبوي، وقد اطَّلَعَ على توثيقه هذا الشيخُ العلامة أحمد بن يحيى النجمي رَحِمَهُ اللَّهُ، وراجعه ونصح بنشره.

قال البيضاني:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد:

فإنه في يوم السادس والعشرين من شهر رمضان سنة أربعة وعشرين وأربعمائة وألف هجرية[٢٦] ذهبتُ أنا وبعض إخواني طلبة العلم -الذين قَدِمُواْ من دار الحديث بدماج اليمن- إلى المدينة النبوية للصلاة بمسجد

([٢٥]) إضافةً إلى قوله السابق: «**أنا أبرأ إلى الله من كل من يَقِفُ في وجه هذه الدعوة ويُحاربها**». اهـ.

رسول الله ﷺ، وقد كنتُ انتهيتُ من كتاب «التعليق البليغ»[٢٧]؛ فقلتُ: أذهب إلى الشيخ «أبي بكر الجزائري» أُبَيِّنُ له ما عليه هذه الجماعة؛ **لعله لم يطلع على ما عندهم من بدع وشرك**؛ فيقتنع، وحينئذٍ يكتب تراجعاً عن ثناءه عليهم، ولا داعي لطبع الكتاب -أي: «التعليق البليغ»-.

وعند دخولنا إلى مسجد رسول الله ﷺ لأداء صلاة العصر سألتُ عن حلقة «الجزائري»، فَدَلَّنِي بعضُ المصلين عليها، فصليتُ العصرَ ثم انتظرتُ حتى جاء وألقى درسَه في التفسير، ولَمَّا انتهى ورَكِبَ العربةَ تكلمتُ مع الشاب الذي يدفع العربة -وهو جزائريٌّ فيما يبدو لي-، فقلتُ له: أريد أن أتكلم مع الشيخ، فقال: تعالَ، فمشى قليلاً في المسجد حتى خفَّ الناسُ الذين كانوا يتكلمون مع الشيخ، فقال لي: كَلِّمْهُ.

فاقتربتُ منه وسلمتُ عليه محاولاً التَلَطُّفَ معه في الكلام، فقلتُ له:

يا شيخ! -أحسن الله إليكم- قرأنا لكم كلاماً عن «جماعة التبليغ»، قلتم بأنه «لا توجد جماعة في العالم الإسلامي خيرٌ منها في نشر الدعوة الإسلامية وإصلاح الأفراد»، فهل تراجعتم عن ذلك؟

فقبضَ الشيخُ أصابعَه جميعاً وأشار بالسبابة كما يفعل أحدنا في صلاته في التشهد، وكانت إشارتُه بها إلى السماء قائلاً:

«واللهِ! لن أتراجع عما قُلْتُهُ في هذه الجماعة؛ لأني أعرفُ عنهم ما لا يعرف غيري».

قلت له: يا شيخ! أين ذَهَبْتَ بمعاصريها من أهل العلم؛ كالشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ ابن باز، والشيخ ابن عثيمين، وهيئة كبار العلماء، وغيرهم.

فقال: «**جماعة التبليغ خير منهم**[٢٨]»[٢٩].

---

(٢٦) ٢٦/ ٩/ ١٤٢٤هـ.

(٢٧) أي: «التعليق البليغ على رد الشيخ أحمد بن يحيى النجمي على مادح التبليغ».

(٢٨) وهذه هي القطرة التي تُنَجِّسُ البحارَ والمحيطاتِ، والتي تُسْقِطُ الجبالَ من الرجالِ، فضلاً عن «الجزائري»!

(٢٩) **قال الصومعي معلقاً على هذه الجملة السيئة والعبارة القبيحة:**

«وهذا ما سمعتُه من الجزائري، واللهُ على أقول شهيد، وسنقفُ أنا والجزائري بين يدي الله ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝٨٩﴾ [الشعراء:٨٨، ٨٩]، وإنْ أَنْكَرَ ذلك؛ فبيني وبينَه الْمُبَاهَلَة». اهـ.

فقلتُ: يا شيخ! من أي شيء جاءت الخيرية، هؤلاء علماء، وهؤلاء لا علم عندهم.

فقال: «أنا، هم أفضل مني»[٣٠].

فقلتُ: لك أن تقول ذلك.

فقال: «**هؤلاء** -يعني: جماعة التبليغ- **يخرجون، وأولئك** -يعني: العلماء- **لا يخرجون**».

فقلتُ له: بالخروج صاروا أفضل من العلماء، هم أفضل منهم؟

قال: لا.

حاولتُ إقناعَه؛ فلم يقتنع»[٣١].

(٣٠) قل عن نفسك ما شئت، لكن مَالَكَ ولعلماء الأمة؟!!

(٣١) «حوار مع أبي بكر الجزائري» (صـ٨٥-٨٧) ط. الإمام أحمد.

وقد رَدَّ العلامة النجمي رَحِمَهُ اللَّهُ على هذا الثناء الفاضح الذي صدر من «الجزائري» على «جماعة التبليغ»، ونَصَحَهُ بالرجوع عنه مُبَيِّنًا له طَرَفًا من خُرافات هذه الجماعة الصوفية[٣٢]؛ فقال:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه.

وبعد:

فقد عَرَضَ عَلَيَّ أحدُ الإخوة السلفيين فتوى صادرة من الشيخ «أبي بكر الجزائري» يقول: «**إن جماعة التبليغ - واللهِ!- لا توجد جماعة في العالم الإسلامي خيرٌ منها في نشر الدعوة الإسلامية وإصلاح الأفراد**».

هكذا يحلف «أبو بكر الجزائري» هذه اليمين الفاجرة أنه «لا توجد جماعة في العالم الإسلامي خير من جماعة التبليغ».

وأقول -مع الأسف-:

يا أبا بكر! ما كنتُ أظن أنه سيبلغ بك الخذلان إلى هذا الحد، تُفَضِّلُ «جماعةَ التبليغ» الصوفية القبورية الخرافية الديوبندية المشركة[٣٣]!، تُفَضِّلُهَا على عقيدة التوحيد -العقيدة السلفية-؟!

ألم تعلم أن مؤسس هذه الجماعة قَبْرُهُ في المسجد؟![٣٤].

ألم تعلم أنه يجلس عند قبور الصوفية يطلب منهم الفيوضات؟!

ألم تعلم أن «جماعة التبليغ» مبنية على أربع طرق صوفية؟!

---

(٣٢) وهي رسالة أرسلها إليه يناصحه فيها.

(٣٣) فقد وقعوا في أمور شركية؛ لكونهم على درب مؤسس جماعتهم «محمد إلياس» الذي كان يُرابط عند قبور الوثنية، وأضرحة الشرك، فمن قامت عليه الحجة منهم وكان متلبساً بهذه الشركيات؛ فهو مشرك، أما قبل البيان فلا يُطلق عليهم وصف الشرك حتى تقوم الحجة، وتنقطع المعذرة؛ فَلْيُتَنَبَّه لذلك.

(٣٤) وصور هذا القبر داخل المسجد مرفقة بهذا الملف عقب نصيحة العلامة النجمي رَحِمَهُ اللَّهُ.

ألم تعلم أنهم يُعادون أهلَ التوحيد؟!

أما سمعتَ ربك يقول لنبيه: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾﴾ [الزمر:٦٥]؟

ألم تسمع ربك -تعالى- يقول لنبيه: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾﴾ [الشعراء:٢١٣]؟

ألا تتقي الله يا جابر!، تزعم بهذا الزعم، وتُقسم عليه؛ محاربةً لعقيدة التوحيد، في بلد التوحيد، ودولة التوحيد، وفي مهاجر رسول الله ﷺ رسول التوحيد، وأنت تزعم أنك فَسَّرْتَ كتابَ الله.

هَلَّا اتَّعَظْتَ مما في كتاب الله من زَجْرٍ عن الشرك، ودعوةٍ إلى التوحيد، فهل من توبة يا جابر!؟

وإني لأقطعُ أَنَّكَ إن لَقِيتَ اللهَ وأنت مُصِرٌّ على هذه الفتوى[٣٥]؛ فسيكون موقفك بين يدي الله موقفًا صعبًا، فَتُبْ إلى الله قبل أن يُغلقَ الباب، ولا يُقبل منك المتاب، فإن اسْتَكْبَرْتَ وأَبَيْتَ؛ فما أَظُنُّهُ إلا أنه تَوَدُّعٌ منك، وبالله التوفيق.

كتبه/

الناصحُ لك والْحَدِبُ عليك

أحمد بن يحيى النجمي». اهـ[٣٦].

---

(٣٥) وقد لقي ربه ﷻ منذ أيام قلائل بلا رجوع عن هذه الفتوى الجائرة.

(٣٦) بواسطة: «التعليق البليغ على رد الشيخ أحمد بن يحيى النجمى على مادح التبليغ» (صـ٨) ط. الإمام أحمد.

صورة مناصحة العلامة أحمد بن يحيى النجمي رَحِمَهُ اللَّهُ للتبليغي «أبي بكر الجزائري»

AHMAD YAHYA AL - NAGMI أحمد بن يحيى النجمي

التاريخ : ١٤٢٤/٩/٤ هـ
الموافق :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد .

فقد عرض علي أحد الإخوة المسلمين فتوى صادرة من الشيخ أبي بكر جابر الجزائري يقول : إن جماعة التبليغ – والله – لا توجد جماعة في العالم الإسلامي خير منها في نشر الدعوة الإسلامية وإصلاح الأفراد هكذا يحلف أبو بكر هذه اليمين الفاجرة أنه لا توجد جماعة في العالم الإسلامي خير من جماعة التبليغ .

وأقول مع الأسف يا أبا بكر ما كنت أظن بك هذا الجهل حتى تجازف في هذا الحد لتفضل جماعة التبليغ الصوفية القبورية الخرافية الموبوءة بالشرك بتفضيلها على عقيدة التوحيد العقيدة السلفية ألم تعلم أن مؤسس هذه الجماعة قرر في مسجد لم تعلم أنه يجلس عند قبور الصوفية يطلب منهم الفيوضات ألم تعلم أن جماعة التبليغ مبنية على أربع طرق صوفية ألم تعلم أنهم يعبدون أهل التوحيد أما سمعت ربك يقول لنبيه ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ ألم تسمع ربك تعالى يقول لنبيه ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴾ ألا تتقي الله يا جابر توهم هذا الزعم وتقسم عليه محاولة لعقيدة التوحيد في نفوس أهل التوحيد وشرذمة التوحيد وفي مهاجر رسول الله ﷺ رسول التوحيد وأنت تزعم أنك قرأت كتب ما بلا بعضك قد في كتاب الله من زجر عن الشرك ودعوة إلى التوحيد فهل من توبة يا جابر ؟ وإني لأقطع أنك إن تبت الله وأنت مصر على هذه الفتوى فسيكون موقفك بين يدي الله موقفاً صعباً فتب إلى الله قبل أن يغلق الباب وإلا فلن ينفعك الندم ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ .

كتبه الناصح لك والمحب لطلبك

أحمد بن يحيى النجمي

جازان – صامطة – تليفاكس : ٠٧٣٢٢٣٥٩٠ – جوال : ٠٥٣٠٩٧٧٩٣ – ص.ب ٩٢

صور قبر الخرافي «محمد إلياس» مؤسس فرقة التبليغ داخل مسجد نظام الدين بدلهي بالهند

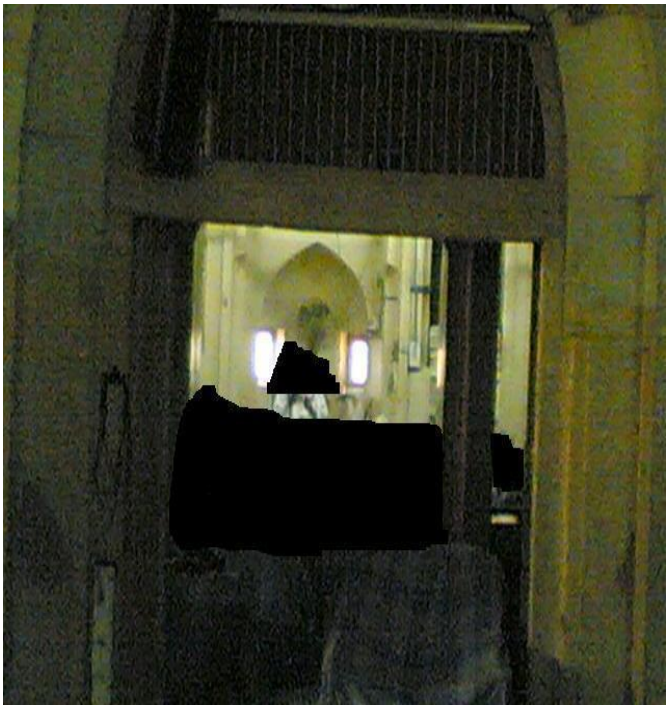

سئل العلامة عبيد الجابري -حفظه الله- سؤالاً نصه:

ما قولك في قراءة كتاب «منهج المسلم»[٣٧] للشيخ «أبي بكر الجزائري»؟

فأجاب قائلاً:

«الشيخ «أبو بكر الجزائري» **ليس مرجعية علمية، فهو مُخَلِّطٌ مُخَبِّطٌ مُتَخَبِّطٌ، عنده خَلْطٌ، فهو تبليغي**، نعم، أنا درستُ عليه، وأنا على عِلْمٍ به، نعم، قد يُوَافِقُ أحيانـًا، لكن كتاباته في الغالب مبنية على الاستنباط الشخصي، نعم، والأصلُ أنه (صَحَفِيٌّ)، قادم من بلده (صَحَفِيٌّ) -كما تقول بعض الروايات-، ثم دَرَسَ وقتـًا في كلية الشريعة بالرياض قبل جامعة الإمام، ودَرَسَ بعضَها انتسابـًا، نعم، **فلا يَصِحُّ مثله مرجعية علمية أبداً؛ لكثرة خَلْطِهِ**». اهـ[٣٨].

(٣٧) الصواب: «منهاج المسلم».

(٣٨) رابط الفتوى على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=hhsEYZTXANY

تحذير آخر للشيخ العلامة عبيد الجابري من أبي بكر الجزائري

سئل العلامة عبيد الجابري -حفظه الله- سؤالاً نصه:

ما هو حال تفسير الشيخ «أبو بكر الجزائري»؟

فأجاب قائلاً:

«بسم الله، والحمد لله، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإني مِن أَعْرَفِ الناس بالشيخ «أبي بكر الجزائري»؛ فقد باشرتُه كثيراً، وتتلمذتُ عليه في دار الحديث بالمدينة وقتًا من الزمن، وفي الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، ومن خلال معاشرتي للرجل وتتلمذي عليه وتتبُّع أخباره؛ ظهر لي من حال الرجل ما يلي:

أولاً: أن الرجل جيد في إنشاء العبارات **أشبه بزخرف القول**؛ فهو قادر على الكلام بالساعات؛ لأنه يُنْشِئُ الكلامَ إنشاءً، والظاهر أنه يحفظ القرآن، ويحفظ شيئًا من أحاديث النبي ﷺ.

ثانيًا: حدثنا الشيخ عبد الصمد بن محمد الكاتب -شفاه الله- أن «أبا بكر الجزائري» قدم من بلده إلى المدينة وكان صحفيًا، وأقول: هذا تنبيه بل دليل على أن **الرجل ليس مُؤَصَّلاً في العلم الشرعي**.

ثالثًا: حدثنا أستاذنا الشيخ حميد الحازمي -حفظه الله- أن الشيخ «الجزائري» زَامَلَهُ في كلية الشريعة منتسبًا إلى تلك الكلية، وأنه -أي: الشيخ حميد الحازمي- كان يبعثُ إليه بالمذكرات الدراسية.

رابعًا: وقفتُ له على شريط مسجل في قطر يتضمن لقاءً أجراه في غالب ظني «معجب الدوسري»، فلما سأله عن «الأشاعرة» و«الماتريدية»؛ هل هم من «أهل السنة والجماعة»؟

أجاب «الجزائري» قائلاً: «**بل هم في الحقيقة أهل السنة والجماعة**»!!.

وهذا حكمٌ جائرٌ مَفَادُهُ أَنَّ «الأشاعرة» و«الماتريدية» هم أفضل من غيرهم، حتى من عُرِفُواْ بأنهم خُلَّصٌ في السنة، فهل يصدر هذا الحكم من عالمٍ راسخٍ في السنة؟!

خامسًا: صدرت عنه قبل سنوات فتوى خطية فيها ثناء على «جماعة التبليغ»[٣٩]، وأنها أفضل جماعة على وجه الأرض، وقد رد عليه العلامة الشيخ أحمد بن يحيى النجمي رَحِمَهُ اللَّهُ رَدًّا قويًا يَرْوِي الغليلَ، ويشفي العليلَ.

سادسًا: لَمَّا ذكر حديث سحرة فرعون الذين آمنوا بالله وبرسوله موسى ﷺ لَمَّا ظهر لهم من الآيات دليل صدقه؛ مستنبطًا أحكامًا من تلك القصة، قال: «**مشروعية ترقية الموظف!!**»[٤٠].

فسبحان الله العظيم! هل يخفى على من لديه مسحة من العلم فضلاً عن الراسخين أن هذه القصة سِيقَتْ في القرآن مَسَاقَ الذم والتوبيخ والتشنيع على عدو الله فرعون -لعنه الله-، ولم تُذْكَرْ على سبيل الإقرار والثناء.

وقد حدثني بعضُ الإخوة أنه وجد في تفسيره[٤١] الجبرَ وتخليطاتٍ أخرى.

أَفَبَعْدَ هذا كله يُشَادُ بالرجل وبتفسيره الذي كَثُرَ فيه التخليطُ العجيبُ؟!

أَفَبَعْدَ هذا كله يُرْفَعُ من شأن الرجل ويُقال أنه عُمدة أو مرجعًا في العلم الشرعي؟

بل أقول متيقنًا أن **الرجلَ لا يصلح واعظًا**، وقد أُوقِفَ عن التدريس في «المسجد النبوي» مَرَّاتٍ؛ جَرَّاء فتاوى شاذة صدرت عنه.

فنصيحتي لكل مسلم ومسلمة ألا يُعَوِّلَ على هذا الرجل، وما صدر عنه -نعم-؛ لمن أُوتوا علمًا وفقهًا، وكان عندهم من الأهلية ما يُميزون به بين الْغَثِّ والسمين، والصحيح والسقيم؛ فلهم النظر في كتبه[٤٢]، أما العوام ومن كان فقههم قليلاً؛ فإني لا أنصحهم بقراءة كتبه، والله أعلم.

---

(٣٩) وهي الفتوى التي سبق ذكرها وتوثيقها بخط يده.

(٤٠) استنبط ذلك من قول الله ﷻ: ﴿ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ [الأعراف:١١٣]!!، وهذا استنباطٌ في غاية العجب، بل يدل على الركاكة والضعف العلمي.

(٤١) الذي سماه: «أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير».

(٤٢) لاستخراج ما فيها من الباطل؛ نصيحةً للأمة، أما للاستفادة منها؛ فلا، فكتب أهل البدع ينبغي أن تموت معهم، وما في هذه الكتب من حق موجودٌ أضعاف أضعافه في كتب علماء السنة، فَلْنَكْتَفِي بكتبهم النَّيِّرَةِ، وَلْنُخْمِدْ ذكرَ أهل الزيغ هؤلاء الطاعنين في كبار العلماء والمادحين لأهل البدع الأشقياء.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أملاه/ عبيد بن عبدالله بن سليمان الجابري

المدرس بالجامعة الإسلامية سابقًا

وكان الإملاءُ صباح الخميس: العشرين من صفر عام واحد وثلاثين وأربعمائة وألف الموافق للرابع من فبراير عام عشرة وألفين». اهـ[٤٣].

كتبه/

أحمد بن مصطفى السِّجَاعِي

في ليلة الاثنين ١٦ ذو الحجة ١٤٣٩

السجاعية – المحلة الكبرى – الغربية – مصر

(٤٣) رابط الفتوى على الشبكة:

https://bit.ly/2Pd7zBF

إيقافُ

مَنْ مَدَحَ وأَثنَى

على طَرَفٍ من مُخالفات

حسن عبدالوهاب مرزوق البنا

® كتبه/

أبو محمد بن مصطفى السجاعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

- **وبعد:**

فلقد آلمني ما رأيتُهُ من مُسارعة كثيرٍ من الإخوة -بل والمشايخ- في نشر عبارات الثناءِ والتبجيلِ والتعظيمِ على الصفحات والمجموعات والشبكات والمنتديات على «**حسن بن عبد الوهاب مرزوق البنا**»، وذلك عقب وفاته في يوم السبت ٣ محرم ١٤٤٢، ولكن لَعَلَّ عذر كثيرٍ منهم أنهم لم يَطَّلِعُواْ على حاله، ولم يقفوا على مخالفاته[١].

فحتى لا ننخدع..

حتى لا ننخدعَ بهؤلاء المُجانبين لمنهاج السلف، ولكي لا نَقَعَ في شِباك أولئك المنافحين الذابين عن حزب الخلف[٢]، والطاعنين في أهل السنة الذين أظهروا عوار كل من حاد عن الصراط المستقيم وانحرف؛ لأجل ذلك كلِّه رأيتُ -إضافة لجهود إخواني الفضلاء- إظهارَ طَرَفٍ من مخالفات هذا الرجل، والتي حاد بها عن نهج أهل السنة والجماعة[٣]؛ حتى نكون على بصيرةٍ من أمرنا، ﴿وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٥٥﴾ [الأنعام:٥٥].

---

(١) وإنما أعني بذلك بعض المشايخ وطلاب العلم الذين هم على السنة، لا أعني المنتفعين الذين كانوا يُثنون على الرجل ويُقدمونه -مع علمهم بضعفه العلمي وتناقضاته المريرة-؛ لأجل الحصول على تزكية، أو تقديمٍ لكتاب؛ لترويج البضاعة الكاسدة!، وجمع الزبائن لحلقات الجهل التي كانوا يعقدونها!!

(٢) **أعني**: الحزب الرسلاني؛ قراصنة الكتب، وسَرَقَة جهود الخلق.

(٣) **ولا تعجل أخي قبل القراءة قائلاً**: ومن أنتم حتى تتكلموا في فلان، وقد زكاه بعض العلماء؟

فسوف يأتيك -بإذن الله تعالى- تأصيل ذلك كله، وبيان أن (**التزكيات**) لا تنفع المرء مع انخراطه في (**المخالفات**)، وأن العالم قد يزكّي شخصاً ما بحسب ما وصله؛ دون اطلاعٍ على مخالفات من زكاه، بل سيأتيك -إن شاء الله- إبطال هذه الشبهة -والتي رددها الكثيرون- من منطوق كلام **حسن عبد الوهاب البنا** نفسه؛ قطعاً للنزاع، وإقامةً للحجة. =

إن الإسلامَ مظلومٌ من كثير من الذين يَدَّعُونَ أنهم دعاة إليه بالألسن والأقلام، وقد آن لنا أن نُمِيطَ عن حقائقهم اللِّثَامَ، فما يجوز لنا أن يَعِزَّ علينا الأشخاص ويهون الإسلام[٤].

مِنْ الدِّينِ كَشْفُ السِّتْرِ عَنْ كُلِّ كَاذِبِ
وَعَنْ كُلِّ بِدْعِيٍّ أَتَى بِالْعَجَائِبِ
ولَوْلَا رُدُودٌ مُؤْلَمَاتٌ لَهُدِّمَتْ
صَوَامِعُ دِينِ اللهِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ[٥]

وصَدَقَ الإمامُ الجبلُ محمد بن إدريس الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ حين قال: «**لولا المحابر**[٦]؛ **لَخَطَبَتْ الزنادقةُ على المنابر**»[٧].

= ومن أحالك على تأصيل الرجلِ نفسِه وذاتِه في هذه المسألة؛ فقد أنصفك، وقلع جميع عروق الشبهات من قلبك؛ فلا تعجل.

(٤) من كلمات العلامة «عبد الرحمن الوكيل رَحِمَهُ اللَّهُ» بتصرف يسير، من مقال له بـ«مجلة الهدي النبوي»، العدد (٧)، لسنة ١٣٦٥هـ، بواسطة: «لمحات عن دعوة الإخوان المسلمين» (ص١٧).

(٥) «رد المحتار على الدر المختار» (٣/ ٧٢٥) ط. الفكر، بتصرف.

(٦) أي: التصنيف والكتابة في الرد على أهل الأهواء والبدع.

(٧) «ذم الكلام وأهله» للهروي رَحِمَهُ اللَّهُ (٢/ ٣١٢) ط. مكتبة الغرباء الأثرية.

حسن البنا يقرر معتقد المرجئة في الإيمان؛ ويعتقد نجاة تارك أعمال الجوارح بالكلية !

فقد كان حسن عبد الوهاب البنا في حياته على رأس القائلين بنجاة تارك العمل بالكلية -كما هو مذهب الغالب من أعضاء الحزب الرسلاني[٨]-؛ مجانباً بذلك إجماعات الأمة، وجميع كتب العقائد السلفية التي تقرر أن الأعمال ركن في الإيمان وجزء منه، وأن الإيمان لا يصح بدون أصل عمل الجوارح، وأن من عاش دهره كله لا تتحرك جارحته بعمل فهو من الكافرين الخالدين في الجحيم، وإثبات الإيمان لمثل هذا هي بدعة الإرجاء الكبرى التي أعلن السلف النكير على الناطق بها والمروج لها.

- **وإليك ما يُثبت ذلك من منطوق كلامه:**

الموضع الأول

في اتصال هاتفي بيني[٩] وبين حسن البنا بتاريخ/ السبت ٢٥ صفر ١٤٤٠، في تمام الساعة (١٠:٥٥م)؛ سألتُه فيه سؤالاً واضحًا صريحًا عن منزلة عمل الجوارح من الإيمان، وهل يثبت الإيمان مع انعدام العمل بالكلية؟

---

(٨) **إلا رسلان!** -شيخ الحدادية المصرية- الذي يكفر الآن تارك العمل بالكلية، ويعتقد أن عبارة شرط الكمال من عبارات مرجئة العصر، بعدما كان يقول بالإرجاء المحمود والإرجاء المذموم!!، وبعد مروره بأطوار عديدة مريرة في مسألة الإيمان، ومع ذلك يسكت عن أعضاء حزبه القائلين بنجاة تارك العمل بالكلية، والمقررين أن العمل إنما هو شرط كمال في الإيمان يصح الإيمان بدونه.

فالناطقون بذلك منهم -وعلى رأسهم حسن البنا- على قول رسلان الأخير من جملة مرجئة العصر!، ولكنها سلفية المجاملات والمصالح.

إني لأبغضكم وأبغض حزبكم بغضًا أقل قليله أضغاني

فيا من تردد الآن مقالتك المهلهلة هذه: «يرمون شيخ السلفيين! بقول المرجئة»؛ انتظر قليلاً لتطعن أولاً في (رسلانك) الذي يعتقد بأن قول البنا وأمثاله إنما هو قول مرجئة العصر.

(٩) أحمد مصطفى.

فما كان منه إلا أن نطق بمذهب المرجئة الضلال الذين يُثبتون الإيمان للعبد بمجرد قول اللسان واعتقاد القلب[١٠]؛ ولو ترك أعمالَ الجوارح بالكلية فلم تتحرك جارحته بعمل قط.

وبعد إلحاحٍ عليه وأخذٍ وردٍّ؛ شَدَّدَ عَلَيَّ في العبارة، وثبت على قوله واعتقاده الباطل ولم يتزحزح عنه قِيدَ شِبْرٍ، وهذا نص ما دار بيني وبينه في هذه المكالمة الصوتية[١١]:

«**المتصل:** الشيخ حسن البنا؟

البنا: نعم يا أخي.

المتصل: يا شيخ العلماء بيذكروا في كتب العقيدة كـ أصول السنة للإمام أحمد، والسنة للبربهاري، وكذا.. معتقد السلف في الإيمان؛ يقولون: الإيمان قول وعمل.

البنا: نعم.

المتصل: طيب، إذا كان موجود العمل فقط يا شيخ، العمل فقط وليس هناك قول؛ يعني هل يصح الإيمان؟

البنا: لأ مايصحش، واحد مثلاً ما شهدش الشهادة، ما قالش الإسلام دين صحيح أنا مع الإسلام أنا مسلم، يبقى الزاي بقى يبقى صحيح الزاي؟! دا أول شيء اللسان، أول شيء اللسان إللي إحنا نعرف بيه الظاهر، وبعدين القلب دا بينه وبين صاحبه، لكن يظهر آثاره، والعمل بقى يؤكد.

المتصل: طيب قول اللسان هذا ركن في الإيمان؟

البنا: طبعاً لا شك.

المتصل: لا يصح الإيمان بدونه.

البنا: أساس أساس.

المتصل: لو قال يا شيخ ولم يعمل[١٢]؟

---

(١٠) وهذا قول مرجئة الفقهاء الذين يحصرون الإيمان في قول اللسان واعتقاد القلب فقط!

(١١) استمع إليها صوتياً على هذا الرابط على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=1OQtkNLHyo4

(١٢) وهذا محل النزاع.

البنا: يبقى مقصر، يبقى برضه عنده إيمان، إيمان ضعيف لكن عنده إيمان، ما دام قال شهد الشهادة واعترف الإسلام دين عظيم وأنني على الإسلام وأنني أفخر بالإسلام؛ يبقى دا لا شك مسلم، الإيمان يزيد وينقص بالعمل.

المتصل: هو لا يعمل مطلقاً يا شيخ خالص بجارحته قط[١٣].

البنا: برضه إذا كان مات على التوحيد[١٤]؛ آخرته الجنة، أمره: إن شاء عذبه وإن شاء غفر له.

المتصل: ولو لم يعمل بالجارحة قط[١٥]؟!

البنا: يا أخي الله يهديك، موازين الشرع وأنت عارفها يا رجل، موازين أهل السنة وأنت عارفها.

المتصل: الإشكال يا شيخ العلماء يقولون يعني: إن الإيمان قول وعمل، فأنا مشكل عليَّ إن إحنا نقول دلوقتي إن الإيمان قول وعمل، دا مركب، يعني الإيمان مركب من القول والعمل، طب إذا ترك القول...

البنا -مقاطعًا-: قول وإيمان في القلب وعمل.

المتصل: جميل، إذاً هذه أركان للإيمان لا يصح الإيمان بدونها؟

---

(١٣) وهذا إلحاح عليه؛ لعله ينطق بالسنة.

(١٤) وهذا الكلام فيه جهلٌ بمنهج السلف؛ إذ ظَنَّ قائله أن التوحيد يمكن إثباته للعبد بدون إتيانه بشيءٍ من عمل الجوارح!، فالتوحيد عند الفرقةِ الناجيةِ المنصورةِ إلى قيام الساعة أهلِ السنة والجماعة إنما يكون (باللسان، والقلب، والجوارح) معـًا، باجتماع هذه الثلاثة، فإن اختل منها شيء واحد لا يكون العبد موحداً، بل هو كافر زنديق، فكيف يُقال -والحال هذه-: لا نكفر تارك عمل الجوارح بالكلية إذا مات على التوحيد؟!، {سبحانك هذا بهتان عظيم}.

قال شيخ الإسلام المجدد محمد بن عبد الوهاب التميمي رَحِمَهُ اللَّهُ في ختام رسالته العظيمة «كشف الشبهات» (صـ٥٤) ط. الوزارة:

«ولنختم الكلام -إن شاء الله تعالى- بمسألة عظيمة مهمة تُفهم مما تقدم، ولكن نُفرد لها الكلام؛ لعظم شأنها، ولكثرة الغلط فيها، فنقول: لا خلاف أن التوحيد لا بد أن يكون بالقلب، واللسان، والعمل، فإن اختل شيءٌ من هذا؛ لم يَكُن الرجلُ مسلمـًا، فإن عَرَفَ التوحيدَ ولم يعمل به؛ فهو كافرٌ معاندٌ كفرعون وإبليس وأمثالهما». اهـ.

(١٥) وهذا مزيد من الإلحاح عليه؛ لعله ينطق بالسنة.

البنا: نعم تمام، لكن الإيمان يعني حتى إذا ما كنش فيه عمل؛ يبقى عنده إيمان برضه، ما دام شهد الشهادة بلسانه وقلبه[١٦]؛ برضه عنده إيمان ضعيف.

المتصل: بس يا شيخ إذا لم يعمل بجوارحه أبداً؛ هذا ترك ركن من أركان الإيمان إللي هو العمل عمل الجوارح، فكيف نقول عنه مؤمن[١٧]؟!

البنا: لا يُكَفَّر، لا يَكْفُر إلا إذا جحد». اهـ.

❁❁❁

(١٦) هذا نص كلام البنا في حد الإيمان: "ما دام شهد الشهادة بلسانه وقلبه؛ برضه عنده إيمان ضعيف".

فهذا نقلٌ واضح لا لَبْسَ فيه يُثبت أنه يقرر معتقد المرجئة؛ إذ يحصر الإيمان في قول اللسان، واعتقاد القلب فقط، وهذا عين معتقد مرجئة الفقهاء، ولا يشفع له تقريره بأن الإيمان قول وعمل؛ إذ لا عبرة بهذا القول إلا إذا التزمه الناطق به، فكيف يقرر أن الإيمان قول وعمل ثم يثبته للعبد بلا عمل مع التمكن منه!!

وعليه: فعلى (محمد سعيد رسلان) الآن أن يكون شجاعًا غيوراً على منهج السلف، ناصحًا لمعجبيه والمخدوعين فيه؛ وليخرج على الملأ منتقداً وناقضًا لقول (حسن عبد الوهاب البنا) -ومن معه من أفراد حزبه المجاملين له- في الإيمان، والذي ساروا فيه على نهج المرجئة حذو النعل بالنعل.

فإن رسلان نفسه هو القائل في خطبة له بعنوان «بدعة الإرجاء»، بتاريخ/ الجمعة ١٢ ربيع الثاني ١٤٣٤هـ، في الدقيقة رقم (٢٥:١٧:٠٠)، وهو يُعدد فرق المرجئة الضلال:

«الطائفة الرابعة من طوائف المرجئة: مرجئة الفقهاء؛ يقولون "الإيمان قولٌ باللسان، واعتقادٌ بالقلب، ولا تدخل الأعمال في حقيقة الإيمان"، فهؤلاء هم مرجئة الفقهاء؛ حماد بن أبي سليمان، وأبو حنيفة تلميذه، ومن تابعهما على ذلك.

وهناك فرقة خامسة ظهرت: وهم الذين يقولون "إن الأعمال شرط في كمال الإيمان الواجب، أو الكمال المستحب"». اهـ.

* ومن الطرائف العابرة هاهنا: أن رسلان قد سرق هذا التفصيل السابق من شرح العلامة صالح الفوزان على نونية العلامة ابن قيم الجوزية رَحِمَهُ اللَّهُ المسمى «التعليق المختصر على القصيدة النونية»؛ فانظره هناك (٢/ ٦٤٧، ٦٤٨) تجده بنصه وفصه بلا عزو!!

(١٧) وهذا مزيد ومزيد من الإلحاح عليه، ولكن دون جدوى!

الموضع الثاني

في محاضرة صوتية لحسن عبد الوهاب البنا سُئل هذا السؤال التالي ثم أجاب عليه[١٨]:

«هل تارك أعمال الجوارح بالكلية... آه[١٩]، ماشي يا عم؟

سبق أن قلنا ونقول: كلمة جنس العمل لم يطرقها الصحابة، ولا أهل العلم الأوائل، فنحن نتركها ونتكلم بالأشياء التي هي مندرجة في أقوال الناس التي أقرها أهل العلم[٢٠].

تارك أعمال الجوارح بالكلية[٢١]: كل واحد عنده التوحيد وبعدين ترك أمور من الدين ومات على ذلك؛ **أمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه**، هو على خطأ في الدنيا، **ثم يدخل الجنة بتوحيده**، فهذه الأحاديث تؤيد ذلك: حديث تارك الصلاة، وحديث البطاقة[٢٢].

---

(١٨) وسوف يتم نشر ذلك صوتياً قريباً على الشبكة العنكبوتية -بإذن الله جل وعلا-.

(١٩) كذا.

(٢٠) وهذا المصطلح لا إشكال فيه على الإطلاق؛ إذ المراد منه: ترك العمل بالكلية، أو ترك أصل العمل فلا تتحرك جارحته بعمل قط، وقد تكلم به عدد من علماء السنة الكبار، وإليكم على سبيل المثال لا الحصر بعض الأمثلة على ذلك:

١- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإيمان الأسط» له، ضمن «مجموع الفتاوى» (٧/ ٦١٦):

«**وقد تقدم أن جنس الأعمال من لوازم إيمان القلب**، وأن إيمان القلب التام بدون شيء من الأعمال الظاهرة ممتنع، سواء جعل الظاهر من لوازم الإيمان أو جزءً من الإيمان كما تقدم بيانه». اهـ.

٢- وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي رَحِمَهُ اللَّهُ في «جامع العلوم والحكم» (١/ ١٠٨):

«**والتحقيق في الفرق بينهما**: أن الإيمان هو تصديق القلب، وإقراره، ومعرفته، والإسلام: هو استسلام العبد لله، وخضوعه، وانقياده له، وذلك يكون بالعمل، وهو الدين، كما سمى الله في كتابه الإسلام ديناً، وفي حديث جبريل سمى النبي ﷺ الإسلام والإيمان والإحسان ديناً، وهذا أيضا مما يدل على أن أحد الاسمين إذا أُفرد دخل فيه الآخر، وإنما يُفرق بينهما حيث قُرن أحد الاسمين بالآخر؛ **فيكون حينئذ المراد بالإيمان: جنس تصديق القلب، وبالإسلام جنس العمل**». اهـ.

٣- وقال شيخ الإسلام عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللَّهُ في «جريدة الرياض»، العدد (١٢٥٠٦) -ونقلته بواسطة-:

«**إلا أن جنس العمل لابد منه لصحة الإيمان عند السلف جميعاً**، لهذا الإيمان عندهم قول وعمل واعتقاد، **لا يصح إلا بها مجتمعة**». اهـ.

(٢١) وهذا محل النزاع.

(٢٢) وهذا كله من الاستدلال بالمتشابه من النصوص، وترك المحكمات الواضحات، وهذا مسلك أهل الزيغ -كما بين ربنا جل ذكره في كتابه العزيز-.

وليس في هذا تبرير للمسلم **يترك الأعمال**[٢٣]، هو على خطأ، ويعيش في كرب في الحياة، ويعيش في مضايق، ويعيش عيشة ضنك، وأمره إلى الله إن شاء عذبه، إنما يحرق نفسه، إذا كان عنده إيمان بالتوحيد، والله أعلم هذا ما نعرفه بالأدلة، **فلا نكفره**[٢٤] **إلا إذا قال شركًا، واعتقد شركًا، أو وثنية**[٢٥]». اهـ.

❁❁❁

(٢٣) وهذا تأكيد على أنه يقصد هنا ترك العمل بالكلية، لا ترك آحاد العمل وأفراده، ومما يؤكد معتقده هذا؛ رأس السؤال نفسه الذي يُجيب عنه هنا: (هل تارك أعمال الجوارح بالكلية ..؟).

(٢٤) أي: تارك العمل بالكلية!.

(٢٥) وهذا الكلام الأخير من (حسن البنا) يؤكد من وجه آخر -إضافة لما سبق- أن الإيمان يصح عنده بالقول والاعتقاد فقط كما هو تقرير مرجئة الفقهاء؛ إذ أنه حَصَرَ النواقض هاهنا في الأقوال والاعتقادات دون الأعمال فقال: "**فلا نكفره إلا إذا قال شركًا، واعتقد شركًا**"، وإلا فما معنى قوله هذا؟

وليُعلم: أن كل طائفة عَرَّفَت الإيمان بالحد الذي مَن تركه كان صاحبه كافراً عندها، فإذا حصر البنا هاهنا النواقض في القولية والاعتقادية فقط؛ دل على أن حد الإيمان عنده هو القول والاعتقاد فقط دون العمل، وإن قال هو: (قول وعمل!!)؛ فهذا من جملة التناقض، ولا ينفعه قوله هذا إلا إذا التزمه -كما سبق بيانه-.

الموضع الثالث

قام حسن عبد الوهاب البنا بالتقديم والتقريظ لكتاب المتعالم المنافح عن منهج المرجئة "عادل السيد" الذي سماه -زوراً وتلبيساً- "إبراء ذمة علماء الأمة من الطعن في إمام السنة"[٢٦]، والذي قرر فيه معتقد مرجئة العصر في الإيمان؛ بادعائه أن أعمال الجوارح شرط كمال في الإيمان، بل ونافح عن هذه العبارة الكاسدة بتخليطاتٍ وتقعيداتٍ إرجائية فاسدة، بل وجعل هذا التعبير الإرجائي المجوج من دقيق فهم السلف -جهلاً منه وحماقة-[٢٧].

وكل هذا -وللأسف الشديد- يُقَدَّمُ للأمة وشبابِها المساكين تحت شعار: الدفاع عن العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ!!، وإنما يُدافع هؤلاء عن معتقداتهم العوجاء، وأفكارهم العرجاء التي جانبوا بها إجماعات السلف، وجميع كتب العقائد، ومنهاج العلماء قديمًا وحديثًا.

وأما «الألباني» فإمامُ سُنَّة، ومصباحُ هداية، وعالمُ أمة؛ وقعت منه زلة في عبارة[٢٨]؛ لخفاء الحق عليه، فرُدَّتْ هذه العبارة؛ صيانةً للمعتقد، وحُفِظَ قدرُ هذا الإمام فلَمْ يُطعن فيه بسببها.

فلا نحن الذين نُدْخِلُ في عقيدة السلف ما ليس منها لكون عبارةٍ ما نَطَقَ بها عالمُ سنة؛ كحال هؤلاء المروجين لمذهب المرجئة اليوم من أعضاء الحزب الرسلاني، والذين يُنافحون في الحقيقة عن تقريراتهم وأقوالهم الإرجائية، لا عن الألباني الإمام -كما يزعمون-.

ولا نحن كذلك الذين نُسْقِطُ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ بهذه العبارة؛ كحال الحدادية الغلاة الأجلاف؛ نظراً لعبارةٍ وافق في (لفظها) العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ عبارة المرجئة[٢٩] -كما قرر ذلك أكابر العصر[٣٠]-.

---

(٢٦) وقد عُرِضَ هذا الكتاب الأعوج على بعض علمائنا الكبار في المملكة؛ فحذروا منه، وقرروا بأنه من كتب الجدليات المروِّجة للإرجاء الخبيث.

(٢٧) ومن عجبٍ أننا -وإلى الآن- لم نجد رداً من رسلان على مقالات هذا المتعالم (عادل السيد)؛ مع كون رسلان نفسه يقرر أن القول بشرط الكمال هذا إنما هو قول مرجئة العصر!! -كما سبق ذكره بحروفه عنه-؛ فأين الغيرة على منهج السلف الذي جعلوه قراطيس يُبدون بعضها ويُخفون كثيراً؟!، {ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون * ليوم عظيم} ؟!

(٢٨) وهي قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: "**الأعمال الصالحة شرط كمال في الإيمان**".

(٢٩) وليس أن الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ (مرجئ) بذلك!!، قطع الله لسان من نطق بهذا من الحدادية المارقين من السنة أتباع شيخهم المفلس محمود الحداد، بل وأسأل الله في عليائه أن يقطع ألسنتنا نحن إن نطقنا بهذا يوماً من الدهر؛ فقد حارب الألباني الإرجاء وأهله، بل وقرر أن الخلاف مع مرجئة الفقهاء خلاف حقيقي، فكيف يكون مرجئاً؟!

وبهذا نكون قد سرنا مع الدليل بفهم علمائنا الكبار الأعلام، وربحنا كذلك (الألبانيَّ الإمام)، أما هؤلاء فقد خالفوا منهاج السلف وتقريرات العلماء، بل وخالفوا كذلك الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ؛ لكونهم ليسوا على دربه ومِنهاجه في رد أخطاء العلماء وزلاتهم، فكم رد على عالم عندما ظهر له خطؤه مع الحفاظ على مكانته وقدره، فهل يُعَدُّ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ بهذا -أيها الكذابون- طاعنًا في الأئمة والعلماء؟!

وإليك ثناء "حسن البنا" على هذا الكتاب الساقط "إبراء الذمة.."[٣١]، وإحالته عليه؛ لتضيف ذلك لملف "البنا" في المخالفات العقدية؛ فمادحُ الباطل والمحيلُ عليه؛ هو ومَن نطَقَ به سواء:

إبراء ذمة علماء الأمة في الذب عن إمام السنة ٥

مقدمةُ فضيلةِ الوالدِ الشيخِ

حسن عبد الوهاب البنا

وأمَّا ردُّ الشيخِ عادلِ السيد -وهو الذي نحنُ بصددِهِ- فقَدْ قرأتُهُ أكثر مِنْ مرةٍ؛ فوجدتُهُ كافيًا وشافيًا بفضلِ اللهِ.

وكتبه

الفقير إلىٰ الله تعالىٰ

حسن عبد الوهاب البنا

وهناك مواضع أخرى في مكالمات هاتفية يُحيل فيها "حسن البنا" سائليه ومُستفتيه على كتاب هذا المقرِّر لعقائد المرجئة "عادل السيد"، وكأنه صار مرجعاً من مراجع عقيدة السلف الأبرار !!

*** وحسبك بكل ما سبق دليلاً واضحاً على سقوط حسن عبد الوهاب مرزوق البنا في مذهب المرجئة، ومنافحته عن المقررين له، وتزكيته لهم ولكتبهم.**

---

(٣٠) ولم يبتدئ النطق بها من عنده -كما يكذبون ويدلسون- **أبو الألباني البيلي هشام**؛ جعله الله -جل وعلا- غصة في حلوقهم، وشوكة في أدمغتهم؛ تنغص عليهم ضلالهم، وتكدر عليهم تعالمهم.

انظر للأهمية: «التبرئة وبيان سلفية عبارة فلان وافق قوله قول المرجئة»، لأخينا/ أبي جويرية محمد بن عبد الحي -وفقه الله-.

(٣١) **للاطلاع على تخليطات المتعالم عادل السيد في هذا الكتاب المهلهل، مع أقوال أهل العلم فيه؛ راجع كتاب: «الحجج النيرة في كشف شبهات المرجئة المعاصرة»**، لأخينا/ مدحت بن عبد السلام العسقلاني -وفقه الله-.

حسن البنا ومن معه يقررون معتقد المعتزلة؛ بتجويزهم عزل السلطان المسلم بغير مكفر، ويخالفون إجماعات أهل السنة والجماعة

فقد جاء في بيانهم الجائر في فضيلة الشيخ/ هشام بن فؤاد البيلي –أكرمه الله–[٣٢]، والذي كان حسن عبدالوهاب البنا على رأس الموقعين عليه؛ بعنوان "بيان من المشايخ السلفيين![٣٣] في شأن الأخ هشام البيلي"؛ جاء ما نصه في (صـ٣):

فَإِنَّ الْأَخَ هِشَامًا الْبِيلِيَّ قَدْ وَقَعَتْ مِنْهُ أَخْطَاءٌ جِسَامٌ، وَقَدْ بَذَلْنَا الْوُسْعَ لَهُ فِي النَّصِيحَةِ، وَلَا نَزَالُ نُنَاصِحُهُ، وَنَتَمَنَّى أَنْ يَتَرَاجَعَ عَنْهَا.

وَمِنْ أَخْطَائِهِ الْبَيِّنَةِ مَا يَلِي:

ثم ذكروا من أباطيلهم؛ مقررين لمنهج المعتزلة الضلال في باب الإمامة[٣٤]:

ثَانِيًا: قَوْلُهُ إِنَّ حَادِثَةَ عَزْلِ الْمَلِكِ سُعُودِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ بِاتِّفَاقِ الْأُمَرَاءِ وَالْعُلَمَاءِ (لَا سِيَّمَا الشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَالشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ عَبْدُالْعَزِيزِ بْنِ بَازٍ وَالشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ عَبْدُالرَّزَّاقِ عَفِيفِي –رَحِمَهُمُ اللهُ–): لَا يَلْزَمُنِي الِاحْتِجَاجُ بِهَا فِي شَيْءٍ، وَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ اسْمُهُ الْعَزْلُ فِي الْإِسْلَامِ.

---

(٣٢) وللشيخ –وفقه الله– رد دامغ على هذا البيان الجائر؛ بَيَّنَ فيه جورهم وانحرافهم بالأدلة الشرعية، والنقولات السلفية، تجده على هذا الرابط على الشبكة:

https://www.elbeialy.com/play.php?catsmktba=10515

(٣٣) بل البغاة الخلفيين.

(٣٤) وينبغي التنبيه على أن عبارة: (**ولا يوجد شيء اسمه العزل في الإسلام**) التي نسبوها للشيخ وألصقوها به؛ إنما جاءوا بها هم من كيسهم بتعبيرهم المبتور الركيك، ولم يذكروا تأصيل الشيخ الصريح في ذلك، والذي بَيَّنَ فيه معتقد أهل السنة والجماعة في المسألة، وأثبت فيه أن القول بعزل السلطان المسلم بغير مكفر إنما هو قول المعتزلة، ولم يقل به إمام سلفي معتبر، وأما وقائع الأعيان وفتاوى العلماء –إن ثبت أصلاً أنها أقوالٌ لهم–؛ فيُستدل لها لا بها.

وهذا توقيع البنا ومن معه من أعضاء الحزب الرسلاني[٣٥]
على هذا البيان المهلهل المنافح عن مذهب الاعتزال؛
استدلالاً بالوقائع التاريخية التي لها
ملابساتها الخاصة، ضاربين
بالنصوص عرض الحائط

الْمُوَقِّعُونَ عَلَى الْبَيَانِ:

الشَّيْخُ الْوَالِدُ: حَسَن عَبْدالْوَهَّاب مَرْزُوق الْبَنَّا	
الشَّيْخُ: عَلِيّ الْوَصِيفِي	الشَّيْخُ: عَادِل السَّيِّد
الشَّيْخُ الدُّكْتُور: طَلْعَت زَهْرَان	الشَّيْخُ: عَلِيّ عَبْد الْعَزِيز مُوسَى
الشَّيْخُ الدُّكْتُور: طَهَ عَبْد الْمَقْصُودِ	الشَّيْخُ: عِيدُ بْنُ أَبِي السُّعُودِ الْكَيَّالُ
الشَّيْخُ: عَادِل الشُّورْبَجِيّ	الشَّيْخُ: عَبُّود الْعَزِيمِيّ

([٣٥]) ولم يوقع معهم محمد سعيد رسلان على هذا البيان لعدم حضوره، لا لعدم اعتقاده لذلك الباطل المُقَرَّرِ فيه؛ فقد أثبت ولده - العاق لمنهج السلف، والمورِّط لأبيه دائماً- أنه يقول بجواز عزل السلطان المسلم بغير مكفر، وإليك ما يثبت ذلك من منطوق كلامه:

في اتصال هاتفي منشور على الشبكة مع المدعو (عبد الله بن محمد سعيد رسلان)؛ دار هذا الحوار:

«المتصل: «الشيخ رسلان» هل يُفَرِّق بين (العزل) و(الخروج) على الحاكم؟

عبد الله رسلان: نعم يُفَرِّق.

المتصل: يُفَرِّق؟

عبد الله رسلان: نعم.

المتصل: نعم، طب هو يَسْتَنِد إلى إيه مثلاً؟

عبد الله رسلان: يَسْتَنِد إن ولي الأمر.. إن «**أهل الحل والعقد**» إذا وجدوا أنه ستكون [**كذا**] وجود (**ولي الأمر**) فيه مفسدة عظيمة، ويستطيعون **عزله** بغير مفسدة أكبر -يعني-؛ إنه **لا بأس**، وهذا ليس خروجاً». اهـ.

رابط المكالمة على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=Sg-ze4rTMy0

وهذا التقرير الفاسد من هؤلاء المعلنين لمذهب المعتزلة دون خجل أو حياء، وهو: جواز عزل السلطان المسلم بغير مكفر؛ مجانبٌ لإجماعات أهل السنة القاضية بوجوب السمع والطاعة للحاكم وإن بلغ ظلمه وفسقه ما بلغ، ولو كان مبتدعاً ضالاً ما دام أن له عقد الإسلام، والقاضية بتحريم منازعة الأمر أهله إلا أن نرى كفراً بواحاً عندنا فيه من الله برهان، ومن أعظم صور المنازعة: عزل أهل الحل والعقد لحاكم من الحكام، فاعتقاد جواز ذلك استدلالاً بوقائع تاريخية؛ ضلالة وغواية، وحماقة وعماية، وسيراً من هذا الحزب الرسلاني على نهج المعتزلة، فهم أفراخ الثوريين وإن زعموا محاربتهم.

- **وإليكم بعض الإجماعات في تحريم عزل السلاطين والأئمة بغير مكفر:**

١- قال الحافظ النووي رحمه الله في شرحه على «صحيح مسلم» (١٢/ ٢٢٩):

«وأما الخروج عليهم وقتالهم؛ فحرام بإجماع المسلمين -وإن كانوا فسقة ظالمين-، وقد تظاهرت الأحاديث بمعنى ما ذكرتُه، وأجمع أهل السنة أنه لا ينعزل السلطان بالفسق، وأما الوجه المذكور في كتب الفقه لبعض أصحابنا [يعني: الشافعية] أنه ينعزل -وحُكِيَ عن المعتزلة أيضاً-؛ فغلطٌ من قائله مخالفٌ للإجماع.

قال العلماء: وسبب عدم انعزاله، وتحريم الخروج عليه؛ ما يترتب على ذلك من الفتن، وإراقة الدماء، وفساد ذات الْبَيْنِ، فتكون المفسدة في عزله أكثر منها في بقائه». اهـ.

وقال رحمه الله في موضع آخر من «شرح مسلم» (١٢/ ٢٣٢):

«وفيه[٣٦] الحث على السمع والطاعة وإن كان المتولِّي ظالماً عسوفاً، فيُعطى حقه من الطاعة، ولا يُخرج عليه، ولا يُخلع، بل يُتضرع إلى الله -تعالى- في كشف أذاه، ودفع شره، وإصلاحه». اهـ.

٢- وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله في «القواعد الفقهية» (صـ١١٤):

«**القاعدة الحادية والستون**: المتصرف تصرفاً عاماً على الناس كلهم من غير ولاية أحد معين -وهو الإمام-؛ هل يكون تصرفه عليهم بطريق الوكالة لهم، أو بطريق الولاية؟ في ذلك وجهان، وخَرَّجَ الآمدي روايتين بناءً على أن خطأه؛ هل هو على عاقلته، أو في بيت المال؛ لأنَّا إن جعلناه على عاقلته؛ فهو متصرف بنفسه، وإن جعلناه في بيت المال؛ فهو متصرف بوكالتهم لهم وعليهم، فلا يضمن لهم،

([٣٦]) أي: حديث «**ستكون بعدي أثرة ...**»، عند مسلم برقم (١٨٤٣).

ولا يهدر خطؤه، فيجب في بيت المال، واختيار القاضي في خلافه أنه متصرف بالوكالة لعمومهم، وذكر في «الأحكام السلطانية» روايتين في انعقاد الإمامة بمجرد القهر من غير عقد، وهذا يحسن أن يكون أصلاً للخلاف في الولاية والوكالة أيضاً.

وينبني على هذا الخلاف أيضاً؛ انعزاله بالعزل -ذكره الآمدي-، **فإن قلنا**: هو وكيل؛ فله أن يعزل نفسه، **وإن قلنا**: هو والٍ؛ لم ينعزل بالعزل، كما أن الرسول ليس له عزل نفسه، ولا ينعزل بموت من بايعه؛ لأنه وكيل عن الجميع، لا عن أهل البيعة وحدهم.

وهل لهم عزله؟[٣٧]

إذا كان بسؤاله[٣٨]**؛ فحكمه حكم عزل نفسه، وإن كان بغير سؤاله**[٣٩]**؛ لم يَجُزْ بغير خلاف**[٤٠].

هذا [ظاهر] ما ذكره القاضي وغيره،..». اهـ.

- **وأختم هذه الجزئية بتأصيلٍ ماتعٍ في هذه المسألة لإمام الجرح والتعديل بحق ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله وشفاه وعافاه من كل سوء-، والذي طالما تمسح به أعضاء هذا الحزب الرسلاني الاعتزالي، وهو من تقريراتهم الخارجية براء:**

قال -حفظه الله- في شريط له بعنوان «أسئلة في المنهج» جواباً على سؤالٍ نصه:

السؤال: هل يجوز عزل الإمام لمعصيته؟

فأجاب قائلاً:

«**المنهج عند أهل السنة والجماعة؛ أن الإمام لا يُعزل بالمعصية وبالمخالفة**، وقد جاءت نصوص من رسول الله -عليه الصلاة والسلام- أنهم «**يهدون بغير هديه، ويستنون بغير سنته**»، ثم لما سُئِلَ: ماذا نصنع؟، قال: «**اصبروا**» -عليه الصلاة والسلام-، «**أطيعوا في طاعة الله، واعصوهم في معصية الله**»،

---

(٣٧) وهذا هو محل النزاع وموطن النزال بين السلف الأبرار وبين حزب رسلان الأغرار الأغمار.

(٣٨) أي: بعرض التنحي عليه ومفاوضته في ذلك، لا بعزله قهراً.

(٣٩) أي: عزله قهراً.

(٤٠) **وأما حزب رسلان؛ فلسان حالهم**: بل جائزٌ عزله بغير خلاف، فهم في وادٍ وإجماعات السلف في وادٍ آخر، فاختر لنفسك أي الواديين تسلك.

ولما سأل رجلٌ رسولَ الله -عليه الصلاة والسلام-: «أرأيت أمراء يبغون علينا، يسألونا حقهم، ويمنعون حقنا»، فسأل أول مرة؛ فسكت عنه رسول الله، فسأله مرة ثانية؛ فسكت، فسأله الثالثة؛ فكست، ثم قال: «**أطعهم، وأعطوهم حقهم، واسألوا الله الذي لكم**»، انظر قال: «يسألونا حقهم، ويمنعونا حقنا»، الرسول يسكت، يرى أن هذا السؤال سيكون مَثَار فتنة، ومَثَار بلايا، فسكت وسكت عنه، وأخيراً قال له: «**أعطوهم الذي لهم، واسألوا الله الذي لكم**»، وفي رواية: «**أعطوهم حقهم؛ فإن الله سائلهم عما استرعاهم**».

فأهلُ السنة والجماعة ساروا على هذا المنهج، والأحاديث كثيرة في هذا، ومنها حديث سعد بن عبادة: «**بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في اليسر والعسر، والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا، وعلى ألا ننازع الأمر أهله حتى تروا كفراً بواحًا عندكم فيه من الله برهان**»، فيطيعهم في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وفي الأثرة، «الأثرة» ما هي؟ يستأثرون بالأموال؛ يأخذونها، ويستأثرون بالمناصب؛ فيأخذونها، فلا يجوز لنا منازعتهم حتى نرى الكفر البواح، حينئذ إذا رأينا الكفر البواح -إن كان عندنا قدرة نتخلص منهم بدون سفك دماء ومفاسد كبيرة في المسلمين-؛ نفعل، إذا ما استطعنا؛ ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة:٢٨٦].

والحاصل: أن **مذهب أهل السنة أن الفاسق الفاجر من الحكام لا يُعزل بفسقه وفجوره**[٤١]، **وإنما إذا استطعنا عزله؛ إنما يكون بالكفر البواح، أو بترك الصلاة؛ لأن ترك الصلاة كفر**». اهـ[٤٢].

([٤١]) **وأما مذهب حزب رسلان؛ فهو**: جواز عزل السلطان إذا فسق أو فجر أو ابتدع، فهم في وادٍ وتأصيلات العلامة الربيع المدخلي -حفظه الله- في وادٍ آخر، فاختر لنفسك أي الواديين تسلك.

([٤٢]) رابط الفتوى على الشبكة:

http://www.rabee.net/ar/questions.php?cat=٤٩&id=٤١٦

الرئيسية
المقالات
الكتب
الفتاوى
التحقيقات
الصوتيات
وثائق مصورة
المجاميع
المطويات
الفتاوى
فتاوى العقيدة
العلم
الأحكام
المقالات
الصوتيات
الكتب
التحقيقات
وثائق مصورة
متفرقات
عن الشيخ
البرامج
المطويات
المجاميع
السؤال : مقدم من : إدارة الموقع
عدد الزيارات : 3840
هل يجوز عزل الإمام لمعصيته؟
الجواب
المنهج عند أهل السنة والجماعة أن الإمام لا يعزل بالمعصية وبالمخالفة، وقد جاءت نصوص من رسول الله عليه الصلاة والسلام" أنهم يهدون بغير هديه ويستنون بغير سنته، ثم لما سئل: ماذا نصنع؟ قال: "اصبروا" عليه الصلاة والسلام، "أطيعوا في طاعة الله واعصوهم في معصية الله"، ولما سأل رجل رسول الله عليه الصلاة والسلام: "أرأيت أمراء يبغون علينا يسألونا حقهم ويمنعون حقنا، فسأل أول مرة فسكت عنه رسول الله، فسأله مرة ثانية فسكت، فسأله الثالثة فكست، ثم قال: "أطيعهم وأعطوهم حقهم واسألوا الله الذي لكم"، انظر قال: "يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا"، الرسول يسكت يرى أن هذا السؤال سيكون مثار فتنة ومثار بلايا، فسكت وسكت عنه وأخيرا قال له: "أعطوهم الذي لهم واسألوا الله الذي لكم" وفي رواية: "أعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم"، فأهل السنة والجماعة ساروا على هذا المنهج، والأحاديث كثيرة في هذا ومنها حديث سعد بن عبادة: "بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في اليسر والعسر والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا وعلى ألا ننازع الأمر أهله حتى تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان"، فبطيعهم في العسر واليسر والمنشط والمكره وفي الأثرة، الأثرة ما هي؟ يستأثرون بالأموال يأخذونها ويستأثرون بالمناصب فيأخذونها، فلا يجوز لنا منازعتهم حتى نرى الكفر البواح، حينئذ إذا رأينا الكفر البواح إن كان عندنا قدرة نتخلص منهم بدون سفك دماء ومفاسد كبيرة في المسلمين نفعل، إذا ما استطعنا ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها))، والحاصل أن مذهب أهل السنة: أن الفاسق الفاجر من الحكام لا يعزل بفسقه وفجوره، وإنما إذا استطعنا عزله إنما يكون بالكفر البواح أو بترك الصلاة لأن ترك الصلاة كفر.
[شريط بعنوان: أسئلة في المنهج]
شارك بطرح سؤال
الكتب
شرح أصول السنة للإمام احمد بن حنبل
التعليق على باب من كتاب الشريعة للإمام الآجري : (باب تفريع معرفة الإيمان والإسلام وشرائع الدين)
التعليق على باب من كتاب الشريعة للإمام الآجري : (ذم الخوارج وسوء مذاهبهم وابلحة قتالهم وثواب من قتلهم أو قتلوه)
النقد منهج شرعي تعليق على كتاب ابن رجب الفرق بين النصيحة والتعيير
بين الإمامين مسلم والدارقطني
شارك بطرح سؤال
الأسئلة الأكثر زيارة
التحقيقات
المدخل إلى الصحيح (الجزء الرابع)
المدخل إلى الصحيح (الجزء الثاني والثالث)
المدخل إلى الصحيح (الجزء الأول)
النكت على كتاب ابن الصلاح
قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة
ربيع بن هادي عمير المدخلي
برمجة وتصميم طريق التطوير
جميع الحقوق محفوظة

حسن عبد الوهاب البنا يتستر على محمد سعيد رسلان ويزكيه ويدافع عنه على الرغم من اطلاعه على مخالفاته العقدية والمنهجية وإقراره بسرقاته العلمية !!

فقد علم القاصي والداني ما وقع فيه **رسلان** من ضلالات عقدية، وانحرافات منهجية، ومخالفات أخلاقية، وطوام مسلكية، ولا يُنكر ذلك إلا جاهل بحاله لم يطلع على تلك الطوام بعد، أو رجل وصلته هذه الانحرافات موثقة ولكن أعمى الله بصيرته فلم ينطق بكلمة الحق رغبًا أو رهبًا؛ فقدَّم منهج السلف الذي يزعم الغيرة عليه قربانًا لـ«**كذاب سبك الأحد**»؛ طمعًا في ثناءه -ولا يساوي عندنا فِلْسًا!-، أو خوفًا من سلاطة لسانه -وهو الذي أورده الموارد-.

ومن شاء الوقوف على هذه الضلالات الرسلانية موثقة حرفيًا، ومعزوة إلى مصادرها بدقة -بلا تعدٍّ عليه أو افتراء-، بل مع ترتيب هذه الانحرافات على أصول السنة؛ فليرجع إلى الملفات التالية المنشورة على الشبكة العنكبوتية منذ سنوات عديدة:

١- **إمداد ذوي العرفان بانحرافات محمد سعيد رسلان**.

على الرابط التالي ||

http://www.el-ghorba.com/forums/t470

٢- **لهذا تركناه.. محمد سعيد رسلان -هداه الله-**.

على الرابط التالي ||

http://www.el-ghorba.com/forums/t514

٣- **السيف المنكي في الرد على محمد سعيد رسلان السبكي**.

على الرابط التالي ||

http://www.el-ghorba.com/forums/t537

ومع وضوح هذه الانحرافات وذيوعها وانتشارها إلا أنه كم تستر عليه أقوام في بلدنا مصر مع علمهم بهذه المخالفات، وإقرارهم بها في الخفاء والمجالس الخاصة، حتى قَيَّضَ الله ﷻ من أتباعهم

من يُسجل لهم ذلك ويتم نشره على الملأ؛ ليقف الجميع بذلك على حقيقة أخلاقهم، ومكنون صدورهم، فصاروا بذلك من أصحاب الوجوه المتعددة، وقد ذم رسول الله ﷺ ذا الوجهين، فكيف بمن له ألف وجه.

كم تستر هؤلاء على رسلان، بل كالوا له (في العلن) عبارات التبجيل والثناء التي لا تُقال إلا في الأئمة وأساطين العلم؛ مع إقرارهم (في الخفاء) بأنه ساقط سارق مجامل لولده الأعوج -الطاعن في علماء المملكة-، بل صرح (طلعت زهران السكندري) بلسانه بأن رسلان هو رأس الحية، وابنه ذيلها!![٤٣]، {أفتأتون السحر وأنتم تبصرون} [الأنبياء: ٣].

ومن هؤلاء الذين تستروا على (رسلان) دهراً من الزمن، وقاموا بتزكيته والذب عنه بالباطل، بل وطَعَنَ في أهل السنة ووصفهم -زوراً وبغياً- بالحدادية!؛ إرضاءً له وخوفاً من سلاطة لسانه، فقدمهم بذلك له قرباناً؛ من هؤلاء (**حسن بن عبد الوهاب مرزوق البنا**) الذي تمدحه اليوم وتُثني عليه -أيها المسكين المخدوع بالسراب-، بل وتقيم المعارك الشبكية العنكبوتية الواهية لأجله.

وكأني بك الآن تبادرني قائلاً:

لعل «**حسن البنا**» لم يَطَّلِعْ **على هذه الانحرافات الرسلانية، فزكاه لعدم علمه بحاله؛ فلماذا يُبَادَرُ بالتحذير منه قبل البيان له، وإقامة الحجة عليه؟**

والجواب على ذلك أن يقال:

نعم؛ واردٌ أن يُثني رجلٌ على شخصٍ ما؛ لخفاء حاله عليه، وحينئذٍ لا يُبَادَرُ بتبديعه والتحذير منه إلا بعد إقامة الحجة عليه، وبيان حال هذا الشخص له أولاً، ولكن إذا أَصَرَّ على هذا الثناء والمدح والدفاع بعد النصح والبيان والإيضاح؛ فلا مَنَاصَ ولا مَفَرَّ حينئذٍ من إلحاقه بهذا الشخص المنحرف الذي مدحه، ويجب حينها كَشْفُ حالِه للأمة، والتحذيرُ منه؛ صيانةً للشريعة، وذَبًّا عن منهاج السلف.

([٤٣]) استمع لذلك بصوته على هذا الرابط على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=kikmPEIQHi0

ولكن: هل تعلم -أخي الكريم- أن «**حسن البنا**» قد اطلع بالفعل على مخالفات رسلان بكاملها، ومع ذلك ما نطق فيه بكلمة الحق يوماً -إرضاءً لله ﷻ الذي مدحه زين وذمه شين-، إلا في مواضع معينة -انتصاراً لنفسه- يوم أن طعن فيه رسلان فقط؛ كما سيأتي بيانه بإذن الله.

وإليك ما يُثبت اطلاع البنا على ملف المخالفات الرسلانية الصارخة:

البنا يقرر أن رسلان كان يثني على أهل البدع، ويُبطل دعواه أنه لم يتلوث ببدعة قط

قال حسن البنا في مكالمة هاتفية؛ تعليقاً على قول رسلان في طعنه الأول المسجل في البنا:

«والحمد لله نحن نتكلم في التوحيد، قبل أن يأتي الشيخ البنا إلى مصر ونحن نتكلم في التوحيد»[٤٤].

فسُئل البنا عن ذلك في المكالمة الهاتفية التالية وأجاب بما نصه:

«**المتصل:** والشيخ رسلان يقول: نحن نتكلم في التوحيد قبل أن يأتي حسن عبد الوهاب إلى مصر.

البنا: لأ لأ، ما كنش كدا الأول، وأنا قلت له، ما كنش كدا الأول، **كان عادي، والكتب بتاعته تشهد، كتبه تشهد الأوَّلانية، بيتكلم على أهل البدع بالخير، بِيحْمَالْهُم[٤٥]؛ الشعراوي والشيخ كشك وكل دا كان، وحاجات تانية كمان**، فدا كلام بس الإنسان كل واحد برضه يقول الحق، وينصف من نفسه، أنا قلت له الكلام ده: أنت ما كونتش كدا الأول ولا عارفه». اهـ[٤٦].

---

(٤٤) رابط طعن رسلان في حسن البنا على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=fo6XsIcaMdY

(٤٥) **والمعنى -والله أعلم-**: يغضب لأجلهم، ويتعصب لهم؛ فهي كلمة عامية معناها عندنا في اللهجة المصرية: الغضب لأجل فلان.

(٤٦) رابط شهادة البنا على رسلان على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=nXrILI9UKOU

حسن البنا يعترف بما عند رسلان من سرقات علمية وقرصنة للكتب والمصنفات

اعترافات وإقرارات البنا بالسرقات الرسلانية[٤٧]:

١- ففي مكالمة هاتفية مسجلة مع (حسن البنا) دار هذا الحوار:

المتصل: يا شيخ! الشيخ رسلان عنده سرقات يا شيخ حسن!

حسن البنا: فيه سرقات، بس أكبر منها المنهج يا أخي!، السرقات مصيبة، لكن أكتر منها المنهج.

***

٢- وفي مكالمة هاتفية ثانية مسجلة مع (حسن البنا) دار هذا الحوار:

المتصل: طيب مسألة السرقات العلمية يا شيخ! إللي عند الشيخ رسلان لماذا لم يتكلم شيخ من المشايخ حتى الآن فيها؟

حسن البنا: ...، آه دا وحش، مش كويس، لكن المنهج أهم، وبعد كده هنتكلم فيها -إن شاء الله-، ونُرَاجِعُهُ فيها.

***

٣- وفي مكالمة هاتفية ثالثة مسجلة مع (حسن البنا) دار هذا الحوار:

المتصل: هل الشيخ رسلان -يعني- استجاب لكم لما كلمتموه في السرقات؟

حسن البنا: أنا قلت لعبد الله قُدَّامُه، بس ما قِدَرْتِش أقول له هو في وِشُّه، قلت له: يا عبد الله! شوف طريقة وسَكِّت الناس دول [..]، ما تُسْكُتْشِ على الحاجات دي، يعتذر بأي حاجة، يتكلم حاجة، ما يُسْكُتْشِ، أنت عارف الناس ما بيسكتوش.

***

(٤٧) للاستماع صوتياً لهذه الاعترافات الأربعة مدمجة في مقطع واحد؛ قم بزيارة الرابط التالي:

https://www.youtube.com/watch?v=AEviLBotAN4

٤- وفي مكالمة هاتفية رابعة مسجلة مع (حسن البنا) دار هذا الحوار:

المتصل: يعني رسلان رجل ثبتت سرقاته؟

حسن البنا: ما يا أخي! بَنْقُدُه، وقلتُ له، ونصحتُه، بَنْقُدُه في..

المتصل -مقاطعًا-: أين هذا الكلام في العلن [..]؟

حسن البنا: أنا ما عنديش [..]، أنا بروح له هناك، وأقول له هناك، في مكانه.

إلزام الخصوم ونصيحة الخلان بمخالفة حسن عبد الوهاب البنا لأخطاء رسلان

لقد أجريت مع حسن البنا عدة مكالمات هاتفية متتالية عرضتُ عليه فيها ملف مخالفات رسلان بأجمعه وبكامله، وقد أجاب فيها بما يخالف رسلان ويقضي بضلاله، وكان القصد منها إلزام الخصوم بأجوبته تلك، لا من باب الرجوع له في كشف المشكلات، فليست -ولله الحمد- بالنسبة لنا إشكالات، بل هي من أوضح الواضحات عند كل من أنار الله بصيرته، وخلع ربقة التعصب من عنقه.

ولكن أحببنا بهذه الصوتيات أن نبين للقوم أمرين:

١- الأول: إلزامهم بهذه الأجوبة ليكونوا حينها بين نارين؛

إما تضليل رسلان الذي نافح عن هذه المخالفات، وأخرج في نصرتها سلسلته العرجاء التي علاها الصدأ: **(دفع البهتان..)**.

وإما تضليل البنا الذي حكم بأنها من جملة الضلالات.

* فليختاروا لأنفسهم الآن ما يحلوا لهم منهما!

٢- الثاني: إلزام البنا نفسه بهذه الأقوال في الحكم على رسلان، وإخراجه من السلفية من أوسع الأبواب، ولكن هيهات هيهات، بل أثنى ومدح، وزكى ونصر، وإلى الممات...

بل أخرج البنا بيانات جائرة يصف فيها أهلَ السنة -زوراً- بالحدادية، وعند الله وحده تجتمع الخصوم، وتُنصب الموازين، وقد خاب من حمل ظلماً؛ فليُعد البنا للسؤال بين يدي الله تعالى عن ذلك جواباً.

ويا للعجب من ذلك!: مع اطلاع البنا على جملة وافرة من انحرافات رسلان؛ كم تستر عليه في حياته، ودافع عنه باستماته، بل رمى من كشف للأمة عوار منهجه بالفكر الحدادي البغيض الذي يحاربونه ويحاربون سدنته في الليل والنهار.

ومما لا ينقضي منه العجب!: أن هذا الدفاع من البنا عن رسلان وولده قد صدر منه مع كون هذا الرجل قد سمع طعن رسلان وولده فيه بأذنه!!، وإليك طرفاً من هذه الطعونات الرسلانية في حسن عبد الوهاب مرزوق البنا:

١-قال (رسلان) في مقطع صوتي له تم نشره في ٢/ ١١/ ٢٠١٣م:

«الشيخ (**حسن عبد الوهاب مرزوق البنا**) لَمَّا حَلَّ مصر -كان مقيما بالمملكة- لَمَّا حَلَّ مصر **عَوَّقَنَا في الدعوة السلفية تعويقاً شديداً**، هو يُثني على أقوامٍ من أهل البدع، وننصحه، نقول له: لا تُثني على هؤلاء؛ هؤلاء مبتدعة، يقول: "**نناصحهم!**"،... ينبغي عليك أن تَكُفَّ عن الثناء عليهم، لا تُزكي، لا يَكُفُّ عن الثناءِ عليهم، **يُبَعْثِرُ الصفَّ السلفي** بأمثال تلك التزكيات،... وكنا نقول للشيخ (**حسن البنا**): اتق الله في السلفيين والطلاب، **لا تدلس**، كُفْ عن هذا الثناء، "**نُناصحهم، سيأتي منه**"؛ نعم أتى منه كل ثَمَرٍ مُرٍّ،... ونُحَذِّرُهُ؛ فلا ينتهي، **أطفال صغار يلعبون به، يتلاعبون به**،... أنتَ لا تعرف عَمَّنْ حولَك شيئاً، **لا خِبْرَةَ لك في الرجال**». اهـ[٤٨].

٢-وقال (رسلان) في مقطع صوتي آخر له بتاريخ ١٧ ذو الحجة ١٤٣٤:

([٤٨]) رابط الطعن على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=fo6XsIcaMdY

«**مين (حسن البنا) لما يتكلم في الرجال؟!، هو لا يدري مَن يتكلم عنهم، وقد أصاب السلفية في مقتل في أكتر من مرة**، هو السبب في فتنة (عماد فراج)، وهو السبب في فتنة (محمد إبراهيم سعدة)، وهو السبب في فتنة (ماجد المدرس)، وهو السبب في فتنة (هشام) لحد اليوم -حسن البنا-، **ليست له خبرة بالرجال حسن البنا**، وأنا قلت له كلمة في وجهه أمام المشايخ جميعًا: اتق الله فينا، قلت له: اتق الله، أمسك عليك لسانك، لا تتكلم». اهـ[٤٩].

٣-وقال اللص السارق -كأبيه- (عبد الله بن رسلان) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة:

«**هتسمع من النهاردة إن كلام الشيخ البنا لا قيمة له**، الشيخ البنا نعله على رأسي من فوق، ولكن لما يتكلم في الحساب مش هقبل منه كلام في الحساب، لما يتكلم في الجبر مش هقبل منه كلام في الجبر، صح والَّا الكلام دا غلط؟، **أهو نفس النظام: إيه الفرق بين الجرح والتعديل والجبر**». اهـ[٥٠].

٤-وقال نفس السارق (عبد الله بن رسلان) في مقطع صوتي منشور على الشبكة:

«**الشيخ قالها له في وشه**، مش هاقولك بقى: الكلام دا قالوا الشيخ مثلاً بيني.. بيقولهولي أنا مثلاً، بينه وبيني مثلاً في حته مااا، لأ؛ **الشيخ قالها له فعلاً، قال له: يا شيخ حسن لا تتكلم في الدين أصلاً**».

اهـ[٥١].

([٤٩]) رابط الطعن الثاني على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=McDRfcdJxTM

([٥٠]) رابط الطعن الثالث على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=34m0r34Lacs

([٥١]) رابط الطعن الرابع على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=06QBXGDZlRI

وعليـــه: فقبل أن تنتفخ أوداجُ بعض المنتفعين عند قراءة مثل هذا الملف، صارخين في جنبات شِباك العنكبوت الواهية قائلين:

"يطعنون في شيخ السلفيين، الذي زكاه فلان وفلان وفلان،

وأكَّدُوا لنا بكتاباتهم هذه أنهم حدادية مارقون!".

قبل هذا أيهـا الثرثـارون: أنزِلوا هذه الأحكام أولاً على (رسلان وولده) الطاعنين في شيخ السلفيين!! –زعماً–، والمسقطين له بالكلية فلا يُحِلُّونَ له –أصلاً– الكلامَ في الدين.

وإنا لمنتظرون...

أَحَرَامٌ على بَلابِلِهِ الدَّوْحُ حَلالٌ للطيرِ مِن كُلِّ جِنْسِ

حسن البنا وتناقضاته العديدة والمريرة في المواقف، وفي الحكم على الرجال مدحاً وقدحاً، وجرحاً وتعديلاً

إن علم الجرح والتعديل من أشرف علوم الشريعة الإلهية؛ إذ به تُحفظ الديانة، وتُصان الشريعة، والمتكلم في هذا العلم لابد له من أمور:

١- **أن يتكلم بعلم**: لا بجهل وهوى وعصبية.

٢- **أن يتكلم بعدل**: لا بجور وظلم ومحاباة ومجاملة.

٣- **ألا يتناقض في الأحكام والمواقف**؛ رغبًا في ثناء، أو رهبًا من طعن.

فمن تكلم بجهل؛ فلا يُقبل قوله.

ومن ثبتت عنده المجاملة والمحاباة؛ سقطت أحكامه.

ومن تناقض في المواقف؛ فلا عبرة بتقريراته.

ولا يخفى على الكثيرين، بل حتى على من مَدَحَ البنا وزكاه، وتَمَلَّقَ له لنيل غرض من أغراض دنياه؛ ما عند هذا الرجل من تناقضات عجيبة، واضطرابات وتقلبات عديدة في المواقف، وفي الحكم على الرجال؛ فصباحًا موافق ومساءً مخالف!

في الصباح يُعَدِّلُ فلانًا ويُزكيه، وفي المساء يجرحه ويذمه، ثم في صبيحة اليوم التالي يعود إلى تعديله وتزكيته، بل ويُحيل عليه وعلى دروسه!

في مكالمة يُخرج فلانًا من السلفية، وفي مكالمة أخرى عقبها يدخله في السلفية، وفي ثالثة بعدها يعيد إخراجه منها!

في مقطع يحكم على فلان بالحدادية و..، وفي مقطع آخر يقول **"نبقى ناس فالصو لو قلنا الكلام ده"!!**، وهكذا دواليك..

حتى أصيب كثير من الشباب بالحيرة والاضطراب لما يرون ويسمعون من العجب العجاب.

وأمثال هؤلاء المتناقضين المتقلبين في المواقف والأحكام لا يُؤتمنون على دين، ولا يحل لمسلم أن يجعلهم نِبراساً له يهتدي بهم في أزمنة الفتن وأوقات الأزمات، فلن يُشْبِعُوا جائعاً، ولن يُذهِبوا ظمأَ عطشان.

بل عليك -أيها الأخ الكريم- بالعلماء الكبار الراسخين العالمين العاملين الثابتين كالجبال الراسخات؛ لا تزلزلهم رياح الفتن، ولا عواصف المستجدات.

وإليكم حكم حسن البنا نفسه على من تكثر منه مثل هذه التناقضات والتقلبات والأحكام:

حسن البنا يحكم على نفسه أنه لا يؤخذ منه العلم، وأنه من أسباب فساد طلاب العلم وانحرافهم عن الطريق المستقيم؛ بكثرة تناقضاته

ففي مكالمة هاتفية بيني[٥٢] وبين (حسن البنا) بتاريخ/ الخميس ٢٣ صفر ١٤٤٠، في تمام الساعة (١٩: ١٠م)؛ دار هذا الحوار معه:

«**المتصل: ما قولكم في الذين يتناقضون في الأقوال، وفي المواقف، وفي المسائل المنهجية، وفي الحكم على الرجال، وغير ذلك، حتى أدى هذا إلى ضياع كثير من الشباب، ووقوع كثير من الشباب في الحيرة؛ هل هؤلاء يُؤتمنون على الدين ويُؤخذ منهم العلم؟**

فأجاب البنا قائلاً: التناقض في أصول أهل السنة لا يجوز، دا هو انتقل من السنة إلى البدعة، إلا أن يرجع ويتوب، فلا يصح أن يبقى يتنقل والناس.. كل الشباب موجودين وهو بيغير معندوش ثبات؛ يتجرأون على التخلص مما هم فيه من حرمة الأمور، ويتحللون، ويبدأوا التحلل، نظراً لما هو إنه بدأهم بذلك، **فلازم يُنصح، وإذا لم يرجع؛ يبقى هيفسد الأولاد وينحرفوا عن الطريق كما انحرف هو.**

المتصل: ومن علامات صاحب السنة أنه يثبت على قوله ولا يتناقض.

البنا: نعم نعم نعم، وإذا أخطأ يرجع، الأمور مُيسرة، نعم». اهـ[٥٣].

([٥٢]) أحمد مصطفى.

([٥٣]) رابط المكالمة على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=q9AhRDCPmHw

شبهات واهية وجوابها

لحِجاجِهم شُبَهٌ تخال ورونق مثلُ السرابِ يَلُوحُ للظمآنِ[٥٤]

الشبهة الأولى:

كيف تطعنون في حسن البنا وقد زكَّاهُ بعض العلماء وأثنوا عليه عقب موته؟

وهذه هي الشبهة الكبرى عند كل من مدح وأثنى على حسن عبد الوهاب البنا، وجوابها عند كل منصفٍ طالبٍ للهدى -لا للجدل- أن تعلم أن العالم قد يُثني على شخصٍ ما ثناءً عامًا؛ إحسانًا للظن بهذا الشخص، مع عدم اطلاعه على مخالفاته وضلالاته وتخليطاته، فإذا جاء مَن أظهر هذه المخالفات والتقلبات بأدلتها وبراهينها -لا بالهوى والعصبية-؛ فلا يشك عاقل في وجوب تقديم تجريحه على قول من عَدَّل وزكى، بل ولو كان صغيراً مغموراً لا يصل إلى رتبة العالم الكبير قدراً ومكانةً وعلمًا، فالعبرة في ذلك بالحجج والبراهين، فمن قَدَّمَ دليلاً على كلامه وتجريحه؛ وجب العمل به، والمصير إليه، والتعويل عليه، ولو كان المتكلم يهودياً أو شيطاناً رجيمًا، فضلاً عن مسلم يغار على دين الله تعالى، وحينها دعك من المتكلم وحجمه، وقف مع دليله وبرهانه.

وإليك طرفاً يسيراً من تأصيل علماء الجرح والتعديل لهذه الجزئية:

قال الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ **في «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٣/ ٥٣٠):**

«**وقال صالح جزرة**: ما رأيت أحذق بالكذب من ابن حميد، ومن ابن الشاذكوني.

وقال أبو على النيسابوري: قلت لابن خزيمة: **لو أخذتَ الإسنادَ عن ابن حميد**[٥٥]؛ **فإن أحمد بن حنبل**[٥٦] **قد أحسن الثناء عليه**[٥٧]، **قال: إنه لم يعرفه، ولو عرفه كما عرفناه؛ ما أثنى عليه أصلاً**[٥٨]».

اهـ.

(٥٤) «نونية القحطاني»، (صـ٥١).

بل وإليك -طالبَ الهدى- تأصيل حسن البنا نفسه لهذه الجزئية؛ قطعاً للطريق على كل منافح مدافع عنه بالباطل، وسداً للباب في وجه كل من يحاول تحريف كلام العلماء وتوجيهه على هواه، {وكفى الله المؤمنين القتال}:

ففي مكالمة هاتفية بيني[٥٩] وبين (حسن البنا) بتاريخ/ الخميس ٢٣ صفر ١٤٤٠، الساعة (١٩:١٠م)؛ دار هذا الحوار معه:

«**المتصل: هل الاستدلال بالتزكيات على.. يعني لو رجل وقع في انحرافات وضلالات وكذا، وكان له ثناء من بعض أهل العلم عليه؛ نظراً لأنهم لم يطلعوا على حاله مثلاً، هل هذه التزكيات تنفعه؟**

فأجاب البنا قائلاً: لأ، يُنصح، إذا لم يرجع؛ لا نأخذ بالتزكيات.

المتصل: نعم يا شيخ، ولا تنفعه التزكيات إلا إذا رجع عن الضلالات.

البنا: نعم، ويُعلن ذلك.

المتصل: ويُعلن ذلك؛ {تابَ وأصلحَ وبَيَّنَ}.

البنا: نعم»[٦٠].

***

---

(٥٥) محمد بن حميد الرازي.

(٥٦) وحسبك به فضلاً ومكانةً وإمامةً وعلماً ودينًا وورعًا، ولكن تُرك قوله لقول غيره ممن عرف حال ابن حميد.

(٥٧) أليست هذه نفس شبهتك؟ انتبه للإجابة بعدها.

(٥٨) {قُضِيَ الأمر الذي فيه تستفيان} [يوسف: ٤١]، وللعلامة عبيد بن عبد الله الجابري -حفظه الله- تأصيلاً ماتعًا في هذه الجزئية في رسالته القيمة «**الحد الفاصل بين أهل السنة وأهل الباطل**»، ضمن «**مجموعة الرسائل الجابرية**»، المجموعة الأولى، (صـ٢٢٣-٢٢٦)؛ فليراجع للأهمية.

(٥٩) أحمد مصطفى.

(٦٠) رابط المكالمة صوتيًا على الشبكة العنكبوتية:

https://youtu.be/3GvkVTfeBCI

الشبهة الثانية:

كيف تطعنون في حسن البنا بسبب قوله في الإيمان وهو نفس قول العلامة ربيع المدخلي؟

وهذه شبهة أخرى واهية مهلهلة ردَّدها من لا دراية له بكلام العلماء، ولا اهتمام منه بحضور مجالسهم، بل جعل شباك العنكبوت مصدر تحصيله، ومنبع تعلمه.

ولو كلف هذا المسكين نفسَه فبحث في بطون كتب العلامة الربيع بن هادي، وقرأ كلامَه وتأصيلَه لمسألة الإيمان تأصيلاً واضحًا، وحُكْمَ تارك عمل الجوارح بالكلية عنده؛ لوقف على جنايته الكبرى على هذا العالم النحرير يوم أن نَسَبَ له نفس ما عليه حسن البنا من اعتقاد إرجائي صارخ، فشتان ثم شتان ما بين الربيع والبنا في مسألة الإيمان.

سارت مشرقةً وصرتُ مغربًا شتـان بين مشرقٍ ومغربِ

وإليك طرفاً من تقريرات العلامة ربيع بن هادي عمير المدخلي والتي نص فيها على كفر تارك أعمال الجوارح[٦١]؛ مجانباً بذلك ما عليه حسن البنا من القول بنجاته وثبوت الإيمان له:

١ - قال العلامة الربيع بن هادي في مقال له بعنوان «كلمة حق حول جنس العمل»:

«**مع أني أكفر تارك العمل بالكلية**، وأدندن كثيراً حول كفر تارك الصلاة». اهـ.

٢ - وقال في نفس المقال:

«إن هذا لمن أكذب الكذب؛ **فقد صرحتُ مراراً بتكفير تارك العمل**». اهـ.

٣-وقال في نفس المقال:

«**أنا قلتُ مراراً: إن تارك العمل بالكلية كافر زنديق**». اهـ.

٤-وقال العلامة الربيع في «رد الصارم المصقول إلى نحر شاهره المخذول»:

([٦١]) وهذه النقولات كلها نقلتها بواسطة: «**مناصحة وبيان أم عبث وهذيان؟!؛ دفاعًا عن الربيع الإمام ورداً على عادل السيد وشيوخ البيان**»، لشيخنا المفضال/ أبي الألباني هشام بن فؤاد البيلي –أعزه الله بالسنة–.

«**وما ينسبه إليَّ بأني قلت: إن الإيمان يصح بدون عمل**، وقضية تحريم التقليد مطلقـًا؛ **فمن افتراءاته الكبيرة الكثيرة**». اهـ.

٥-وقال العلامة الربيع في «أصول فالح الحربي ومآلاتها»:

«**وقد أعلنتُ عدة مرات أني أكفر تارك العمل**». اهـ.

٦-وقال العلامة الربيع في «مقالات حول جنس العمل»:

«**أرى أن تارك كل العمل كافر زنديق**». اهـ.

٧-وقال العلامة الربيع في «اتحاف أهل الصدق والعرفان بكلام الشيخ ربيع في مسائل الإيمان»:

«هذا ما كان يظهر لي سابقـًا ولغيري، ثم كثرت الدراسة في موضوع ترك العمل بالكلية؛ فوقفت على مقال لأحد الإخوة أكثر فيه من النقل عن السلف بأن تارك جنس العمل كافر، وفسر جنس العمل بكل العمل، فقلتُ: **إذا كان المراد بجنس العمل هذا؛ فأنا لا أتردد في تكفيره، بل لا يتردد مسلم في تكفيره**». اهـ.

٨-وقال في نفس الكتاب السابق:

«وإذا رجع المسلم المنصف إلى كلامي؛ يجده مطابقـًا لمنهج السلف ولما قرروه، **ويجد في كلامي التصريح بأن تارك العمل بالكلية كافر زنديق**». اهـ.

فهذه مقتطفات فقط من كلام العلامة الربيع في هذه الجزئية، فمن يسوي بينه والحال هذه وبين حسن البنا ومقالاته الإرجائية؛ فقد سوى بين الظل والحرور، والحق والباطل، والربيع والخريف، بل هو من جملة المفترين على ربيع السنة كما صرح هو بنفسه فيما سبق من نقولات عنه -حفظه الله تعالى-، ولله الحمد والمنة.

***

وبعد هذا التطواف السريع السابق والغوص -شيئاً ما- في أعماق منهج حسن البنا؛ يتبين لكل مسلم سني سلفي يغار على عقيدة السلف مدى ما عليه هذا الرجل من حيود عن منهج أهل السنة، وتلوث بالمناهج العوجاء التي فشت في مجتمعاتنا، وطغت في بُلداننا، ولله الأمر من قبل ومن بعد، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

فعلى كل مَن مدح وأثنى أن يُعلن البراءة مما قاله ونطق به؛ بعد اطلاعه على شيء يسير من مخالفات حسن البنا، والتي هي غيضٌ من فيض، وقليلٌ من كثير، فلعل إخواني يكملون المسيرة؛ نصحاً لشباب الأمة، وغيرة على منهاج أصحاب رسول ﷺ و رضي الله عنهم.

والحمد لله وحده، وصلواته على محمدٍ وآله وصحبه،

ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه/

أحمد بن مصطفى السجاعي

في يوم الخميس ٢٩ محرم ١٤٤٢

وتم إجراء تعديل عليه؛ فرغتُ منه

في ليلة الأحد ١٥ ربيع الأول ١٤٤٢

السجاعية - المحلة الكبرى - الغربية - مصر

لنُصْحِي/ ٠١٠١٠٠٥٣٣٣٠

التبيان

لِمَا في شهادة

محمد حسان

من تناقضاتٍ وهَذَيَان

إعداد/

أ. محمد بن مصطفى السباعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام والسنة، وأسبغ علينا نِعَمَهُ فجعلنا في خير أمة، وسحقًا وبُعْدَاً لأهل البدعة والمذمة، الذين يخربون عقائد الخلق بكل جَلَدٍ وهِمَّة، وكم يحتاجون دومًا إلى رُدُودٍ مؤلمة؛ لصدهم وكفِّ شَرِّهِم عن الأمة.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذو الفضل والإحسان والْمِنَّة، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ بدَّدَ الله به الظلمات وكَشَفَ به الغُمَّة.

- **وبعد:**

فهذه جملة من التناقضات المريرة، وحفنة من الانحرافات المنهجية الخطيرة التي وقع فيها (محمد حسان) في شهادته الأخيرة أمام محكمة طرة في قضية (خلية داعش إمبابة)، في يوم الأحد ٣٠ ذي الحجة ١٤٤٢.

أقدمها لإخواني الكرام؛ حتى يكونوا على بصيرة من أمرهم، ولكي لا ينخدعوا بكلماتٍ براقة، وعباراتٍ رنانة، وألفاظٍ طنَّانة؛ تحمل في طياتها الداءَ العُضال، والسمَّ الزُّلال، ونصيحةً لأتباع هذا الرجل الذين انخدعوا به دهراً، ولبَّس عليهم بكلماته -التي تشبه سجع الكهان- زمانًا؛ ﴿لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖ﴾ [الأنفال: ٤٢].

***

فأما التناقضات المريرة فتتلخص فيما يلي:

١- التناقض الأول:

قال (حسان) في شهادته أمام محكمة طرة في قضية (خلية داعش إمبابة)، في يوم الأحد ٣٠ ذي الحجة ١٤٤٢، في الإجابة على سؤال القاضي رقم (٥):

«ثم ألم نعلم أن رأس الخوارج الذي بذر البذرة الأولى لهذا الانحراف الفكري والعملي الذي يؤدي إلى التخريب والتدمير بعد التكفير وهو ذو الخويصرة التميمي خرج من بين يدي سيدنا النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وقال لرسول الله مباشرة: **"اتق الله واعدل يا محمد؛ فإنها قسمة لم يرد بها وجه الله تعالى"**». اهـ.

فماذا يقول (حسان) عن كلامه السابق الذي حصر فيه الخروج على الحكام في الخروج بالسلاح، وأهمل كون الخروج يكون بالقول والكلام والتهييج والإثارة؟!

برهان ذلك:

١- قال (حسان) في «لقاء جريدة الجمهورية»، في الدقيقة رقم (١١:٥٥:٠٠):

«اختلف السلفيون بالنسبة لنظرتهم إلى الثورة اختلافًا واضحًا إلى ثلاث طوائف:

..**الطائفة الثانية**: طائفة رأت أن ما حدث من ثورة ليس خروجًا على الحاكم، وأن **الخروج عند كل علمائنا الذين تحدثوا عن الخروج؛ ما هو إلا خروج بالسيف، وخروج بالقتال**، ..وكل الخروج الذي حدث على مدار التاريخ الإسلامي من أول الخروج على

عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى آخر خروج؛ هو **خروج بالسيف**، ..فما فيه خروج أبداً في التاريخ الإسلامي كله إلا وكان **خروجـاً بالسيف وخروجـاً بالقتال**، ..فهذا نظر الطائفة الثانية، **وهذا ما أدين به لله -تبارك وتعالى-، وصرَّحتُ به حتى قبل التنحي**». اهـ.

٢- قال (حسان) في لقاء مباشر معه على «قناة الجزيرة» الإخوانية؛ إجابة على سؤال عن أحداث يناير ٢٠١١م:

«**سأله المذيع قائلاً**: ومَن الاتجاه الغالب داخل التيار السلفي؟

فقال (حسان): الاتجاه الغالب أنه يرى أن ما حدث **لم يكن خروجـاً؛ لأنه لم يتوفر فيه عنصر الخروج بالسلاح** لإزالة حاكم والإتيان بغيره، وإنما خرجت هذه الجموع المصرية التي وصلت في يوم من الأيام إلى أكثر من ٢٠ مليونـاً تقريباً في الشوارع والميادين؛ **للمطالبة برفع الظلم، ولتحقيق العدل، وهذه مطالب مشروعة تتفق مع دين الله -تبارك وتعالى-**». اهـ.

*** وعليه:**

فكيف نجمع بين تقرير حسان هاهنا أن الخروج لا يكون إلا بالسلاح، وبين جعله -هناك في الشهادة- رأسَ الخوارج هو ذو الخويصرة الذي خرج على رسول الله ﷺ بالكلام بلا سلاح؛ قائلاً فقط: «اتق الله واعدل يا محمد ...»؟!

***

٢- التناقض الثاني:

قال (حسان) في شهادته أمام محكمة طرة في قضية (خلية داعش إمبابة)، في يوم الأحد ٣٠ ذي الحجة ١٤٤٢، في الإجابة على سؤال القاضي رقم (٧):

«**سأله (القاضي) قائلاً**: إذًا ما رأيك في تنظيم القاعدة؟

فقال (حسان): نعم؟

(القاضي): ما رأيك في تنظيم القاعدة؟

(حسان): تنظيم القاعدة أصله.. إن كان سؤالكم عن تنظيم القاعدة في أفغانستان، أو عن تنظيم القاعدة في العراق.

(القاضي): في كل مكان.

(حسان): في كل مكان، دعني أُحاكم فكر التنظيم، دعني أعرض فكر التنظيم على كتاب ربنا، وعلى سنة نبينا -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فمن أصول هذا الفكر: التكفير، وحصر الحق فيهم وفي منهجهم ومعتقدهم، والحكم على المسلمين بالردة، والحكم على جميع الحكومات العربية والإسلامية بأنها حكومات كافرة مرتدة، إلى آخر هذه الأصول التي بعدها لِزامًا بعد التكفير تفجير وتدمير، استحلال للدماء، واستحلال للأموال، وانتهاك للأعراض، فما خرج الخوارج الأول على علي بن أبي طالب رمز الفداء والبطولة والشرف، ما خرجوا عليه بالسيف واستحلوا دمه إلا بعد ما كفروه.

(القاضي): إذًا هذا رأيك في تنظيم القاعدة». اهـ.

*** فماذا يقول (حسان) عن كلامه السابق الذي مدح فيه رأس هذا التنظيم وقائده (أسامة بن لادن)؛ ذلكم الخارجي الدموي التفجيري الحاكم على**

جميع الحكومات الإسلامية بالردة والكفر، والطاعن في كبار العلماء، والواصف لهم بالخيانة والعمالة كما في مراسلاته مع العلامة ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ؟!

برهان ذلك:

قال (حسان) في «مقطع صوتي منشور على الشبكة»:

«وأمريكا ما تَدَخَّلَتْ الآن بذريعة القبض على (أسامة)، أو قتل (أسامة)، هذا البطل، أسأل الله أن يحفظه بحفظه وإخوانه جميعًا الذين ردوا شيئًا من الكرامة المسلوبة لهذه الأمة، أقول: ما تَذَرَّعَتْ أمريكا بقتل (أسامة) الإرهابي الدولي العالمي -كما يقولون-؛ إلا ليكون لها قدم في منطقة بحر قزوين». اهـ[1].

*** وعليه:**

فكيف نجمع بين وصف (حسان) هاهنا لزعيم تنظيم القاعدة بالبطولة، ودعائه له ولإخوانه الأزارقة بالحفظ، والزعم بأنهم ردُّوا جزءً من كرامة الأمة المسلوبة، وبين رميه -هناك في الشهادة- لتنظيم القاعدة الذي أسسه ابن لادن بالفكر التكفيري الدموي؟!

***

(1) رابط المقطع على الشبكة لمن أراد سماعه بصوت (حسان):
https://www.youtube.com/watch?v=mHskZUy6BcA

٣- التناقض الثالث:

قال (حسان) في شهادته أمام محكمة طرة في قضية (خلية داعش إمبابة)، في يوم الأحد ٣٠ ذي الحجة ١٤٤٢، في الإجابة على سؤال القاضي رقم (٨):

«**سأله (القاضي) قائلاً**: ما رأيك في تنظيم الإخوان المسلمين؟

فقال (حسان): الإخوان المسلمون في بداياتها جماعة دعوية، ثم تحولت في السنوات الأخيرة إلى حزب سياسي يريد أن يصل إلى الحكم، وبالفعل وصلت الجماعة إلى حكم مصر وتولت رئاسة الجمهورية، ورئاسة الوزراء، ورئاسة مجلس الشعب، ورئاسة مجلس الشورى، وتولت جُل المحافظات في بلدنا، ومع ذلك لم توفق الجماعة في حكم مصر؛ لأنها لم تستطع أن تنتقل من مرحلة فقه الجماعة إلى فقه الدولة، ولم تستطع أن تنتقل من مرحلة سياسة الجماعة ذات الطيف الواحد إلى حكم الدولة ذات الطيف المتعدد.

(القاضي): هل تعني هنا، هل تعني أنهم حين أخطئوا فإن ذلك راجع إلى قلة خبرتهم وخطئهم؟ أم إلى أن قصدهم كان غير ذلك؟

(حسان): القصد لا يعلمه إلا ربي.

(القاضي): هناك شواهد على أرض الواقع.

(حسان): ولذلك أنا أتكلم عن الشواهد التي ذكرتُها الآن، أما النوايا فلا يجوز لنا البتة أن نحاكم أهلها، أظهروا لنا أحسن أعمالكم والله أعلم بالسرائر.

أقول: لم تستطع أن تنتقل من مرحلة سياسة الجماعة ذات الطيف الواحد والمعتقد الواحد إلى مرحلة سياسة الدولة ذات الطيف المتعدد الألوان والمشارب، **ولما حدث الصدام الحقيقي بين الجماعة وبين الدولة بكل مؤسساتها؛ جيشًا وشرطة وإعلامًا وقضاءً؛**

رفعت الجماعة شعار: "الشرعية أو الدماء"، ووددت وتمنيت ساعتها أن لو استلهمت الدرس من الحسن بن علي -رَضِيَ اللهُ عَنْهُما- حين تنازل عن الخلافة وهي حقه». اهـ.

*** فماذا يقول (حسان) عن تأييده وتدعيمه السابق لهذه الجماعة الإخوانية الخارجية حينما حدث الصدام الحقيقي بين الجماعة وبين الدولة بكل مؤسساتها؛ جيشًا وشرطة، وحينما عسكرت واعتصمت في ميدان رابعة؛ فقد حاول كل من (حسان) وصنوه (يعقوب) آنذاك الوصول إلى ميدان رابعة نفسه؛ دعما للشباب المغرر بهم، بل وانضما بالفعل في يوم الثلاثاء ٧ شوال ١٤٣٤، الموافق ١٤/ ٨/ ٢٠١٣م إلى اعتصام ميدان مصطفى محمود ورابطا فيه؛ دعما وتثبيتا لهذه الجماعة الضالة؟!**

برهان ذلك:

١- قال (محمد يعقوب) في مداخلة هاتفية معه على «قناة الجزيرة» الإخوانية الثورية:

«وقُطع الطريق دوننا ولم نستطع الوصول إلى (رابعة) مطلقًا؛ فاتجهنا إلى مسجد مصطفى محمود، وصعدنا المنصة، وقال الشيخ (محمد حسان) كلمة، وقلتُ كلمة بعده، وبعدين صلينا الظهر ووقفنا مع الناس، والحمد لله الأمور إلى حد ما هادئة قليلاً، وإن كانت من حين لآخر تُضرب قنابل مُسيلة قريبة من المكان.

ولكن الشيخ (محمد) -للأسف- أُغمي عليه، ونُقل إلى المستشفى، وما زلنا نعم مُرابطون في (مصطفى محمود)، ونحاول الوصول إلى (رابعة العدوية) الآن -إن شاء الله-.

مجلس شورى العلماء يتوجه إلى الله ﷻ بالابتهال أن يُفرج هذه الكربة، وأن يعصم ويحقن دماء المسلمين، وأن يرد عدوان الغاصبين، وأن يواسي قلوب هؤلاء المؤمنين، وأن يثبتهم، وأن ينصرهم، وأن يعافيهم».

وعندما سأل المذيع -المتأخونِ- (محمدَ يعقوب) في نفس المداخلة عن نزول صِنوه (محمد حسان) معه، واصطحابه له، ثم إغمائِه في «ميدان مصطفى محمود»؛ قال:

«نعم كان مريضاً في الأصل، وآثر أن ينزل، قلنا: لا ينبغي أن نجلس وإخواننا يقتلون في الشوارع، لا ينبغي أبداً ولا يكون ولا يروق لمسلم». اهـ[٢].

٢- قال (يعقوب) وهو بجوار رفيق دربه (حسان) على منصة مصطفى محمود:

«أنا أحبكم في الله، أُثبتوا نصركم الله، أُثبتوا حفظكم الله، بالروح بالدم نفديك يا ديننا، نحن بين يديكم، نحورنا دون نحوركم، وصدرنا دون صدركم، ودمنا دون دمكم، لن تُفض، الذي يظن أنه فض الاعتصامات، أو أنه سيفض الاعتصامات؛ لن تُفض الاعتصامات، لن تُفض الاعتصامات؛ طالما أن الدين يُحارب، بيتحارب دين الإسلام؛ لن تفض هذه الاعتصامات، ونحن موجودون، ومعكم، واجعلوا هتافكم فقط: الله أكبر». اهـ.

وقال (محمد حسان) وهو بجوار صديقه (يعقوب) على ذات المنصة الخشبية:

«سَعَيْنَا بكل ما نملك لنُصلح، سعينا بكل ما نملك لحقن الدماء، لا تتصوروا أن المشايخ -بفضل الله ﷻ- قد تأخروا، ولكنَّ لهم سبيلاً يسلكونه نصرةً لدين الله تبارك وتعالى، فأنا ما أتيتُ اليوم لأتكلم، وإنما أتيتُ لأقول: دمي ليس أغلى من دمائكم». اهـ[٣].

*** وعليه:**

فكيف نجمع بين تدعيم (حسان) هاهنا لاعتصامات الإخوان في الميادين، وتثبيته مع صنوه (يعقوب) للجموع الحاشدة في هذه الساحات الغوغائية،

---

(٢) رابط المقطع على الشبكة لمن أراد سماعه بصوت (يعقوب):

https://youtu.be/QqncIwgueU0

(٣) للاستماع لنص كلامهما بصوتهما وصورتهما؛ اضغط على الرابط التالي:

https://youtu.be/nMRzR1-ugC0

وبين ادعائه -هناك في الشهادة- أنه ودّ حينها أن لو تنازل الإخوان كما تنازل الحسن بن علي رضي الله عنه؟!

***

٤- التناقض الرابع:

قال (حسان) في شهادته أمام محكمة طرة في قضية (خلية داعش إمبابة)، في يوم الأحد ٣٠ ذي الحجة ١٤٤٢، في الإجابة على سؤال القاضي رقم (١٨):

«**سأله (القاضي) قائلاً**: حدد وأرجو أن تجاوب إجابات واضحة وصريحة، ما هو أوجه الاختلاف بين المنهج السلفي وفكر جماعة الإخوان المسلمين؟ وما قصد كل جماعة ووجهتها؟

فقال (حسان): فرق كبير.

(القاضي): والله رقيب على ما تقول.

(حسان): نعم.

(القاضي): اتفضل.

(حسان): فرق كبير بين أصول المنهج السلفي وأصول جماعة الإخوان المسلمين؛ فأصول المنهج السلفي:

أولًا: **الدعوة إلى التوحيد، الدعوة إلى التوحيد الخالص.**

ثانيًا: الاتباع للنبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

ثالثًا: التزكية.

رابعًا: التربية، وإصلاح الدنيا بالدين.

هناك تقصير عند جماعة الإخوان..

(القاضي) -مقاطعًا-: هذا هو المنهج السلفي؟

(حسان): نعم، بالأصول.

(**القاضي**): وأما عن الإخوان؟

(**حسان**): آه، هناك تقصير في الدعوة إلى التوحيد، في الدعوة إلى التوحيد بشموله وكماله، وكذلك في الاتباع للنبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، هم يركزون كما هو معلوم للجميع على الأمور السياسية لا سيما في الآونة الأخيرة، لا سيما في السنوات الأخيرة». اهـ.

*** فماذا يقول (حسان) عن كلامه السابق في التزهيد الفاحش من الدعوة إلى التوحيد والتحذير من شرك القبور، بل واعتباره إلقاء خطبة كاملة في الحديث عن شرك القبور أمر مُستنكرٌ ومُستهجنٌ؟!**

برهان ذلك:

قال (حسان) في محاضرة له في معرض كلامه عن « نصائح للدعاة»:

«مفيش قبور، ليه تستغرق خطبة ولّا محاضرة في الحديث عن القبور، عن شرك القبور؟ ليه؟ إيه الداعي؟، قال علي -رضوان الله عليه-: «حَدِّث الناس بما يعرفون، ودعوا ما ينكرون، أتحبون أن يكذب الله وسوله؟!»، قال عبد الله بن مسعود: «ما أنت بمحدث قومًا حديثًا لا تدركه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة».

ييجي مثلاً يتكلم شيخ عن القبر ييجي شاب من شبابنا الصغيرين يطلع يسأل أخ من إخوانا الأفاضل يقول له: معقول!، ممكن فيه ناس كده لا زالوا موجودين يروحوا يسألوا الراجل الميت إللي في القبر دا من دون رب العالمين؟!، طب إيش يعني القبر؟، والناس يـ..، ممكن تنبه وتذكر بشرك القبور تذكرة عامة سريعة عابرة، لكن لا ينبغي أن تستغرق الوقت كله في موضوعٍ لا وجود له في واقعك أنت أصلاً كداعية». اهـ[٤].

---

(٤) رابط المقطع على الشبكة لمن أراد سماعه بصوت (حسان):

https://www.youtube.com/watch?v=mHskZUy6BcA

* **وعليه:**

فكيف نجمع بين استنكار (حسان) هاهنا جعل خطبة كاملة في شرك القبور، ودلالته للدعاة على الاكتفاء في إنكار هذا الشرك الأكبر وتلكم الوثنية العصرية بتذكرة عامة سريعة عابرة!!، وبين انتقاده -هناك في الشهادة- لتنظيم الإخوان المفسدين؛ لتقصيرهم الفاحش في الدعوة إلى التوحيد بشموله وكماله؟!

***

٥- التناقض الخامس:

قال (حسان) في شهادته أمام محكمة طرة في قضية (خلية داعش إمبابة)، في يوم الأحد ٣٠ ذي الحجة ١٤٤٢، في الإجابة على سؤال القاضي رقم (٢١):

«**سأله (القاضي) قائلاً**: هل هناك ما يسمى بالفرقة أو الطائفة القطبية؟

فقال (حسان): هي لا تعد فرقة.

(القاضي): طائفة.

(حسان): آه، لكن فيه المنهج القطبي أو الفكر القطبي نسبة إلى محمد قطب وإلى سيد قطب، هذه موجودة.

(القاضي): هي منبثقة من السلفية، جماعة السلفيين.

(حسان): لا أستطيع أن أقول بأنها منبثقة من السلفيين.

(القاضي): ورد هذا الكلام [..] أحد السلفيين المتهمين في إحدى القضايا وهو تلميذ نجيب للشيخ/ مصطفى العدوي، ولا أُنكر أنني قد أُعجبت بعلمه، ويمكن الأستاذ خالد يعرفه؛ عبد الرحمن الأسيوطي، هو اللي قَسَّمَ هذه وهو من السلفيين، وهو تلميذ لمصطفى العدوي؛ قال أن الطائفة القطبية أُنشئت نسبة إلى سيد قطب، وقال أن هذه الطائفة هي أساس الجماعات الجهادية والتكفيرية، ما رأيك في هذا القول؟

(حسان): هي أساس الجماعات الجهادية صحيح.

(القاضي): كلامه صحيح؟

(حسان): نعم». اهـ.

* فماذا يقول (حسان) عن كلامه السابق في مدح وتزكية رأس هذا التيار القطبي (سيد قطب) الذي هو أساس الجماعات الإفسادية والتكفيرية، ودفاعه ومنافحته عنه مع علمه بضلالاته؟!

برهان ذلك:

١- قال (حسان) جوابا على سؤال وجه إليه عن «سيد قطب»؛ قرأه ثم أجاب عليه كالتالي:

«السؤال: ما رأيكم في مقالات الشهيد -بإذن الله- «سيد قطب»: «لماذا أعدموني»؟

فكان مما أجاب به:

«..، فنسأل الله ﷻ أن يجعل الشيخ سيد قطب رحمه الله عنده من الشهداء؛ فهو الرجل الذي قَدَّمَ دمه وفكره وعقله لدين الله ﷻ، نسأل الله أن يتجاوز عنه -بمنه وكرمه-، وأن يغفر لنا وله، وأن يتقبل منا ومنه صالح الأعمال، وأنا أُشْهِدُ اللهَ أَنِّي أُحب هذا الرجل في الله، مع علمي يقينًا أن له أخطاء،..». اهـ[٥].

٢- قال (حسان) في خطبة له بعنوان «عيسى عليه السلام وتوحيده لله»:

«وأعجبتني عبارة عجبًا كثيراً لصاحب «ظلال القرآن» الشيخ (سيد قطب) -عليه رحمة الله، وقدس الله روحه بقدر ما أعطى للقرآن من معانيه-، قال صاحب «ظلال القرآن»: ...». اهـ.

*** وعليه:**

فكيف نجمع بين ثناء (حسان) الحار هاهنا على رأس الخوارج المعاصرة (سيد قطب)، وصدعه بمحبته له، بل وسكبه عبارات التغزل المتعددة فيه كحبات

---

(٥) رابط المقطع على الشبكة لمن أراد سماعه بصوت (حسان):

https://www.youtube.com/watch?v=qPU_9RTuGBc

المطر!!، وبين إقراره -هناك في الشهادة- أن فكر هذا الثوري وفكر طائفته القطبية التي سارت على دربه ونهجه؛ إنما هو حجر الأساس وقاعدة البناء لجميع الجماعات الإفسادية التكفيرية المعاصرة؟!

***

٦- التناقض السادس:

قال (حسان) في شهادته أمام محكمة طرة في قضية (خلية داعش إمبابة)، في يوم الأحد ٣٠ ذي الحجة ١٤٤٢، في الإجابة على سؤال القاضي رقم (٢٤):

«**سأله (القاضي) قائلاً**: ننتقل إلى الإمام، ورد في صحيح مسلم عن أبي هريرة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «الإمام جُنَّة يُتقي به ويقاتل من ورائه»، ما هو المقصود بالإمام؟

فقال (حسان): أما الحديث الجميل «**الإمام جنة يتقي به ويقاتل من ورائه**»، الحديث في الصحيحين، وهذا اللفظ هو لفظ مسلم، والمقصود بالإمام، وهذا حدث بسبب سوء فهمه أخطاء كبيرة، ربما تعجبون إن قلت لكم: قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب، محمد بن عبد الوهاب؛ قال: "**والأئمة...**".

(**القاضي**) -مقاطعًا-: دا مصري؟

(**حسان**): الشيخ محمد عبد الوهاب العالم السعودي الكبير.

(**القاضي**): ابن عبد الوهَّاب والَّا عبد الوهَاب؟

(**حسان**): لا، "الوهَّاب" هو النطق الصحيح.

(**القاضي**): اتفضل.

(**حسان**): أي نعم، والوهَّاب اسم من اسماء الله -جل وعلا-، وليس الوهَاب، فالشيخ محمد بن عبد الوهاب يقول في كتاب "الدرر السنية من الأجوبة النجدية":

"**والأئمة مجمعون من كل مذهب على أن من تغلب على بلد أو بلدان؛ فله حكم الإمام العام في جميع الأشياء؛ وإن لم تكن له الخلافة العامة، ولولا هذا ما استقامت الدنيا، فالناس**

منذ زمن طويل قبل الإمام أحمد وإلى يومنا هذا لم يجتمعوا على خليفة واحد، ولا يعرفون أحدًا من العلماء ذكر بأن شيئًا من الأحكام لا يصح إلا بالإمام الأعظم".

(**القاضي**): وهل تعتقد أنه يمكن تطبيق هذا القول أو هذا الفكر الآن في عصرنا الحالي؟

(**حسان**): دا هذا كلام رائع، دا بيقول -أوضح أكثر هنا-.

(**القاضي**): اتفضل.

(**حسان**): يقول بأن -معنى كلامه- بأن الإمامة العامة في صدر الإسلام تختلف اختلاف كليًّا عما وصلت إليه الآن، فالفرق بينهما واضح، فمع اتساع رقعة الإسلام وانتشاره تعذَّر أن يكون للأمة خليفة واحد من عهد أمير المؤمنين علي -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، فجاز، **جاز للعذر وعدم القدرة وعدم الاستطاعة تعدد السلاطين والحكام والملوك، وأصبح كل واحد منهم سواء كان حاكمًا أو رئيس دولة أو رئيس جمهورية أو أميرًا أو ملكًا؛ أصبح قوله نافذًا وأمره مطاعًا في البلد الذي هو فيه.**

(**القاضي**): هل هناك فرق بين الإمام، والأمير، والحاكم، وولي الأمر؟

(**حسان**): هذا ما ذكرتُه الآن، أوضح أكثر من كلام شيخي ابن عثيمين -رحمه الله- يقول في كلام نفيس: "**والإمامة العامة**" اللي هي حضرتك تقصد بها الخليفة، "**والإمامة العامة انقرضت منذ أزمنة متطاولة، ورسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «اسمعوا وأطيعوا وإن استُعمل عليكم عبد حبشي»، فإذا تأمر إنسان على جهة من الجهات؛ صار بمنزلة الإمام العام، وصار قوله نافذًا، وأمره مطاعًا**"، أعتقد الكلام -بفضل الله- واضح». اهـ.

*** فماذا يقول (حسان) عن كلامه السابق في اعتقاد انعدام الولاية الشرعية لحكام المسلمين اليوم، وبالتالي لا تتنزل عليهم النصوص النبوية في تحريم الخروج على الولاة والحكام؟!**

برهان ذلك:

قال (حسان) في «لقاء جريدة الجمهورية»، في الدقيقة رقم (١٣:٢٤:٠١)؛ تعليقا على أحداث يناير الثورية التي كان هو أحد الرؤوس المهيجة فيها:

«..، وهناك من لازال إلى هذه اللحظة يقول بأن هذا[٦] خروج على الحاكم!، حتى أنا قلت له: هُوَّا فين الحاكم أصلاً، هُوَّا فين؟،..». اهـ.

*** وعليه:**

فكيف نجمع بين قول (حسان) هاهنا متعجبا ممن يُنزِّلُ النصوصَ الشرعية في تحريم الخروج على الحاكم آنذاك: «هُوَّا فين الحاكم أصلاً، هُوَّا فين؟»، وبين تقريره -هناك في الشهادة- صحة إمامة الحكام والرؤساء والملوك والسلاطين اليوم؛ ولو كانوا متغلبين بالقوة والقهر، واعتقاد وجوب طاعة أمرهم ونفوذ أقوالهم؟!

***

(٦) **أي:** ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م؛ تلكم الثورة المشئومة التي كان (حسان) رأساً من رؤوس الخوارج فيها.

٧- التناقض السابع:

قال (حسان) في شهادته أمام محكمة طرة في قضية (خلية داعش إمبابة)، في يوم الأحد ٣٠ ذي الحجة ١٤٤٢، في الإجابة على سؤال القاضي رقم (٢٥):

«**سأله (القاضي) قائلاً**: ما هو مبدأ الحاكمية؟ ومن الذي أسسه؟

فقال (حسان): الحاكمية لم يؤسسها أحد من الخلق، إنما المراد بالحاكمية أن نُحكم دين الله -جل وعلا- في كل شيء، قال تعالى: ﴿إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ﴾ [يوسف: ٤٠]، فالإسلام؛ أمر ربُّنا نبيَّنا -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بقوله: ﴿ثُمَّ جَعَلۡنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ فَٱتَّبِعۡهَا﴾ [الجاثية:١٨]، فنحن مأمورون بأن نُحكم دين الله في حياتنا كلها، «**إذا أمرتكم بأمر؛ فأتوا منه ما استطعتم**» إلى آخر الحديث.

لكن الحاكمية يتجه الناس فيها إلى ثلاث طوائف:

الطائفة الأولى: هي طائفة الخوارج، ومن تابعهم على فكرهم ومعتقدهم؛ وهؤلاء يكفرون الحكام والمحكومين، يكفرون الحكام لردتهم.

(القاضي): قال بعض المشايخ هذا الكلام؛ أنهم يجيزون الخروج على الحاكم.

(حسان): نعم، ويكفرون المحكومين، ما ذنب المحكومين؟ قالوا: لأنهم لم يخرجوا على هؤلاء الحكام باليد والسلاح، **فالخوارج يُفْرِطُونَ في التكفير في مسألة الحاكمية، ويستدلون على ذلك ببعض آيات القرآن في آيات سورة المائدة؛**

﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [المائدة:٤٤]،

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [المائدة:٤٥]،

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾﴾ [المائدة:٤٧]». اهـ.

*** فماذا يقول (حسان) عن كلامه السابق في تقريره مسألة الحاكمية على نهج وفكر الخارجيين (سيد قطب) و(أبي الأعلى المودودي)، وجعله قضية الحكم بما أنزل الله تعالى (حد الإسلام)، و(شرط الإيمان)؟!**

برهان ذلك:

قال (حسان) في خطبة له بعنوان «الإسلام قادم»:

«على الأمة أن تعود عوداً حميداً إلى كتاب الله، وسنة رسول الله ﷺ، والعودة للقرآن والسنة ليست نافلة، ولا تطوعاً، ولا اختياراً، بل إنها عودة واجبة، بل إنها حد الإسلام، وشرط الإيمان: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾ [النساء:٦٥]». اهـ.

*** وعليه:**

فكيف نجمع بين قول (حسان) هاهنا الذي غلا فيه في قضية الحكم بالشريعة فجعلها (حد) الإسلام، و(شرط) الإيمان؛ مستدلا على قوله بآيات من القرآن؛ وعليه فمن لم يأت به؛ فلا إسلام له ولا إيمان، وبين تقريره -هناك في الشهادة- أن الذين غلوا وأفرطوا في قضية الحاكمية فكفروا بها الحكام إنما هم الخوارج المارقون الذين استدلوا على ذلك بآيات من القرآن؟!

***

٨- التناقض الثامن:

قال (حسان) في شهادته أمام محكمة طرة في قضية (خلية داعش إمبابة)، في يوم الأحد ٣٠ ذي الحجة ١٤٤٢، في الإجابة على سؤال القاضي رقم (٣١):

«**سأله (القاضي) قائلاً**: فأنا أنصحك أن تتوجه إلى الأزهر وتطلب منه بكل تواضع.

فقال (حسان): حاشا لله، حاشا لله، بل أنا..

(القاضي) -مقاطعًا-: ولَّا وفكر المشايخ إللي أنت تتلمذت على أيديها تختلف؟

(حسان): لا.

(القاضي): ولماذا نسمع أن السلفيين غير الأشاعرة وغير وغير وغير؟ إيه القصد منه؟ مَن هم الأشاعرة في نظرك؟

(حسان): أهل السنة والجماعة.

(القاضي): الأشاعرة؟

(حسان): نعم.

(القاضي): ماذا تقولون عن رجال الأزهر؟

(حسان): وأبو الحسن الأشعري إمام من أئمة أهل السنة، وقال الإمام الذهبي -رَحِمَهُ اللهُ-: "رأيت عبارة للإمام أبي الحسن الأشعري أعجبتني، قبل أن يمر قال لمن حوله اشهدوا أني لا أكفر أحدًا من أهل القبلة، فالكل متجهون إلى عبادة إله واحد وإن اختلفت عباراتهم"، فالإمام أبو الحسن إمام من أئمة أهل السنة والجماعة». اهـ.

*** فماذا يقول (حسان) عن كلامه السابق في دعوته للأشاعرة إلى ترك ما هم عليه من تحريف لصفات الله تعالى، والاعتبار برجوع أبي الحسن الأشعري لعقيدة السلف في آخر حياته؟!**

برهان ذلك:

قال (حسان) في لقاء مباشر له على «قناة الرحمة»: ناقلا فيه كلاما لأبي الحسن الأشعري رَحِمَهُ اللَّهُ من كتابه "الإبانة عن أصول الديانة": يؤكد رجوعه إلي منهج السلف وتبنيه عقيدة الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ التي هي عقيدة السلف، وكذا نقضه لمذهب الأشاعرة الكلابية الضلال الذي كان عليه من قبل في طوره الثاني:

«قال الإمام الكبير أبو الحسن الأشعري:.. وهو من أئمة أهل السنة، وختم الله عَزَّوَجَلَّ له بذلك؛ قال في كتاب الإبانة (صفحة رقم ١١)، قال:-انتبهوا، أخاطب حتى إخواننا وأحبابنا ممن يقولون ويعتقدون بالمذهب الأشعري-، [**ثم نقل حسان كلام الأشعري، ثم قال:**] هذا كلام الإمام أبي الحسن الأشعري؛ أخاطب به أبنائنا وأحبابنا وإخواننا في بقاع الأرض، في بقاع الأرض، أقول: هذا كلام إمامكم يا مَن تتعبدون لله -تبارك وتعالى- بهذا المذهب؛ بالمذهب الأشعري، هذا كلام الإمام أبي الحسن الأشعري، يَدين لله بما كان يدين به لله إمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل، وإمام أهل السنة معتقده في الأسماء والصفات معتقد السلف الصالح، معتقد أهل السنة والجماعة؛ فهو إمامهم، فإمام أهل السنة يؤمن بأسماء الله الحسنى وصفات الله العُلى التي أثبتها الله -جل وعلا- لنفسه في كتابه، وأثبتها له أعرف الخلق به عبده ورسوله محمد -صلى الله عليه وسلم-، كما جاءت في القرآن والسنة من غير تشبيه، ولا تمثيل، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تحريف، بل يعتقد ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ [الشورى:١١]، ويؤمن بقول الملك

الجليل: ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ٦٥﴾ [مريم:٦٥]، ويؤمن بقول الملك: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾ [الإخلاص:١] في ذاته، أحد في صفاته، أحد في أفعاله، صفات الذات، وصفات الفعل، لا شبيه له». اهـ.

*** وعليه:**

فكيف نجمع بين قول (حسان) هاهنا الذي يدعو فيه الأشاعرة إلى مذهب السلف الذي رجع إليه أبو الحسن الأشعري رَحِمَهُ اللَّهُ في آخر حياته، وختم الله تعالى له به بعد سنوات عجاف قضاها في الاعتزال ثم سنوات أخرى مريرة قضاها في مذهب ابن كلاب الذي هو عقيدة الأشاعرة اليوم، وبين تقريره - هناك في الشهادة- أن الأشاعرة هم أهل السنة والجماعة؟!

وإذا كان الأشاعرة الضلال في نظرك اليوم -أيها الجاهل- هم أهل السنة والجماعة؛ فلماذا دعوتهم بالأمس إلى ترك ما هم عليه والاعتبار برجوع أبي الحسن الأشعري رَحِمَهُ اللَّهُ؟!

ولماذا دلست ولبَّست في ساحة المحكمة حين خلطت بين (الأشاعرة) كفرقة ضالة وبين (الأشعري) كرجل تاب من عقيدته الباطلة، ورجع لمنهج أهل السنة في أخريات حياته؟!

وهل سألك القاضي عن (أبي الحسن الأشعري رَحِمَهُ اللَّهُ) لتذكر له أنه إمام من أئمة أهل السنة -باعتبار رجوعه عن عقيدته السابقة إلى مذهب السلف-، أم سألك عن (الأشاعرة) أنفسهم الذين يعتقدون -وإلى الآن- عقيدة عبد الله بن كلاب (الكلابية) التي كان عليها الأشعري قبل توبته، بل ويقررونها ويلزمون بها الطلبة في المدارس النظامية والجامعات الشرعية؟!

***

٩- التناقض التاسع:

قال (حسان) في شهادته أمام محكمة طرة في قضية (خلية داعش إمبابة)، في يوم الأحد ٣٠ ذي الحجة ١٤٤٢، في الإجابة على سؤال القاضي رقم (٣٤):

«**سأله (القاضي) قائلاً**: ما هو مبدأ الولاء والبراء؟

فقال (حسان): هذا مبدأ عظيم من أعظم مبادئ هذا الدين، ويُراد به: الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين.

قال -جل وعلا-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ﴾ [الممتحنة:١].

وقال ﷺ: «أوثق عرى الإيمان: الحب في الله، والبغض في الله».

وله ضوابط كثيرة ذكرتها في كتابي الذي أسعد بتقديمه ألا وهو كتاب "الأمن الفكري"؛ ذكرت فيه عشرة ضوابط في الولاء والبراء». اهـ.

*** فماذا يقول (حسان) عن كلامه السابق الذي نقض فيه أصل الولاء البراء هذا؛ حينما منح الحق للنصارى بل ولجميع الأطياف الضالة أن يؤسسوا أحزابا لهم، وترك الحرية للجميع أن يعرضوا ما عندهم، ويعبروا عن عفونة أفكارهم، ومخلفات عقولهم ؛ على أن يكون الحكم في النهاية للأغلبية، بل وتجويزه تولي نصراني لحكم مصر إذا اختارته الأغلبية؛ تطبيقا للديمقراطية الغربية الجاهلية؟!**

*** برهان ذلك:**

١- في لقاء لـ(حسان) مع المدعو (عمرو الليثي) على «قناة دريم٢»، برنامج (واحد من الناس)، في الدقيقة رقم (٠١:١٣:٢٦):

«**سأله المذيع**: البعض يرى أن هناك مخاوف من أن القوى الدينية تتحول إلى قوى سياسية، وفي ظل إللي إحنا شايفين النهاردة.. سيادتك بتقول لي: التيار السلفي ينوي إنشاء حزب سياسي، جماعة الإخوان المسلمين ناويين يعملوا حزب سياسي، سامعين إن جماعة الجهاد الإسلامي أيضًا تنتوي أن تقوم بعمل حزب سياسي، نسمع أيضًا بين الحين والآخر بعض الإخوة الأقباط ينوون أيضًا -رداً على هذه الأحزاب السياسية التي تنتمي إلى قوى دينية- إن هُمَّا ينشئوا أحزاب سياسية، شايف فكرة تَحَوُّل قوى دينية إلى قوى سياسية إزَّاي؟

فقال (**حسان**): ليس -يعني- أقول: ليس رداً من الأقباط على هذه الأحزاب؛ فمن حقهم أيضًا كمواطنين مصريين أن يُشاركوا بحزب، وأن يشاركوا في بناء هذا البلد الذي يعيشون فيه، وكذلك من حق أي طَيْفٍ من الأطياف التي تعيش في هذا البلد أن تشارك أيضًا، و- يعني- إذا كانت هذه هي الديمقراطية التي -يعني- يُنادى بها -كما ذكرتَ حضرتك-؛ فليس أيضًا من حق أي أحد أن يمنع أي طَيْفٍ من هذه الأطياف، والإسلاميون على اختلاف انتماءاتهم؛ إنما هم مواطنون مصريون لم ينزلوا على هذا البلد من مكان آخر، ومن حقهم أيضًا أن يُشاركوا بما يرونه مناسبًا...

قال المذيع -مقاطعاً-: لكن دا مش ممكن يؤدي إلى فكرة.. -يعني- فكرة حزب ديني مسيحي، وحزب ديني إخواني، أو حزب سياسي -ما هُوَّا حزب سياسي-، وحزب سلفي، وحزب لجماعة الجهاد، دا مش ممكن يؤجج فكرة الفتنة الطائفية، أو يُثير الفتنة؟

قال (حسان): يعني.. إذا اتقى الله ﷻ **كل هؤلاء جميعًا**، وعملوا خلال.. تحت قبة البرلمان، وقدموا عملاً رائقًا محترمًا مهذبًا يقوم على أصول وقواعد هذا الدين، ومن بينها: **احترام الآخر، وعدم اختزال الآخر على الإطلاق في رأيي أنا**، فليس من حقي أن أزعم أن رأيي صواب لا يحتمل الخطأ، وإنما رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيري صواب أيضًا يحتمل الخطأ، وليس من العدل أن أقول: ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب، وما الذي -يعني-...

قال المذيع -مقاطعاً-: بس مين إللي رأيه هيمشي في الآخر؟

قال (حسان): **الأغلبية، رأي الأغلبية، وهذه القضية محسومة ومعروفة**، فليطرح كل واحد رأيه بما يراه بأدب واحترام، دون تسفيه، ودون تجريح، يعني نريد أن نرى تعاملاً رائقًا، نريد أن نرى تعاملاً راقيًا، أنا أطرح، وحضرتك اطرح، كما نرى الآن، وهذه صورة من صور الحوار المختلف تمامًا، أنت حضرتك بتطرح آراء الآخرين، حتى وإن كنتَ لا تحملها ولا تتبناها عقيدةً ولا منهجًا ولا سلوكًا، فلا حرج على الإطلاق، وأنا أبين بما أرتئيه أنا، وبما أعتقده، وبما أدين به لله -جل وعلا-، **فليُطرح الحوار تحت قبة البرلمان بطريقة مهذبة، بطريقة مؤدبة، ولا ينبغي على الإطلاق أن يُختزل الآخر، أو أن يُحتقر الآخر، وتكون النهاية في القضية -أي قضية مطروحة للنقاش- للأغلبية، ولا أعتقد أن أحداً ما من حقه أن ينكر هذا الرأي الذي من أجله خرج الجميع**». اهـ.

٢- في لقاء (حسان) مع المدعو (عمرو الليثي)، على «قناة دريم٢»، برنامج (واحد من الناس)، في الدقيقة رقم (٢٤:٤٤:٠٠):

«**سأله المذيع**: هل توافق على أن يكون رئيس جمهورية مصر قبطي؟

قال (حسان): لا، لا أوافق، ولا أستحي أن أُعلن ذلك؛ لأنني ذكرتُ أن المادة الثانية من مواد الدستور تنص على أن الإسلام هو الدين الرسمي للدولة، وأن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، ثم أنا أسأل: هل تقبل روما أن يكون رئيس إيطاليا مسلماً؟، لو ولَّت..

قال المذيع -مقاطعاً-: بس إذا فيه انتخابات، وفيه ديمقراطية، والشعب اختار؛ طيب ما إيه المشكلة؟، دا رأي بيقول كدا يعني.

قال (حسان): جميل، إذا كان الأمر كذلك؛ فليترك الحكم للأغلبية، إذا كان الأمر كذلك؛ فليترك الحكم للأغلبية، لكن هذا تأصيل شرعي، لأن الحقيقة: الديمقراطية بالمفهوم الغربي أن يحكم الشعبُ الشعبَ بعيداً عن منهج الله -تبارك وتعالى-؛ أنا لا أقبلها.

قال المذيع: بس الدستور المصري مثلاً -يعني- لا يمنع الـ..، يعني: إذا كان إحنا بنتكلم عن المادة الثانية، لكن الدستور لا يمنع -مثلاً- ما قلش: من ضمن المحظورات أن يكون -مثلاً- لا تقبل أوراق المرشَّح إذا كان مسيحيًا مثلاً، أو كانت امرأة مثلاً يعني، دا إللي أنا عايز أقوله.

قال (حسان): فَلْيُتْرَك الأمر في هذه الجزئية لآراء هذا الشعب الذكي العبقري المسلم وغير المسلم، وحينئذٍ ليس من حق أي أحد أن يعترض». اهـ.

*** وعليه:**

فكيف نجمع بين قول (حسان) هاهنا في منحه الحق للنصارى ولجميع الأطياف في تأسيس أحزاب وعرض أفكارهم، ثم تجويزه تولي نصراني عابد للصليب حكم مصر إذا رشح نفسه واختارته الأغلبية، وبين تقريره -هناك

في الشهادة- أن مبدأ الولاء والبراء مبدأ عظيم من أعظم مبادئ هذا الدين، ويُراد به: الولاء للّه ولرسوله وللمؤمنين؟!

وأين كان هذا المبدأ يوم أن قال على القنوات العلمانية ما قال؛ ليَكُون للأحزاب الضالة -التي دعمها- في السياسة الديمقراطية مجال؟!

***

١٠- التناقض العاشر:

قال (حسان) في شهادته أمام محكمة طرة في قضية (خلية داعش إمبابة)، في يوم الأحد ٣٠ ذي الحجة ١٤٤٢، في الإجابة على سؤال القاضي رقم (٣٩):

«**سأله (القاضي) قائلاً**: إلى أين وإلى مَن يسافر هؤلاء الشباب الذين تدعوهم إلى الجهاد -أي: في سوريا-[٧]، ومع مَن يقاتلون في البلاد التي يسافرون إليها؟

فقال (حسان): النداء -سعادة المستشار- لرؤساء وملوك وحكام الدول، فأنا لم أفتئت على الدولة، أنا لستُ صغيراً لأخاطب شبابنا اليوم هكذا، فالجهاد الذي هو يُراد به جهاد الطلب [..]؛ هذا له ضوابط وله أحكام، وإلا لصار الجهاد فوضى، لا يستطيع كل أحد أو كل حزب أو كل جماعة..

(القاضي) -مقاطعـًا-: استغلها بعض الشباب ذريعة وسافروا دونما شروط أو قيود، استغلها بعض الشباب، واعتبروا أن ذلك بمثابة التصريح لكم.

(حسان): الدعوة -يا سعادة المستشار- للملوك، والحكام، والرؤساء.

(القاضي): نعم نعم، لكن الشباب..

(حسان) -مقاطعـًا-: وقلت: كلنا أمل في الله ثم فيكم.

... **(القاضي)**: بعض المتهمين في هذه القضية وفي قضايا كثيرة قالوا أنهم سافروا إلى سوريا وبعض الدول العربية للجهاد وانضموا هناك إلى جماعة داعش وشاركوا في حقل القتال الدائر هناك، وكان ذلك تلبية لدعوة المشايخ والعلماء والمسئولين في ذلك الوقت، هم قالوا لنا ذلك في التحقيقات، ما رأيك في هذا؟

---

(٧) فقد عرضوا له في ساحة المحكمة مقطعاً يوجب فيه الجهاد في سوريا.

(**حسان**): لم نوجه أبداً للشباب النداء، وإنما وجهنا الخطاب لرؤساء وحكام الأمة؛ لأنهم إن تخلفوا عن هذا فتحوا الطريق للشباب للذهاب». اهـ.

*** فماذا يقول (حسان) عن كلامه السابق في خطابه ودعوته ونداءه الحار للشباب -لا للملوك والرؤساء- للخروج للجهاد في فلسطين، والعراق، والشيشان بأنفسهم، وافتئاته على ولاة الأمر آنذاك، بل وطعنه فيهم علناً على رؤوس المنابر؟!**

برهان ذلك:

قال (حسان) في خطبة له بعنوان «أطفال بغداد الحزينة يسألون.. بأي ذنب يقتلون»، في الدقيقة رقم (٠٠:٥٤:٣٠):

« ثانيـاً: من استطاع من المسلمين في أي بقعة من بقاع الأرض أن ينصر إخوانه في فلسطين، أو في العراق، أو في الشيشان بنفسه؛ فليفعل، إن استطاع أن ينصر إخوانه بنفسه؛ فليفعل.

ثالثًا: فإن لم يستطع لهذه الأنظمة الظالمة الجائرة التي تحول بين المسلم وبين أن ينصر إخوانه من المستضعفين هنا وهنالك؛ فبماله، فبماله، فليجاهد بالمال ولو كان قليلاً». اهـ.

*** وعليه:**

فكيف نجمع بين قول (حسان) هاهنا الذي يدعو فيه الشباب للخروج للجهاد بأنفسهم دون التفاتٍ منه إلى إذن ولاة الأمر من عدمه، بل رميه لهم بالظلم والجور، وبين تقريره -هناك في الشهادة- أن دعوته للجهاد في سوريا - مع تدليسه في ذلك- إنما كانت للرؤساء والملوك، وأنه ليس صغيرا ليخاطب شبابا ويوجه لهم النداء والدعوة؟!

فهل كان (حسان) -يا ترى- (صغيرا) وقت أن وجه هذا النداء لهؤلاء الشباب؛ ليخرجوا بأنفسهم وذواتهم؟!!

هذا مجمل ما في شـهادة حسـان في سـاحة المحكمة

من تضاربٍ في المواقفِ، ومن تناقضاتٍ مريرةٍ،

فتأمَّلها بعين البصر والبصيرة؛

﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾

[البقرة:١٩٦].

❊❊❊

وأما هذيانه وتخليطه في تلكم الشهادة؛ فإليكم بعض النماذج المخزية له:

١- الأنموذج الأول:

إقحامه لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ ووضعه له بجانب شيخ الضلالة سيد قطب عند جوابه عن سؤال القاضي حول فكر الفرقة السرورية الخارجية.

قال (حسان) في شهادته أمام محكمة طرة في قضية (خلية داعش إمبابة)، في يوم الأحد ٣٠ ذي الحجة ١٤٤٢، في الإجابة على سؤال القاضي رقم (٢٢):

«**سأله (القاضي) قائلاً**: الطائفة السرورية، مَن هي؟

فقال (حسان): السرورية تُنسب إلى محمد بن سرور زين العابدين، وهو رجل سوري أصلًا.

(القاضي): فكرها رايح فين؟

(حسان): فكرها أيضًا معتمد على: كلام ابن تيمية، وكلام سيد قطب». اهـ.

*** التعليق:**

وهذه جريمة كبرى وقع فيها هذا الرجل وارتكبها ذلكم الإنسان في حق هذا الإمام المبجل والعالم السلفي النِّحرير شيخ الإسلام ابن تيمية الحراني رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ إذ كيف يجعل فكر هذه الفرقة السرورية الخارجية معتمداً على كلام شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ جنبًا إلى جنب مع

كلام التكفيري سيد قطب؛ وما بين منهج شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ ومنهج سيد قطب كما بين السماء والأرض، وكما بين الظل والحرور.

فأما (ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ):

فعالم من علماء الأمة، وإمام من أئمة السنة؛ دعا إليها طيلة حياته، وابتُلي في سبيلها سنواتٍ طوال، حتى انتهى الأمر بسجنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بل وخرجت جنازته من سجن القلعة في دمشق إلى المقبرة، ومع ذلك ما خرج يومًا على سلطانه، ولا حارب يومًا دولتَه، وإنما قرر وجوب السمع والطاعة لولاة الأمر في مصنفاته ورسائله، وحارب التتار وتصدَّى للهجمات المغولية التتارية جنبًا إلى جنب (مع دولته).

وأما (سيد قطب):

فإمام من أئمة الضلالة، ورأس من رؤوس الجهالة، دعا إلى فكر الخوارج طيلة حياته، وحكم على المجتمعات الإسلامية بالكفر والردة والجاهلية، وأحدث القلاقل والفتن والبلابل في أصقاع المعمورة، إلى أن تم القبض عليه بعد اكتشاف تنظيم سري تكفيري كان يقوده -وهو التنظيم الخاص-، ذلكم التنظيم الذي سعى (قطب) مستخدمًا له إلى قلب نظام الحكم، ونسف المنشآت الحيوية، وإحداث الفتنة الهوجاء، وإغراق المجتمع في برك من الدماء، وتم شنقه وهو مُصِرٌّ على أفكاره التكفيرية، ونفثاته الحرورية، وعقيدته الثورية التخريبية؛ دون توبة إلى الله تعالى، أو تراجع قِيدَ أُنمله عن شيء من أباطيله.

فكيف يجتمعان في نص واحد، وهما متضادان في العقيدة والمنهج؟!

• شبهة كاسدة وجوابها:

فإن قال لكم قائل، أو لبَّس عليكم متعصب جاهل؛ قائلا:

إنما ذكر (حسان) هاهنا فقط ما تعتمد عليه (السرورية) من أقوال ومصادر، وهذا لا يعني أنهم محقون في استدلالهم بكلام شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ إذ يُنزلونه على غير مَنَازله، وهذا الذي أراده (شيخنا).

فقولوا لهم:

وهل عجز (شيخكم) هذا عن أن يعبر عن ذلك في ذات الموضع، وعن أن يوضح هذا الأمر في نفس الجواب؛ حتى لا تمتلئ -بسبب إجماله- قنوات أذيال العَلمنة، وصفحات نِعَال اللَّبرلة، وكتب أبواق الزندقة ممن يُسمون أنفسهم زوراً بالتنويريين -وهم الدعاة الظلاميون-؛ فيقومون باستغلال هذا الموقف في الطعن في شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعد سماعهم لمقالة شيخكم وعبارة إمامكم في ذكر ما اعتمدت عليه أفكار السرورية من كتبٍ ومصادرٍ وأصولٍ ومشاربٍ؟!

أقصُرَ لسان شيخكم عن أن يبين ويعبر، وطال لسانكم أنتم فخرج منكم من يُمرر له ويبرر؟!

﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ١٠٩ ﴾ [النساء:١٠٩].

ثم:

إذا كان (حسان) قد قرر في نفس هذه الشهادة أمام المحكمة أن الإجمال في باب الجهاد إخلال[٨]؛ فهل الإجمال هاهنا -يا تُرى- عند ذكره لأفكار السرورية بإقحامه لشيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ دون تفصيل وبيان؛ تعدونه هدى ورشاد، أم انحراف وضلال؟!

***

(٨) قال (حسان) في شهادته أمام محكمة طرة في قضية (خلية داعش إمبابة)، في يوم الأحد ٣٠ ذي الحجة ١٤٤٢، في الإجابة على سؤال القاضي رقم (٣٩):

«سأله (القاضي): برأيك ضد من يكون الجهاد، في كلمات؟

قال (حسان): الإجمال إخلال.

(القاضي): نعم؟

(حسان): الإجمال في هذه القضية إخلال.

(القاضي): تاني معلش.

(حسان): الإجمال في قضية الجهاد إخلال». اهـ.

٢- الأنموذج الثاني:

طعنه في دعوة العلامتين (الربيع بن هادي المدخلي)، و(محمد أمان بن علي الجامي)؛ حين ألصق بها ذلكم اللقب التنفيري الذي افتراه الحزبيون والثوريون؛ ألا وهو لقب: «المداخلة»[٩]، وحين زعم أن هذه الطائفة -التي في رأسه[١٠]- «قد أعلنوا العداء لكل من خالفهم في الفكر»[١١]، مما يُرسِّخ في قلب المستمع الجاهل، ويغرز في عقل العامي أو الذي لا يدري أن لهذين العالمين السلفيين بحق منهج مستحدثٌ بعيد تمام البعد عن نهج سلف الأمة؛ وتاللّه إنها لإحدى الكُبَر.

---

(٩) وعلى شاكلته؛ لقب: (الجامية).

(١٠) إذ لا يوجد على أرض الواقع طائفةٌ سَمَّتْ نفسَها بالمداخلة، وإنما هذا لقبٌ تنفيري أطلقه الحزبيون والمبتدعة على أهل السنة والجماعة -ومنهم العلامة الربيع المدخلي-؛ حينما كشفوا عوار شيوخهم، وبينوا للأمة ضلال سدنتهم.

وليخبرنا هؤلاء الحاقدون عن مكان هذه الفرقة المدخلية، وعن أصولها المخالفة للسنة، وعن مؤسسها وواضع حجر الأساس لها، ونعده أننا -بحمد الله- أول الطاعنين فيها، والمحذرين منها.

ولكن هيهات هيهات؛ فإن مكانها الحقيقي هو أعشاش عقولهم التي بَاضَ فيها الشيطان وفَرَّخَ، ومؤسسها الفعلي هو إبليسهم الذي زين لهم سوء أعمالهم؛ للتنفير من دعوة السنة، والتمكين للفكر الحزبي الخارجي في المجتمعات الإسلامية.

(١١) دون أن يبين للأمة من الذين خالفوهم، وفي أي شيء خالفوهم، ولو كان صادقاً في قيله، ومتقياً ربه تعالى في شهادته؛ لَبَيَّنَ ذلك ووضح؛ إذ حينها سينكشف عواره، ويتبين للجميع بغيه وافتراؤه.

إن الذين خالفوهم كأعيان: هم الحزبيون، والمبتدعة، والثوريون، ودعاة البرلمانات الديمقراطية.

والمادة التي خالفوهم فيها: هي عقيدة السلف التي حرفوا الشباب عنها، وسحبوا البساط من تحت أرجل العلماء إلى أرجلهم هم تنفيراً منها؛ لأنها تقرر وجوب السمع والطاعة لمن ولاه الله تعالى أمرهم ولو كانوا جورة ظلمة، وتحرم بالأدلة الدامغة الخروج على السلاطين ولو بلغ ظلمهم ما بلغ، «**إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم فيه من الله برهان**».

قال (حسان) في شهادته أمام محكمة طرة في قضية (خلية داعش إمبابة)، في يوم الأحد ٣٠ ذي الحجة ١٤٤٢، في الإجابة على سؤال القاضي رقم (٢٠):

«**سأله (القاضي) قائلاً**: طيب، إيه هي الفرقة المدخلية؟

فقال (حسان): المداخلة تيار جديد[١٢].

(القاضي): تيار..

(حسان): جديد، ظهر بعد غزو العراق للكويت.

(القاضي): الشيخ مين إللي ماسك؟ من هو الشيخ بتاعها؟

(حسان): ظهر هذا التيار المدخلي نسبة[١٣] إلى الدكتور (ربيع بن هادي المدخلي)، ومن قبل الدكتور ربيع؛ الشيخ (محمد أمان الجامي).

(القاضي): مبدأها إيه؟

(حسان): هي اعترضت فقط على أولئك العلماء الذين رفضوا الاستعانة بالقوات الأجنبية لتحرير الكويت، ولم يقتصروا على ذلك، **بل أعلنوا العداء لكل من خالفهم في الفكر**، هيئة كبار العلماء في بلاد الحرمين أفتت بجواز الاستعانة بالقوات الأجنبية لتحرير الكويت، فانقسم علماء المملكة إلى فريقين؛ فريق مع هيئة كبار علماء المملكة **بالدليل**، وفريق اعترض». اهـ.

---

(١٢) **نعم؛ هو جديد باعتبار نحتكم واختراعكم له**؛ تنفيراً عن (دعوة السنة)، وعن علمائها الكبار الحاملين هم تبليغها وبيانها، والنافين عن حياضها كل ما ألصقتموه بها من العقائد الحزبية الثورية، والأفكار التكفيرية القطبية.

(١٣) وهل نسبه العلامة الربيع لنفسه، أم أنتم -أيها الثوري- مَن نحتموه على الحقيقة، وألصقتموه بدعوته الصافية النقية التي هي دعوة التوحيد والسنة؟!

أقِلُّوا عليهم لا أبا لأبيكمُ ... من اللَّوم أو سُدُّوا المكانَ الذي سَدُّوا

* التعليق:

وهذه جريمة أخرى ارتكبها (حسان) في شهادة الزور هذه التي أدلى بها في ساحة المحكمة، وأقسم بالله العظيم على أن يقول الحق فيها؛ قائلاً في أول الجلسة: «**أحلف بالله العظيم أن أشهد بالحق، ولا أقول إلا الحق**».

فهل افتراؤك أيها الرجل على هذين العالمين السلفيين؛ بوصم منهجهما بالألقاب التنفيرية من الشهادة بالحق؟!

وهل منهج هذين الإمامين الجليلين يختلف عن منهج أهل السنة والجماعة -الذي تجهله أنت تمام الجهل إلى لحظة كتابة هذه السطور-؛ حتى تصف دعوتهما بأنها تيار جديد ظهر بعد حرب الخليج؟!

وهل حينما أفتى هذان العالمان بجواز الاستعانة بالقوات الأمريكية لتحرير الكويت في حرب الخليج، وصد عدوان البعثي الملحد (صدام حسين) -بعد حشده لقواته على حدود المملكة-؛ قد وقعا بذلك في أمر محدث لا دليل عليه[١٤].

وهل الفريق الآخر الذي اعترض على فتوى (الاستعانة) يحق لك وصفه بـ(**العلماء**)!، ثم تجعله فريقًا آخر له قوله في مواجهة هيئة كبار العلماء، والتي على رأسها وسُدَّتِهَا العلامة (**ابن باز**) إمام الزمان بلا شك ولا ارتياب؟

---

(١٤) إن من أعجب العجاب أن (حسان) نفسه قد بين في إجابة السؤال أن العلماء الذين أفتوا بالاستعانة إنما أفتوا بموجب الدليل؛ حيث قال بالحرف: «**فانقسم علماء المملكة إلى فريقين؛ فريق مع هيئة كبار علماء المملكة بالدليل، وفريق اعترض**».

وعليه: فما الذي تنقمه أنت وأمثالك على دعوة (الربيع) و(الجامي) إذا كانا قد أفتيا بما أفتى به كبار العلماء؛ بموجب الأدلة -كما قررتَ أنت!-، وحذَّرَا من كل طاعن في هيئة كبار العلماء بسبب تلك الفتوى الصائبة؟!

أم أنه فريق حزبي مبتور عن العلم وأهله، قد تلوث بالأفكار الثورية الخارجية، وتلبس بالعقائد القطبية التحريضية، وتدنس بالطعن في ولاة الأمر، وإسقاط هيبة علماء الأمة؟!

إن الفريق الذي اعترض والذي وصفته أنت بـ(العلماء) إنما هو فريق مهلهل، لا ناقة له في العلم ولا جمل؛ إذ له تاريخ عريق في تحزيب الشبيبة المسلمة، وجهدٌ صَفيق في بث أفكار التنظيمات السرية التكفيرية في أعماق عقولهم؛ وإليك عينة من أسمائهم:

١- سفر الحوالي.

٢- سلمان العودة.

٣- ناصر العمر.

٤- عائض القرني.

ولم يكتف هؤلاء الحزبيون -السابق ذكرهم- في الاعتراض على فتوى هيئة كبار العلماء -كما قلت أنت-، وإنما تعدى ذلك إلى الطعن الخفي بل والجلي في هؤلاء العلماء الكبار؛ برميهم بالعمالة والخيانة، ووصمهم بأنهم عبيد السلاطين، وعلى رأسهم سماحة الإمام/ **عبد العزيز بن عبد الله بن باز** رَحِمَهُ اللَّهُ؛ إذ قد بث (**علماؤك**) هؤلاء مئات -بل آلاف- الأشرطة، والتسجيلات، والمصنفات، والمقالات في لمز كبار العلماء، ورميهم بالنقائص والفظائع، ووصمهم بالجهل الشديد بالواقع.

وللأسف الشديد قد وصلوا إلى غايتهم العرجاء، وحققوا مقصودهم الأعوج؛ فنجحوا بالفعل في تزهيد كثير من الشباب في علمائهم الكبار، ثم السعي بكل قوة لاستقطابهم واحداً تلو الآخر إلى حلقاتهم (هم)، تلكم الحلقات التي أضفى عليها أفراخ الحزبيين الهالات الضخمة والعبارات الرنانة، ولسان حال هؤلاء الأفراخ: (**دعك من هؤلاء الخونة العملاء، والْحَقْ بنا في ركب حلقات من هم للواقع فقهاء**).

ومن هذه اللحظات وتلكم الأوقات انبرى هذا العالم السلفي الهُمام (**الجامي محمد أمان** رَحِمَهُ اللَّهُ) -الذي جعله الله تعالى للشباب صَمَّامَ أمان-؛ لبيان حال هذه الشرذمة، وكشف عوار هؤلاء المتحزبة، وصد عدوانهم السافر على كبار العلماء، وتبصير الشباب المسلم الذي سقط في شِباكهم بحقيقة أمرهم، حتى نفع الله تعالى به نفعاً عظيماً، وجعله الله تعالى سبباً في فضح هؤلاء القوم، وردَّ الله عَزَّ وَجَلَّ به الآلاف من الشباب -المخدوع بالسراب- إلى محاضن العلم الأصيلة لدى علمائهم الكبار ذوي العلم الصحيح، والفهم الدقيق للواقع، والبصيرة النافذة.

وسار على دربه في بيان حقيقة هؤلاء: ذلكم العالم السلفي النحرير الآخر الذي جعله الله عَزَّ وَجَلَّ كذلك غُصة في حلوقهم، وشوكة في رؤوسهم؛ ألا وهو (**الربيع بن هادي المدخلي**) -حفظه الله تعالى وعافاه وشفاه-.

ومن هنا دَقَّ الحزبيون -وقُطعانهم السائمة- طبولَ الحرب الضروس ضد هذين العَلَمين الجليلين، ووصفوهما بكل نقيصة، وأطلقا على دعوتهما تلكم الألقاب التنفيرية التي رَدَّدَ (حسان) بعضها في ساحة المحكمة[١٥]؛ مثل:

١- الجامية.

٢- المداخلة.

٣- الخوارج على الدعاة.

٤- غلاة التجريح.

٥- دعاة الانبطاح.

---

(١٥) **حيث قال (حسان) في شهادته:** «المداخلة تيار جديد ظهر بعد غزو العراق للكويت».

القاصمة

هذا وليعلم الجميع أن الله ﷻ يدافع عن الذين آمنوا، وما أرادهم أحدٌ بسوء إلا وكشف الله تعالى سِتره، وأنطقه الله بما فيه إدانته، فقد حاول (حسان) هاهنا النيلَ من هذين العالمَين الشامخين والطودين الراسخين في ساحة المحكمة؛ مستغلاً هذا السؤال من القاضي؛ **فردَّ الله تعالى -في الحال- سهامَه في نحره.**

يظهر ذلك جليـًا فيما فعله القاضي مع (حسان) حينما سار يسرد له أحداث حرب الخليج؛ حيث قاطعه (القاضي) فجأة بالسؤال التالي الذي يُبين بجلاء المنهجَ الحق الرصين المدعم بالنصوص والإجماعات الذي يسير عليه أهل السنة والجماعة -الذين وسموهم هنا بالمدخلية-، فالقاضي يسأل (حسان) أسئلة واضحة، و(حسان) يقر كلامه بلا تلعثم ولا معارضة؛ كما يلي:

«**قال له (القاضي) مقاطعـًا جوابه السابق**: أنا هجوبك وأساعدك في الإجابة!؛ عشان نختصر، الفرقة أو الطائفة السلفية المدخلية **من مبادئها: أنه لا يجوز الخروج على الحاكم بأي شكل.**

(حسان): نعم.

(القاضي): وترى أن الذي يقوم بالمظاهرات ضد الحاكم؛ يُعتبروا خوارج.

(حسان): نعم.

(القاضي): هل هذا فعلاً منهجهم ومبدأهم.

(حسان): آه نعم».

- **الله أكبر،** ﴿جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا ٨١﴾ [الإسراء:٨١].

كشف حقيقة المقطع المبتور

ولقد حاول بعض المغرضين وأصحاب الأغراض الدنيئة بتر سؤال القاضي هاهنا وإجابات (حسان) عليها، فقام بتلفيق مقطع آخر من عنده خَلَطَ فيه بين سؤال القاضي لـ(حسان) في هذه الجزئية، وبين سؤالٍ له آخر -لا علاقة له بهذا- عمن يطعنون ويسبون ويشتمون غيرهم من العلماء والمسلمين وغيرهم، ويصفونهم بأوصاف غير لائقة، فأراد هذا المغرض (**المفبرِك**) لهذا المقطع أن يعطي للناس تصوراً عن أهل السنة -الذين وصموهم هنا بـ(المداخلة)- أنهم أصحاب سب وشتم في الناس؛ وذلك لإسقاطهم عند العامة، وتنفير الناس منهم ومن دعوتهم السلفية السنية النقية.

وكما قيل في الجزئية الماضية يُقال هاهنا:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ﴾ [الحج:٣٨]، وما أراد أحدٌ أهلَ السنة بسوء إلا وكشف الله تعالى ستره؛ فقد وفقني الله تعالى بعد جمع المادة الصوتية للشهادة كاملة في موضع واحد، وذلك بالتأليف والتوفيق بين أكثر من (٢٥) مقطعٍ مرئيٍّ لهذه الشهادة، وضبطهم ضبطاً دقيقاً بالكلمة والحرف، ثم مساعدة أحد إخواني الأفاضل حينما قام بتفريغ هذه الشهادة كاملة؛ تبين بذلك كله حقيقة هذا المقطع المدسوس المبتور، واتضح أن سؤال القاضي عن الطائفة التي تسب وتشتم غير سؤاله عمن وصفوهم بالمداخلة؛ فالسؤال عن الطائفة السبابة الشتامة هو السؤال رقم (٢٨) في شهادة (حسان)، والسؤال عن عقيدة من وصفوهم بالمداخلة هو السؤال رقم (٢٠)، فبين السؤالين ثمانية أسئلة كاملة!!؛ فما الذي ألصق هذا بذاك؟!!

قبح الله الكذابين، وقطع الله ألسنة الخائنين الأفاكين.

☆ فالأمر على حقيقته كما يلي ☆

- **نص المقطع الملفق من السؤالين (٢٠)، و(٢٨):**

«قال (القاضي): أنا هجوبك وأساعدك في الإجابة!؛ عشان نختصر،..[١٦][يسبون ويشتمون غيرهم من العلماء والمسلمين وغيرهم، ويصفونهم بأوصاف غير لائقة، وأنا أقول الناس تأدبًا، ولا أريد أن أخصص، بل هناك بعض المشايخ وهناك من يُسمون أنفسهم بعلماء لا يذكرون حديثًا إلا وفيه سب وشتم وإهانة، هل هذا يتفق مع الإسلام؟

(حسان): لا وربي!

(القاضي): ومع القيم والأديان السماوية؟

(حسان): لا وربيَ!

(القاضي): وماذا تقول له؟، ولا أبالغ إن قلت أن من بينهم من ينتسبون إلى السلفية، [..].

(حسان): هؤلاء مخالفون لقول رب البرية: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ﴾[النحل: ١٢٥]، ومخالفون لقول النبي ﷺ: «ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نُزع من الرفق من شيء إلا شانه»، ولقوله: «ليس المؤمن باللعان ولا بالطعان ولا بالفاحش البذيء»][١٧]». اهـ.

- **نص المقاطع الحقيقية قبل البتر والتلفيق:**

١- السؤال رقم (٢٠):

---

(١٦) بداية البتر والتلفيق بين المقاطع.

(١٧) نهاية البتر والتلفيق.

«(القاضي): أنا هجوبك وأساعدك في الإجابة عشان نختصر، الفرقة أو الطائفة السلفية المدخلية من مبادئها: أنه لا يجوز الخروج على الحاكم بأي شكل.

(حسان): نعم.

(القاضي): وترى أن الذي يقوم بالمظاهرات ضد الحاكم؛ يُعتبروا خوارج.

(حسان): نعم.

(القاضي): هل هذا فعلاً منهجهم ومبدأهم.

(حسان): آه نعم.

(القاضي): الطائفة العلمية أنت شرحتها وقلت أنها تهتم بتأليف الكتب والوقوف على العلم فقط.

(حسان): نعم.

(القاضي): وتترك الـ[..] للحاكم وأعوانه.

(حسان): نعم». اهـ.

٢- السؤال رقم (٢٨):

«قال (القاضي): [نرى الآن بعض الناس على المنابر وعلى الفضائيات][١٨] يسبون ويشتمون غيرهم من العلماء والمسلمين وغيرهم، ويصفونهم بأوصاف غير لائقة، وأنا أقول الناس تأدبًا، ولا أريد أن أخصص، بل هناك بعض المشايخ وهناك من يُسمون أنفسهم بعلماء لا يذكرون حديثًا إلا وفيه سب وشتم وإهانة، هل هذا يتفق مع الإسلام؟

---

(١٨) هذا رأس السؤال الحقيقي الذي بتره المغرض في السؤال رقم (٢٨)، وألصق ما بعده بالسؤال رقم (٢٠)؛ فالحمد لله -حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه- أن يسر كشف عواره، وإبراز افتراءه.

(حسان): لا وربي!

(القاضي): ومع القيم والأديان السماوية؟

(حسان): لا وربيَ!

(القاضي): وماذا تقول له؟، ولا أبالغ إن قلت أن من بينهم من ينتسبون إلى السلفية، [..].

(حسان): هؤلاء مخالفون لقول رب البرية: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ﴾ [النحل: ١٢٥]، ومخالفون لقول النبي ﷺ: «ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نُزع من الرفق من شيء إلا شانه»، ولقوله: «ليس المؤمن باللعان ولا بالطعان ولا بالفاحش البذيء»». اهـ.

***

٣- الأنموذج الثالث:

تقريره بأن الفرقة الإخوانية الضالة إنما هي (جماعة دعوية)، تحولت إلى حزب سياسي، وغاية أمرها أنها لم توفق فقط في حكم مصر، ولم تستطع أن تنتقل من فقه الجماعة إلى فقه الدولة!!

قال (حسان) في شهادته أمام محكمة طرة في قضية (خلية داعش إمبابة)، في يوم الأحد ٣٠ ذي الحجة ١٤٤٢، في الإجابة على سؤال القاضي رقم (٨):

«**سأله (القاضي)**: ما رأيك في تنظيم الإخوان المسلمين؟

فأجاب (حسان): الإخوان المسلمون في بداياتها جماعة دعوية، ثم تحولت في السنوات الأخيرة إلى حزب سياسي يريد أن يصل إلى الحكم، وبالفعل وصلت الجماعة إلى حكم مصر وتولت رئاسة الجمهورية، ورئاسة الوزراء، ورئاسة مجلس الشعب، ورئاسة مجلس الشورى، وتولت جُل المحافظات في بلدنا، ومع ذلك لم توفق الجماعة في حكم مصر؛ لأنها لم تستطع أن تنتقل من مرحلة فقه الجماعة إلى فقه الدولة، ولم تستطع أن تنتقل من مرحلة سياسة الجماعة ذات الطيف الواحد إلى حكم الدولة ذات الطيف المتعدد». اهـ.

* التعليق:

إن هذا الجواب من (حسان) حول هذه الجماعة هاهنا لَهُوَ قمة التمييع لمنهج السلف الذي أعلن الحرب الضروس على التعددية الحزبية، وأمر بلزوم الجماعة ونبذ الخلاف والفرقة، وحكم على جميع الفرق التي نبتت في الإسلام بعد عهد رسول الله ﷺ بالبدعة والضلالة، بل وعدَّها من الفرق النارية المتوعَّدة بالنار؛ كما في حديث افتراق الأمم.

ومن جملة هذه الفرق الضالة: تلكم الجماعة الإخوانية التي أسسها صوفي طرقي حصافي قبوري ثوري؛ ألا وهو (حسن البنا) الذي أخذ العهد على شيخ الطريقة الحصافية، وأعطاه البيعة على السمع والطاعة، وعكف بعدها على قبور الوثنية، وأضرحة الشرك.

فضلاً عمَّا عند هذه الفرقة الضالة من أفكار تكفيرية، وعقائد دموية تخريبية، وتقارب مع الشيعة الرافضة أعداء الصحابة رضي الله عنهم، وسياسة ديمقراطية فاسدة، وهدم للثوابت والأصول والمسلمات، إلى آخر عقائدهم الفاسدة التي يطول المقام بذكرها وتعدادها.

فكيف يكونون بعد ذلك كله مجرد جماعة دعوية تحولت إلى حزب سياسي ولم توفق في حكم مصر؟!!

أليس (حسان) نفسه هو القائل عن هذه الجماعة في الإجابة على السؤال رقم (١٨) من أسئلة القاضي؛ بما يلي:

«**سأله (القاضي)**: وأما عن الإخوان؟

فأجاب (حسان) قائلاً: هناك تقصير في الدعوة إلى التوحيد، في الدعوة إلى التوحيد بشموله وكماله، وكذلك في الاتباع للنبي ﷺ، هم يركزون -كما هو معلوم للجميع- على الأمور السياسية؛ لا سيما في الآونة الأخيرة، لا سيما في السنوات الأخيرة». اهـ.

فكيف بجماعة لديها هذا الخلل والتقصير في الدعوة إلى التوحيد، وذلكم الخلل الآخر في الاتباع للنبي ﷺ -كما قررتَ أنتَ هنا-؛ تكون عندك يا (حسان) مجرد (جماعة دعوية!)، تحولت إلى حزب سياسي، ولم توفق في حكم مصر، وكل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون -كما نطق بهذا بعد جوابه السابق بأسطر قليلات-؟!!

ولكن لا عجب أن يصدر هذا منه؛ فهذا دينه، وتلك عقيدته، وذاك موقفه تجاه هذه الجماعة قديمًا وحديثًا؛ فقد قال في «لقاء جريدة الجمهورية»، في الدقيقة رقم (٠١:٤٠:٠٤):

«مفيش كيان مُنظم للعمل السلفي، لا أستكبر أن أُعلن هذا، يعني إخواننا من «جماعة الإخوان» يواكبون الحدث، ويتكلمون بأسلوب واضح ومنظم وراقي، وفاهمين للواقع ولفقه المرحلة، أُحَيِّي هذا، لا أُنكره، بل قلتُ -يعني- ربما -يعني- يكونون -إذا لم يوجد الآن من يتقدم- ربما يُقَدَّمُون؛ لأنهم أجدر من الناحية التنظيمية، إلى غير ذلك». اهـ.

***

٤- الأنموذج الرابع:

تقريره بأن الفرقة الأشعرية الضالة هم (أهل السنة والجماعة)، ثم تلبيسه على مستمعيه بإقحام أبي الحسن الأشعري رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ مع كونه قد تاب من بدعته السابقة، ورجع عما عليه الأشاعرة اليوم، وانتصر لمذهب السلف[١٩].

قال (حسان) في شهادته أمام محكمة طرة في قضية (خلية داعش إمبابة)، في يوم الأحد ٣٠ ذي الحجة ١٤٤٢، في الإجابة على سؤال القاضي رقم (٣١):

«**قال له (القاضي)**: فأنا أنصحك أن تتوجه إلى الأزهر وتطلب منه بكل تواضع.

فقال (حسان): حاشا لله، حاشا لله، بل أنا..

(القاضي) -مقاطعًا-: ولّا وفكر المشايخ إللي أنت تتلمذت على أيديها تختلف؟

(حسان): لا.

(القاضي): ولماذا نسمع أن السلفيين غير الأشاعرة وغير وغير وغير؟ إيه القصد منه؟ مَن هم الأشاعرة في نظرك؟

(حسان): أهل السنة والجماعة.

(القاضي): الأشاعرة؟

(حسان): نعم.

---

(١٩) إلا أحرفاً يسيرة خفي عليه الحق فيها -عفا الله تعالى عنه-.

(القاضي): ماذا تقولون عن رجال الأزهر؟

(حسان): **وأبو الحسن الأشعري إمام من أئمة أهل السنة**، وقال الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: "رأيت عبارة للإمام أبي الحسن الأشعري أعجبتني، قبل أن يمر قال لمن حوله اشهدوا أني لا أكفر أحدًا من أهل القبلة، فالكل متجهون إلى عبادة إله واحد وإن اختلفت عباراتهم"، **فالإمام أبو الحسن إمام من أئمة أهل السنة والجماعة**». اهـ.

* التعليق:

قد سبق الجواب عن هذه الضلالة الكبرى، وبيان تناقض (حسان) نفسه في الحكم على الأشاعرة؛ فراجعه لزامًا في قسم التناقضات في هذا الملف، التناقض الثامن.

وأزيدُ هنا:

كيف يكون الأشاعرة -أيها الجاهل المجامل- هم أهل السنة والجماعة وهم يخالفون أهل السنة والجماعة في العديد والعديد من أبواب المعتقد؛ الذي مَن خالفه في خصلة واحدة فقط كان من أهل البدعة والفرقة، لا من أهل السنة والجماعة؟!

١- فالأشاعرة في مصادر الاستدلال:

عقلانيون؛ يقدمون عقولهم الخربة على النصوص الشرعية، فما وافق تلك العقول؛ قبلوه، وما خالفها؛ حرفوه، دون أدنى مبالاة، أو تعظيم صادق لشعائر الله.

٢- وهم في باب الصفات:

من أفراخ الجهمية؛ فهم محرفة لصفات الباري -جل وعلا-، صارفون لها عن حقيقتها بدون أدلة واضحة أو حجج وبراهين ساطعة، بل لا يعتقدون أن في السماء ربٌّ يُعبد، ولا

إلهٌ يوحَّد ويُمَجَّد، بل ربنا عندهم -في أحد أطوارهم-: (**في كل مكان**)، وفي طور آخر: (**لا داخل العالم ولا خارج العالم**)!!

٣-وهم في القرآن:

يعتقدون أنه المعنى القائم بنفس الله -تعالى عن إفكهم-؛ ولذا يسمونه الكلام النفسي، ويزعمون أن القرآن (**عبارة**) عن كلام الله، ولم يتكلم الله تعالى به -عندهم- حقيقة بحرف وصوت -كما يعتقده أهل السنة والجماعة بحق-، وأما الألفاظ والحروف؛ فهي عندهم مخلوقة؛ كما تقوله المعتزلة الضلال حذو النعل بالنعل.

٤-وهم في باب القدر:

من **فرق الجبرية**؛ حيث يقولون بالجبر الخفي، فالعبد عندهم ليس بفاعل على الحقيقة، وإن كان فاعلاً في الصورة!!

٥-وهم في باب الإيمان:

من **فرق المرجئة**؛ حيث يقررون أن الإيمان إنما هو مجرد التصديق، بل القول عندهم غير داخل في ماهية الإيمان وإنما هو -فقط- لإجراء الأحكام الظاهرة على العبد في الدنيا، أما أعمال الجوارح فغير داخلة مطلقاً في مسمى الإيمان، بل الإيمان عندهم شيء، والأعمال شيء آخر!!

٦-وهم في التعامل مع علماء السنة:

يرمونهم بكل نقيصة، ويصفونهم بالألقاب التنفيرية، ويُلصقون بهم ما هم منه براء؛ مثل قولهم عنهم: (المجسمة)، و(المشبهة)، و(الحشوية)، ..الخ.

٧- فضلاً عما عند متأخري هؤلاء الأشاعرة من لوثات صوفية خرافية، وتعلق بالقبور والمقامات والأضرحة الشركية، وحراسة فجة للوثنية العصرية.

* فكيف يكونون بعد ذلك كله عند (حسان) هم أهل السنة والجماعة؟!، ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۝٥﴾ [الكهف:٥].

هلَّا قال هذا الرجل -الذي يزعم السلفية- ما قاله سلف الأمة وعلماء الملة في هذه الفرقة الأشعرية الضالة النارية[٢٠]؟

هلَّا نطق في ساحة المحكمة أمام هذه الجموع، وقبلها على الشاشات الفضائية بما نطق به الإمام (القحطاني رَحِمَهُ اللَّهُ) في «نونيته» في حق هذه الطائفة الجاهلة بمنهج السلف؛ حيث قال رَحِمَهُ اللَّهُ:

والآن أهجو الأشعري[٢١] وحزبه

وأذيع ما كتموا من البهتان

---

(٢٠) ولولا خشية الإطالة لسردتُ تحذيرات علماء الأمة قديماً وحديثاً من هذه الفرقة الأشعرية.

(٢١) ولعله لم تصله توبته؛ فلذلك أقحمه هنا، أو يعلم توبته ولكنه إنما قصد معتقده قبل رجوعه؛ وهو مذهب ابن كُلاب، وهو الذي تمسك به الأشاعرة وإلى اليوم، بل وزادوا عليه.

يـــــا معشـــــر المتكلمـــــين عـــــدوتمُ

عـــــدوان أهـــــل الســـــبت في الحيتـــــان

كفـــــرتمُ أهـــــل الشـــــريعة والهـــــدى

وطعنـــــــتمُ بـــــــالبغي والعـــــــدوان

فلأنصـــــــرن الحـــــق حتـــــى أننـــــي

أســـــطوا علـــــى ســـــاداتكم بطِعـــــاني

الله صـــــيرني عصـــــا موســـــى لكـــــم

حتـــــى تلقَّـــــف إفككـــــم ثعبـــــاني

بأدلـــــة القـــــرآن أبطـــــل ســـــحركم

وبـــــه أزلـــــزل كـــــل مـــــن لاقـــــاني

هـــــو ملجئـــــي هـــــو مـــــدرئي وهـــــو مُنجنـــــي

مـــــن كيـــــد كـــــل منـــــافق خـــــوَّان

إن حـــــل مـــــذهبكم بـــــأرض أجـــــدبت

أو أصـــــبحت قفـــــراً بـــــلا عمـــــران

والله صـــــيَّرني علـــــيكم نقمـــــة

ولهتـــــك سِـــــتر جمـــــيعكم أبقـــــاني

أنـــا في حلـــوق جمـــيعهم عـــود الحشـــا

أعيـــــى أطبـــــتكم غمـــــوض مكـــــاني

أنـــا حيـــة الـــوادي أنـــا أســـد الشـــرى

أنـــا مرهـــف ماضـــي الغـــرار يمـــاني

بـــين ابـــن حنبـــل وابـــن إســـماعيلكم[٢٢]

ســـــخط يـــــذيقكم الحمـــــيم الآن

داريـــــتم علـــــم الكـــــلام تشـــــزراً

والفقـــــه لـــــيس لكـــــم عليـــــه يـــــدان

الفقـــــه مفتقـــــر لخمـــــس دعـــــائم

لـــــم يجتمـــــع منهـــــا لكـــــم ثنتـــــان

حلـــــم وإتبـــــاع لســـــنة أحمـــــد

وتقـــــى وكـــــف أذى وفهـــــم معـــــان

آثـــــرتمُ الـــــدنيا علـــــى أديـــــانكم

---

(٢٢) يقصد أبا الحسن الأشعري؛ فاسمه: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري.

لا خيـــــر في دنيـــــا بـــــلا أديـــــان

وفتحـــــــتمُ أفـــــــواهكم وبطـــــونكم

فبلعـــــتم الـــــدنيا بغيـــــر تـــــوان

كـــــــذبتم أقـــــــوالكم بفعـــــالكم

وحملـــــتمُ الـــــدنيا علـــــى الأديـــــان

قـــــرَّاؤكم قـــــد أشـــــبهوا فقهـــــائكم

فئتـــــــان للـــــــرحمن عاصـــــــيتان

يتكالبـــــان علـــــى الحـــــرام وأهلـــــه

فعـــــل الكـــــلاب بجيفـــــة اللحمـــــان

يـــــا أشـــــعرية هـــــل شـــــعرتم أننـــــي

رمـــــد العيـــــون وحكـــــة الأجفـــــان

أنـــــا في كبـــــود الأشـــــعرية قرحـــــة

أربـــــو فأقتـــــل كـــــل مـــــن يشـــــناني

ولقـــــد بـــــرزت إلـــــى كبـــــار شـــــيوخكم

فصـــــرفت مـــــنهم كـــــل مـــــن نـــــاواني

وقلبـــــتُ أرض حجـــــاجهم ونثرتُهـــــا

فوجـــــدتها قـــــولاً بـــــلا برهـــــان

والله أيـــــــدني وثبـــــت حجتـــــي

والله مـــــــن شـــــــبهاتهم نجـــــاني

والحمـــــــد لله المهـــــيمن دائمـــــاً

حمـــــداً يلقـــــح فطنتـــــي وجنـــــاني

أحســـــبتم يـــــا أشـــــعرية أننـــــي

ممـــــن يقعقـــــع خلفـــــه بشـــــنان

أفتُســـــتر الشـــــمس المضـــــيئة بالسُّـــــها؟

أم هـــــل يُقـــــاس البحـــــر بالخلجـــــان؟

عمـــــري لقـــــد فتشـــــتكم فوجـــــدتكم

حمـــــراً بـــــلا عَـــــنن ولا أرســـــان

أحضـــــرتكم وحشـــــرتكم وقصـــــدتكم

وكســـــرتكم كســـــراً بـــــلا جُبـــــران

أزعمـــــــتمُ أن القـــــرآن عبـــــارة

فهمـــــا كمـــــا تحكـــــون قرآنـــــان

إيمـــــان جبريـــــلٍ وإيمـــــان الـــــذي

ركـــــب المعاصـــــي عنـــــدكم ســـــيان

هـــــذا الجـــــويهر والعُـــــريض بـــــزعمكم

أهمـــــا لمعرفـــــة الهـــــدى أصـــــلان

مـــــن عـــــاش في الـــــدنيا ولـــــم يعرفهمـــــا

وأقـــــــر بالإســـــــلام والفرقـــــــان

أفمســـــلمٌ هـــــو عنـــــدكم أم كـــــافرٌ

أم عاقـــــــــلٌ أم جاهـــــــــلٌ أم واني

عطلـــــتمُ الســـــبع الســـــموات العـــــلا

والعـــــرشَ أخليـــــتم مـــــن الـــــرحمن

وزعمـــــــتمُ أن الـــــــبلاغ لأحمـــــــد

في آيـــــة مـــــن جملـــــة القـــــرآن

هـــــذي الشقاشـــــق والمخـــــارف والهـــــوى

والمـــــذهب المســـــتحدث الشـــــيطاني

سميتم علم الأصول ضلالة

كاسم النبيذ لخمرة الأدنان

ونعت محارمكم على أمثالكم

والله عنها صانني وحماني

إني اعتصمت بحبل شرع محمد

وعضضته بنواجذ الأسنان

أشعرتم يا أشعرية أنني

طوفان بحر أيما طوفان

أنا همكم أنا غمكم أنا سُقمكم

أنا سمكم في السر والإعلان

أذهبتمُ نور القرآن وحسنه

من كل قلب والِهٍ لهفان

فوحق جبارٍ على العرش استوى

من غير تمثيل كقول الجاني

ووحق من ختم الرسالة والهدى

بمحمـــــــدٍ فزهـــــا بـــــه الحرمـــــان

لأقطعـــــــن بمعـــــــولي أعراضـــــكم

مـــــا دام يصـــــحب مهجتـــــي جُثمـــــاني

ولأهجـــــــونكمُ وأثلـــــــب حـــــــزبكم

حتـــــى تُغيـــــب جثتـــــي أكفـــــاني

ولأهـــــــتكن بمنطقـــــــي أســـــــتاركم

حتـــــــى أبلـــــــغ قاصـــــــيًا أو داني

ولأهجـــــــونَّ صـــــــغيركم وكبيـــــــركم

غيظـــــًا لمـــــن قـــــد ســـــبني وهجـــــاني

ولأنـــــــزلن إلـــــــيكمُ بصـــــــواعقي

ولتحـــــــرقن كبـــــــودكم نيـــــــراني

ولأقطعـــــن بســـــيف حقـــــي زوركـــــم

وليخمـــــــدن شـــــــواظكم طوفـــــــاني

ولأقصـــــــــدن الله في خـــــــــذلانكم

وليمـــــــنعن جمـــــــيعكم خـــــــذلاني

ولأحملـــــن علـــــى عُتـــــاة طُغـــــاتكم

حمـــــل الأســـــود علـــــى قطيـــــع الضـــــان

ولأرميـــــــنكمُ بصـــــــخر مجـــــــانقي

حتـــــى يهـــــد عتـــــوكم ســـــلطاني

ولأكتـــــبنَّ إلـــــى الـــــبلاد بســـــبكم

فيســـــير ســـــير البُـــــزل بالركبـــــان

ولأدحضـــــن بحجتـــــي شـــــبهاتكم

حتـــــى يغطـــــي جهلكـــــم عرفـــــاني

ولأغضـــــبن لقـــــول ربـــــي فـــــيكمُ

غضـــــب النمـــــور وجملـــــة العقبـــــان

ولأضـــــربنكمُ بصـــــارم مِقـــــولي

ضـــــربًا يزعـــــزع أنفـــــس الشـــــجعان

ولأســـــعطن مـــــن الفضـــــول أنـــــوفكم

ســـــعطًا يُعَطَّـــــسُ منـــــه كـــــل جبـــــان

إني بحمـــــد الله عنـــــد قتـــــالكم

لمحكـــــمٌ في الحـــــرب ثبـــــت جنـــــان

وإذا ضـــــربتُ فـــــلا تخيـــــب مضـــــاربي

وإذا طعنـــــتُ فـــــلا يـــــروغ طعـــــاني

وإذا حملـــــت علـــــى الكتيبـــــة مـــــنكمُ

مزقتهـــــــا بلوامـــــــع البرهـــــــان

الشـــــرع والقـــــرآن أكبـــــر عـــــدتي

فهمـــــا لقطـــــع حجـــــاجكم ســـــيفان

ثقـــــلا علـــــى أبـــــدانكم ورؤوســـــكم

فهمـــــا لكســـــر رؤوســـــكم حجـــــران

إن أنـــــتمُ ســـــالمتمُ سُـــــولمتمُ

وســـــلمتمُ مـــــن حيـــــرة الخـــــذلان

ولـــــئن أبيـــــتم واعتـــــديتم في الهـــــوى

فنِضـــــالكم في ذمتـــــي وضـــــماني

يـــــا أشـــــعريةُ يـــــا أســـــافلة الـــــورى

يـــــا عُمـــــي يـــــا صـــــمٌّ بـــــلا آذان

إني لأبغضـــــكم وأبغـــــض حـــــزبكم

بغضـــــًا أقـــــل قليلـــــه أضـــــغاني

لـــــو كنـــــتُ أعمـــــى المقتلتـــــين لســـــرَّني

كـــــيلا يـــــرى إنســـــانَكم إنســـــاني

تغلـــــي قلـــــوبكمُ علـــــيَّ بحرِّهـــــا

حنقـــــًا وغيظـــــًا أيمـــــا غليـــــان

موتـــــوا بغيضـــــكمُ وموتـــــوا حســـــرة

وأســـــًا علـــــي وعضـــــوا كـــــل بنـــــان

***

والحمد لله وحده، وصلواته على محمدٍ وآله وصحبه،

ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه/

وتم الفراغ منه في يوم الخميس ١٨ محرم ١٤٤٣

السجاعية – المحلة الكبرى – الغربية – مصر

لنُصْحِي/ ٠١٠١٠٠٥٣٣٣٠

نسخة مزيدة

الجامع لانحرافات

إسماعيل هنية

رئيس المكتب السياسي

لحركة حماس الإخوانية

إعداد/

أحمد بن مصطفى السباعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام والسنة، وأسبغ علينا نِعَمَهُ فجعلنا في خير أمة، وسحقًا وبُعْدَاً لأهل البدعة والمذمة، الذين يخربون عقائد الخلق بكل جَلَدٍ وهِمَّة، وكم يحتاجون دومًا إلى رُدُودٍ مؤلمة؛ لصدِّهم وكفِّ شَرِّهِم عن الأمة.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذو الفضل والإحسان والْمِنَّة، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ بدَّدَ الله به الظلمات وكَشَفَ به الغُمَّة.

- وبعد:

فهذه جملةٌ من الانحرافات العقدية والمنهجية الخطيرة التي وقع فيها (إسماعيل هنية)[1]؛ الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس الإخوانية، والذي تم اغتياله من أيام قلائل[2] في قلب إيران الرافضية؛ التي هي الأب الروحي لهذه الحركة، والتي لطالما أطعمت قادتَها السُّحْتَ الخميني؛ لنشر التشيع على أكتافهم في قطاع غزة في فلسطين الجريحة.

أقدمها لإخواني الكرام من أهل السنة في كل مكان؛ حتى يكونوا على بصيرة من أمرهم في هذا الرجل، ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾﴾ [الأنعام:٥٥].

---

(١) إسماعيل عبد السلام أحمد هنية.

(٢) تم اغتياله في يوم الأربعاء ٢٥ محرم ١٤٤٦، الموافق ٣١ يوليو ٢٠٢٤م، في مقر إقامته في العاصمة الإيرانية طهران، عقب مشاركته في حفل تنصيب الرئيس الإيراني الجديد (مسعود بزشكيان).

فقُتل (هنية) في نفس البلد التي عاش طيلة حياته موالياً لها، ومبجلاً لطواغيتها وآياتها، ثم تولى إمامة صلاة الجنازة عليه رأس الرافضة هنالك آية الشيطان (علي خامنئي) المرشد الأعلى لإيران؛ صلاة بدعية جهرية باطلة بلا إسلام ولا وضوء صحيح ولا فاتحة، ويا لها من وصمة عار تبقى إلى أبد الدهر في جبين هذا الرجل.

كما أقدمها لهؤلاء المخدوعين بهذه الحركة الحزبية، والمبجلين لقادتها وزعمائها المتأخونين، وأخص منهم (مشايخ الثورات) الغششة الذين كالوا عبارات الثناء والتبجيل لهذا الإخواني، وأطلقوا كلمات النعي والأسى والحزن على هذا الحمساوي (هنية) عقب اغتياله.

فأضعُ بين أيديهم هذه الوريقات؛ إقامةً للحجة، وقطعًا للمعذرة، ﴿لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖ﴾ [الأنفال:٤٢].

وهم كُثُر -لا كَثَّرَهُم الله-، ولكن أذكر منهم هاهنا أشهرَهم ضلالاً:

١-محمد حسان.	٢-ياسر برهامي.
٣-مصطفى بن العدوي.	٤-محمد الحسن الددو.
٥-أبو بكر الحنبلي.	٦-محمود المصري.
٧-محمد راتب النابلسي.	٨-أبناء أبي إسحق الحويني[٣].
٩- حزب النور (الظلام) السكندري.	

وأُذَكِّرُ هؤلاء جميعًا بقول الله ﷻ: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ١٠٩﴾ [النساء:١٠٩].

(٣) مع هرع والدهم (الحويني) نفسه لأداء صلاة الجنازة عليه، بل وتواجده في الصف الأول؛ بعد نقل جثمان (هنية) من بلاد الروافض إلى العاصمة القطرية الدوحة.

إسماعيل هنية أحد رؤوس حركة حماس في قطاع غزة؛ التي يبايع قادتها وأتباعها على التمسك بالفكر الإخواني

* قال «عبد الفتاح دُخَّان»[٤] القيادي في حركة حماس؛ في خطاب له لجموع كثيرة، نقلته «قناة فلسطين» في ١٤/ ١٢/ ٢٠٠٨م، وبحضور «إسماعيل هنية»؛ حيث قال المقدم لحفل «الانطلاقة»:

«ومع بَيْعَتِنَا[٥] في هذا اليوم؛ فليتفضل أحدُ مؤسسي «حركة حماس» الشيخ المجاهد أبو أسامة دُخَّان؛ والد الشهيدين طارق وزيد، ووالد الأسير المجاهد محمد دُخَّان[٦].

ولْنُسَدِّد ولْنُرَدِّد خلف قائدنا الأستاذ عبدالفتاح[٧]، معًا وبصوت واحد».

فتقدم «دخان»[٨] على الفور لأخذ البيعة على هؤلاء الأتباع، وليملأ أرض فلسطين كلها بدخان الفكر الإخواني الذي يزكم الأنوف النقية، ويُصدع الرؤوس السوية، ولا يستلذه إلا منكوسي الفطرة؛ قائلاً:

«فلتُرفع الأيدي إلى الأعلى، أعاهد الله، أعاهد الله، أعاهد الله العلي العظيم على التمسك بدعوة الإخوان المسلمين، والجهاد في سبيلها، والقيام بشرائط عضويتها، والثقة

---

(٤) عبد الفتاح حسن عبد الرحمن دخان.

(٥) هذا هو.

(٦) هكذا يتم تلميع القادة؛ لضمان الولاء والطاعة العمياء لهم.

(٧) دعوة واضحة لا تَقِيَّةَ فيها لهذه للجموع الغفيرة؛ لأخذ العهد والبيعة على السمع والطاعة للدعاة على أبواب جهنم من قادة هذه الحركات الحزبية.

(٨) تجده بصوته وصورته على الرابط التالي على الشبكة العنكبوتية:

https://www.youtube.com/watch?v=nKjyEtrEMaM

التامة في قيادتها[٩]، والسمع والطاعة في المنشط والمكره، أعاهد الله على ذلك، وأبايع عليه، والله على ما أقول وكيل». اهـ.

➲ فقادةُ حماس ومنهم (إسماعيل هنية) يأخذون البيعة على أتباعهم «على التمسك بدعوة الإخوان المُفلسين».

والله ﷻ يقول: ﴿فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾﴾ [الزخرف: ٤٣].

ونبينا ﷺ يقول: «فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»[١٠].

فبأيهما نأخذ؟ بالوحيين الكريمين، أم بدعوة إسماعيل هنية الحزبية؟!!

❊❊❊

❊ وقال (إسماعيل هنية) في كلمة له ألقاها في الاحتفال بالذكري رقم (٢٢) لتأسيس الحركة، نشرتها المنصة الإعلامية «مِداد نيوز Midad News»[١١]؛ مؤكداً الجذور الإخوانية لحركته الحمساوية:

«أنتم اليوم تحتفلون بالذكرى الثانية والعشرين لحركة المقاومة الإسلامية حماس؛ **الجناح الجهادي[١٢] للإخوان المسلمين على أرض فلسطين**». اهـ.

---

(٩) الغاشون لأتباعهم، والمتاجرون بجراح الفلسطينيين المكلومين.

(١٠) رواه أبو داود في «سننه» (٤٦٠٧)، وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صحيح الجامع» (٢٥٤٩) (١/ ٤٩٩).

(١١) تجدها على الرابط التالي على الشبكة:

https://youtu.be/cDCU6objIxU?feature=shared

(١٢) بل الإفسادي التدميري التخريبي.

إسماعيل هنية يعترف بنشأته الصوفية القبورية في أحضان والده شيخ الطريقة، مع حضوره للموالد الشركية، وعقده لحلقات الذكر الخرافية

١ - قال (إسماعيل هنية) في لقاء معه على «قناة الجزيرة»؛ معترفًا فيه بنشأته الصوفية في أحضان والده منذ طفولته:

«هنية: أستطيع أن أقول أنها نشأة دينية؛ لـ

أولاً: والدي كان من الصوفيين، يعني، وهو كان شيخ طريقة[١٣] أيضـًا.

المذيع: وهذا لافت.

هنية: آه نعم نعم.

المذيع: شيخ طريقة صوفي؟

هنية: شيخ طريقة صوفي، وكان -طبعـًا- يستضيف بشكل دائم المشايخ وحلقات الذكر، وهو كما قلت يعني هو شيخ طريقة.

أنا نشأتُ في طفولتي وأنا أرى هذه المعاني، وإن كانت في ٦٣ بدأت شوية تنحصر وتنقرض، لكن والدي -رحمة الله عليه- هو من هذه المدرسة الصوفية[١٤].

المذيع: كانت منتشرة في..؟

---

(١٣) فلم يكن والده من جملة الأتباع والمريدين، بل كان رأسـًا في الخرافة، وأستاذاً في القبورية، فما الـذي يُرجى من الخير ممن تربى وترعع في أحضانه؟!

(١٤) لاحظوا كم مرةً يدندن حول هذا الأمر.

هنية -مقاطعًا-: كانت منتشرة نعم في ذلك الوقت، وكانت هناك زاوية قريبة من بيتنا، أيضًا كان يصطحبني الوالد وأنا طفل إلى هذه الزاوية، وكنت -يعني- أشاهد هذه الجلسات جلسات حِلَق الذكر -يعني-، أيضًا الوالد ..

المذيع -مقاطعًا-: والموالد والـ..

هنية: والموالد، والعزاءات كمان كانت مختلفة عن الآن، عزاءات كان يُقرأ فيها القرآن ثلاثة أيام، أنا كنت أيضًا كبرت في هذه البيئة[١٥]؛ فكنت أقرأ القرآن في بعض مجالس العزاء[١٦]، كنت أشارك في بعض الموالد[١٧]، أشارك في بعض حلق الذكر[١٨]، خاصة حينما كبرت بعض الشيء يعني، بعد السبعينيات يعني، حتى منتصف السبعينيات، و٧٨». اهـ[١٩].

❊❊❊

٢- ولم يقتصر (إسماعيل هنية) على هذا الاعتراف الواضح بنشأته الصوفية الخرافية، وحضوره للموالد الشركية، وشهوده للزور الذي يُنشد ويُقرر في حلقات الذكر البدعية، بل لقد أقام هذه الحِلَق الصوفية في بيته، وكان يحضرها بنفسه ويصفق فيها مع مخرفيها، ويُنشد مع هؤلاء الحضور المجاذيب الناعقين الزاعقين خلالها؛ تحت ستار مديح النبي ﷺ.

---

(١٥) بيئة الخرافة والقبورية.

(١٦) فما قول السادة العلماء!! -الذابين عن (هنية) في هذه الأوقات- في هذه المآتم البدعية التي كان يقرأ فيها مجاهدهم (إسماعيل هنية)؟!

(١٧) هكذا يقولها هذا الإخواني المخرف بلا أدنى خجل، فأين الغشاشة من مشايخ الثورات المدعين لمنهج السلف المادحين لهذا الرجل؛ أين هم من هذا الهُرَاء؟!

(١٨) فمجاهدهم من أصحاب الحضرات وحلقات الذكر البدعية المُعَبَّئة بالأناشيد الشركية.

(١٩) رابط المقطع على الشبكة:

https://youtu.be/FUgk5NCi0Lw?feature=shared

❊ ومن هذه الحضرات التي عقدها في منزله؛ حضرة نشرتها ما أسموه بكل صفاقة بـ: «فرقة الأقصى !!»[٢٠]، حيث أنشد (هنية) مع الخرافيين الحاضرين فيها كلمات تحمل في طياتها الغلو في رسول الله ﷺ، وفي حجرته النبوية التي دفن فيها، وكل ذلك على أنغام الطبول وإيقاعات الفسوق[٢١].

❊ ومن هذه الحضرات أيضًا التي عقدها في منزله؛ حضرة أخرى كان يُنشد فيها بنفسه مع المطبلين، بل ويحثهم فيها على رفع الأصوات؛ قائلاً: «يالَّه[٢٢]، يالَّه يا شباب».

وهم يرددون معه كذلك كلمات الغلو والإطراء في رسول الله ﷺ على إيقاعات الطبل!؛ قائلين[٢٣]:

صـــــلِّ يـــــا ربِّ وســـــلِّم ... علـــى النبـــي خيـــر البريـــة
كـــــل مـــــن زار المقـــــامَ ... فـــــالنبي ردَّ الســـــلامَ
يعـــــرف الخلـــــقَ تمامـــــا ... بشـــــروا زُوَّارَ محمـــــد

---

(٢٠) هكذا ستُحرر فلسطين، وسيتم تطهير القدس من دنس اليهود الملاعين على أيدي حزب الإخوان المُفْلِسِينَ: بالفرق الموسيقية، وحلقات الذكر الصوفية!!، فيا ليت قومي يعلمون.

(٢١) وتجدون ذلك بصوت (هنية) وصورته على الرابط التالي على الشبكة:

/https://fb.watch/tPjodvl8X4

(٢٢) أي: هَيَّا.

(٢٣) وتجدون ذلك بصوت (هنية) وصورته على الرابط التالي على الشبكة:

https://youtube.com/shorts/JJpOVguCYhA?feature=shared

إسماعيل هنية يرتمي في أحضان إيران الرافضية المجوسية، ويستجدي العطاء من الدولة الخمينية الفارسية، ويكيل لها عبارات الثناء والتبجيل والشكر والاحترام

١- قال (إسماعيل هنية) في لقاء له مباشر على «قناة الجزيرة» الإخوانية، عُنْوِنَ له بـ«خطاب لرئيس السلطة الفلسطينية المُقالة إسماعيل هنية بشأن اتفاق التهدئة مع إسرائيل»:

«كما أنني أشكر لمن قدم للمقاومة المال والسلاح، **وخاصة جمهورية إيران الإسلامية**، ولكل من ساهم وأمَّنَ وصوله، وتحمل تبعات ذلك بكل عزة وإباء». اهـ.

❊❊❊

٢- وقال (إسماعيل هنية) في مقطع مرئي له منشور على الشبكة العنكبوتية[٢٤]:

«ولا يسعني إلا أن أوجه شكراً للذين قدَّموا المال والسلاح للمقاومة الباسلة: **الجمهورية الإسلامية في إيران**؛ الذين لم يبخلوا عن هذه المقاومة بالمال، وبالسلاح، وبالتِّقنيات». اهـ.

❊❊❊

➲ ولقد صدق في هذا الحمساوي الْمُضَلِّلِ وفي أضرابه الشَّحَّاذِينَ قول القائل:

اشْكُرواْ الْفُرْسَ هَنِيئَاً يَا (هَنِيَّةْ)

وَلْيُبِيدُواْ أُمَّةً عَنْكُمْ غَنِيَّةْ

---

(٢٤) تجده بصوته وصورته على هذا الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=pgjiAF98s_s

وَاشْـــــــكُرُواْ السَّـــــــفَّاحَ (خَـــــــامِنْئِي)[٢٥] فِـــــــدَىً

سَـــــــائِرُ الْعُـــــــرْبِ لِأَيْدِيـــــــهِ السَّـــــــنِيَّةْ[٢٦]

مَجِّـــــــدُواْ مَـــــــوْتَ (سُـــــــلَيْمَانِي)[٢٧] الَّـــــــذِي

دَكَّ أَوْطَانَـــــــاً لَنَـــــــا عَـــــــنْ خُبْـــــــثِ نِيَّـــــــةْ

وَاشْـــــــكُرُواْ أَبْرَهَـــــــةَ (الْحُـــــــوثِي) وَإِنْ

قَصَـــــــفَ الْكَعْبَـــــــةَ أَوْ هَـــــــدَّ الْبَنِيَّـــــــةْ

شُـــــــكْرُكُمْ دَعْـــــــمٌ لِمَـــــــنْ يَنْحَرُنَـــــــا

بِشِـــــــعارَاتِ الْحَمَـــــــاسِ الْخَامِنِيَّـــــــةْ

أَيُـــــــوَالَى مُشْـــــــرِكٌ يَقْتُلُنَـــــــا؟!

إِنَّمَـــــــا تُعْطُـــــــونَ فِـــــــي الـــــــدِّينِ الدَّنِيَّـــــــةْ

أَبِـــــــدَعْمٍ يُشْـــــــتَرَى التَّوْحِيـــــــدُ مِـــــــنْ

مِحْـــــــوَرِ (الْمُتْعَـــــــةِ)[٢٨] دِيـــــــنِ الْوَثَنِيَّـــــــةْ

فَاحَـــــــذَرُواْ الـــــــدَّيَّانَ أَنْ يَحْشُـــــــرَكُمْ

مَعَهُـــــــمْ أَعْـــــــلَاجِ (قُـــــــم) قَبْـــــــلَ الْمَنِيَّـــــــةْ

---

(٢٥) كما فعل (أحمد يس) قدوة وأسوة غرس يده (إسماعيل هنية).

(٢٦) أي: للفُتات الذي أمدكم به.

(٢٧) كما سيأتي من منطوق كلام (هنية) -إن شاء الله-.

(٢٨) التي يُبيحها الشيعة المُتاجرون بالفروج، وقد حرمها رسول الله ﷺ إلى يوم القيامة.

العلامة محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ يكشف سر دعم إيران الخُمينية لحركة حماس الإخوانية

- **قال الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ:**

«أنا أعتقد أن الشيعة ليسوا فقط هم في هذا المجال، بل بلاد الكفر كلها والضلال **إنما يقدمون قِرشًا؛ ليأخذوا أكثر من ذلك**، يعني هم يتعاملون على المَثل العامي: (حَكِّرْ لي لحكر لك)، (حَكِّرْ لي لحكر لك)، **فهم لا يُقدمون هذه المساعدات إلا مقابل شيء يُوطئون له، ويُمهدون له، ولو للمستقبل البعيد**[٢٩]، والمثل العامي السوري -ما أدري إذا كان عندكم هذا أيضًا معروفًا-: (**أطعِم الفُم؛ تستحي العين**)، فإذاً هذه حكمة.

لذلك نحن نقول: لا نرضى لإخواننا الفلسطينيين، ولا لأي أخ مسلم أن يقبل مالاً من دولة كافرة أو حكومة ضالة؛ **لأنها لا تدفع شيئًا لوجه الله، وإنما لنشر المذهب والضلال**[٣٠]، هذا ما عندي». اهـ[٣١].

*** فهذا هو السر باختصار وراء دعم إيران الخمينية لحماس الإخوانية:**

«**هم لا يُقدمون هذه المساعدات إلا مقابل شيء يُوطئون له، ويُمهدون له، ولو للمستقبل البعيد**»؛ و«**لا تدفع شيئًا لوجه الله، وإنما لنشر المذهب والضلال**».

نعم لا يقدمون المساعدات لقادة حماس؛ إلا لأجل نشر الخمينية والرافضية في البلدان

---

(٢٩) وهو نشر التشيع.

(٣٠) هذا هو -يا فقهاء الواقع!!-.

(٣١) رابط الفتوى على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=E3dCwryUfJY

الإسلامية؛ والتي منها فلسطين، ولكنَّ (خُوَّانَ المسلمين) -فقهاء الواقع!!- عمَّا يحدث في الواقع غافلون أو -في الحقيقة- متغافلون؛ قد غَيَّبَتْ عقولهم الريالات الإيرانية، وسلبت إحساسهم المعونات المجوسية السبئية.

*** هذا هو السر باختصار وراء دعم إيران الخمينية لحماس الإخوانية:**

«**إنما يقدمون قِرشًا؛ ليأخذوا أكثر من ذلك**»؛ على قاعدة: «**أطعم الفم تستحي العين**».

وقد استحيت أعين (قادة حماس) الغششة عن إنكار التشيع والغلو في «قطاع غزة» بعدما أطعمت (عمائمُ إيرانَ) أفواهَهم، وملئت (حاخاماتُ طهرانَ) بالمعوناتِ بطونَهم؛ فهم مستعدون للتعاون مع صاحب أي ملة أو نِحلة إذا كان فيه التمكين لفكر مؤسس جماعتهم وحركتهم وحزبهم.

الحمساوي (خالد مشعل) يعترف أن إيران الخُمينية إنما تدعمهم بالأموال والسلاح؛ لتحقيق أغراض خاصة

* قال الإخواني الحمساوي (خالد مشعل) عضو المكتب السياسي لحركة حماس؛ في لقاء معه مباشر على «قناة الخليجية»، برنامج «في الصميم»، الدقيقة رقم (٢٨:٠٩:٠٠):

«أحد المسئولين العرب في جلسة أريحية؛ قال: يا أخي علاقتكم مع إيران.

قلت له: إيران نعم تدعمُنا، وأنا أطرق بابَكم؛ لماذا لا تدعمونا؟

قال: لا نستطيع.

قال: بس إيران تستفيد.

قال: معقول إيران تدعمكم مجانـًا؟

قلتُ: لا، ليس مجانـًا.

قال: يعني فيه ثمن؟

قلت: آه فيه ثمن، بس الثمن مش من قراراتنا.

قال: إيش؟

قلت: الثمن ثمنان:

الثمن الأول: إيران حينما تدعم حماس الفلسطينية السنية -بالتعبير الديني-؛ **هذا يُجَمل صورتها أفضل في العالم العربي اللي معظمه سُنِّي**[٣٢].

والثانية: أنها أمام الغرب تقول لهم: أنا علاقتي مع حماس قوية، ماذا تريدون من فلسطين؟ أنا جاهز». اهـ.

---

(٣٢) هكذا نطق بها بكل صفاقة!

ويقال لهذا الـ(مشعل) بعد هذه التصريحات الخطيرة المريرة:

ما النتيجة الحتمية إذا تم تجميل صورة إيران الرافضية الفارسية المجوسية الصفوية الخبيثة أمام العالم السني؛ أيها الحامل لـ(مشعل) الضلال، تضيء به طريق الرفض والتشيع في المجتمعات الإسلامية؟!

والجواب عند جميع العقلاء:

سوف تتمكن إيران من نشر عقيدتها الباطلة، وحقن سمومها الشيعية القاتلة في أوردة ودماء البلدان الإسلامية السنية.

ومن المتسبب في ذلك؟

هو أنتم يا فقهاء الواقع!!؛ بما تقبلونه منها ومن أذرعها الخمينية في العالم من إمدادت ومعونات، وبما تكيلونه لهم من عبارات التبجيل والثناء والاعتزاز، ولا عزاء للمغفلين المخدوعين فيكم وفي حركتكم.

إسماعيل هنية يصف (الخميني) الكافر بالإمام، ويترحم عليه، ويقدمه للأمة في ثوب المدافع عن القدس وحرمات المسلمين!

❊ قال الإخواني (إسماعيل هنية) في كلمة له بَثَّتْهَا «قناة العربية»، برنامج (خارج الصندوق)، وأُرِّخَ لها بتاريخ/ ٣ نيسان ٢٠٢٤م[٣٣]:

«نستذكر في هذا اليوم العظيم **الإمامَ الخميني** رَحِمَهُ اللَّهُ؛ الذي جعل القدس ركنًا من أركان الثورة والمقاومة، وغايةً سامية متجددةً للأمة الإسلامية المجيدة، ونادَى بيوم القدس؛ لتنهض الأمة بواجبها». اهـ.

❊❊❊

➲ وإليكم بعض كفريات (الخميني)؛ لتعلموا حجم الغش الحمساوي لدى قادة حماس الذين قدَّموا هؤلاء المارقين للأمة في صورة الفاتحين والعُظماء والأئمة:

١) قال روح الشيطان الخميني في كتابه «الحكومة الإسلامية»[٣٤] (صـ٥٢):

«فإن للإمام مقامًا محموداً، ودرجةً ساميةً، وخلافةً تكوينيةً تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون، وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقامًا لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل». اهـ.

---

(٣٣) تجدها على الرابط التالي على الشبكة:

https://youtube.com/shorts/EQ2agstDlms?feature=shared

(٣٤) وهو الكتاب الذي وضع فيه قواعد دولته التي عاد من منفاه في فرنسا لإقامتها عقب الثورة على (الشاه رضا بهلوي في إيران).

٢) وقال الخميني في خطاب له نقلته عنه مجلة «طهران تايمز» الصادرة في مدينة (قُم)[٣٥] الإيرانية، بتاريخ/ ٢٩ يونيو ١٩٨٠م؛ طاعنًا في رسول الله ﷺ، ومتهمًا له[٣٦] بالفشل في دعوته[٣٧]:

«إن كل نبي جاء لنشر العدل في العالم، ولكن جميع الأنبياء لم ينجحوا في أهدافهم، حتى إن خاتم المرسلين الذي أُرسل لإصلاح البشرية، وتنفيذ العدل، وتربية الناس؛ لم ينجح في عصره، وسينجح الإمام المهدي في كل ذلك». اهـ.

*** وغير ذلك من كُفرياته البشعة التي كَفَّرَهُ بها علماء السنة الأكابر.**

قال العلامة محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٣٨]:

«عندنا مثلاً الشيعة، ومن يُقال فيهم: الرافضة، كثير من علمائهم لا نشك في كفرهم وضلالهم؛ كـ«الخميني» مثلاً؛ لأنه أعلن كفره في رسالته «الحكومة الإسلامية»». اهـ.

⊂ وأما ادعاء (إسماعيل هنية) أن هذا الخميني الهالك كان ينصر قضية القدس، ويُدافع عن حُرمات المسلمين في فلسطين؛ فهو ادعاء عنكبوتي هش، قد نقض الخميني نفسه خيوطَه الواهية فيما يلي[٣٩]:

---

(٣٥) وهي من المدن المقدسة لدى الشيعة، وبها حَوْزتهم العلمية -بل الجهلية- الكبرى.

(٣٦) بل ولجميع الأنبياء من قبله عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ.

(٣٧) وحاشاه بأبي هو وأمي ﷺ.

(٣٨) رابط الفتوى على الشبكة:
https://www.youtube.com/watch?app=desktop&v=pZh3uutzv2Y

(٣٩) وأما تظاهر (الخميني) في حياته بنصرة القضية الفلسطينية فهو من التقية الرافضية المعروفة المكشوفة التي هي تسعة أعشار الدين عندهم؛ لأجل جذب العواطف، والتلاعب بالمسلمين؛ ليسقطوا في شِباكه المجوسية الفارسية الكِسروية الصفوية.

قال حسين الموسوي الشيعي في كتابه «لله ثم للتاريخ.. كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار»، (صـ٧٣):

«**وفي جلسة خاصة مع الإمام**[٤٠]**، قال لي**[٤١]: سيد حسين آن الأوان لتنفيذ وصايا الأئمة -صلوات الله عليهم-، سنسفك دماء النواصب[٤٢]، ونقتل أبناءهم، ونستحيي نساءهم، ولن نترك أحداً منهم[٤٣] يفلت من العقاب، وستكون أموالهم خالصة لشيعة أهل البيت[٤٤]، وسنمحو مكة والمدينة من وجه الأرض؛ لأن هاتين المدينتين صارتا معقل الوهَّابيين، ولا بد أن تكون كربلاء -أرض الله المباركة المقدسة- قبلة للناس في الصلاة[٤٥]، وسنحقق بذلك حلم الأئمة عليهم السلام[٤٦]، لقد قامت دولتنا التي جاهدنا سنوات طويلة من أجل وما بقي إلا التنفيذ!!». اهـ.

وهل مَن يسعى لمحو (مكة) و(المدينة) -كهذا الكافر- يُرجى منه نُصرة (القدس)؟!!

---

(٤٠) أي: إمام الزندقة الخميني -لا رحمه الله-.

(٤١) وانتبه إلى ما بعد: قال لي.

(٤٢) أي: أهل السنة.

(٤٣) ولا شك أنه يدخل في لفظة (**أحداً**) هذه أهلنا في فلسطين، سواءً في الضفة الغربية، أو في قطاع غزة؛ إذ قول هذا المارق «**لن نترك أحداً منهم**»: نكرة في سياق النفي تفيد العموم!!

(٤٤) شيعة أهل البيت الأبيض في واشنطن الأمريكية، لا شيعة أهل البيت النبوي -كما يَدَّعُونَ-.

(٤٥) تماماً كما أراد أبرهة الأشرم وأتباعه النصارى (أصحاب الفيل) أن يصنعوا بالبيت الحرام؛ وهو هدمُ الكعبة، ثم صرفُ حج الناس إلى كنيسة (القُلَّيس) في صنعاء باليمن.

(٤٦) بل حلم أحفاد كسرى؛ لإعادة إيران مجوسية كما كانت قبل غزو عساكر التوحيد لها في معركة القادسية.

(٤٧) والتي يسميها قادة حماس -زوراً-: «الجمهورية الإسلامية في إيران»، ويستدفئون اليوم بأحضانها، ويعتبرون حركتهم ابناً روحياً لمؤسسها، وهي جمهورية الشرك والوثنية التي كان يحلم الخميني وشيعته بإقامتها؛ لتنفيذ أغراضهم الخسيسة التي ذكر خميني حماس هاهنا طرفاً يسيراً منها.

إسماعيل هنية يهرع إلى إيران الشيعية؛ ليشارك في مراسم تشييع جثمان مُكفِّر الصحابة، وسفاك دماء أهل السنة (قاسم سليماني)، ويصفه بـ«شهيد القدس»!!

١- قال (إسماعيل هنية) في جنازة ومراسم تشييع جثمان وجيفة مجرم الحرب «قاسم سليماني» في قلب إيران[٤٨]؛ عقب اغتياله في الغارة الأمريكية:

«نقف هنا اليوم لنعبر عن مشاعرنا الصادقة تجاه أخٍ عزيز وشهيدٍ قائد، قدم لفلسطين وللمقاومة ما أوصلها إلى ما وصلت إليه من القوة والصمود والعطاء». اهـ.

***

٢- وقال (هنية) في نفس الجنازة:

«أقول بأن الشهيد القائد سليماني الذي أمضى حياته من أجل دعم المقاومة وإسنادها، وهو على رأس فيلق القدس[٤٩] في الحرس الثوري الإيراني[٥٠]؛ أقول: الذي مضى عليه إنه إذاً **شهيد القدس، شهيد القدس، شهيد القدس**». اهـ.

---

(٤٨) وقد تُرجمت كلمته هذه إلى اللغة الفارسية صوتًا وصورة؛ لتصل رسالة الولاء الحمساوي لأحفاد المجوسية في جميع جنبات إيران، ولا عزاء للمغفلين من أبناء أمتي الذين يكيلون لأمثال هذا عبارات الثناء والتبجيل، خاصة عقب اغتياله في نفس البلد التي لطالما مَجَّدَ طواغيتها، وأثنى على آياتها وأشباه الأنعام من مُعَمَّمِيهَا.

(٤٩) بل فيلق الكفر والرفض والدموية، ولكن هكذا كان يتظاهر هذا السليماني -بتقيته الشيعية- بالانتصار للقضية الفلسطينية، والتباكي على معاناة الفلسطينيين في ظل الاحتلال اليهودي، ثم يأتي جهال الواقع من حزب الإخوان ليرددوا مثل هذه الكلمات في جنائزهم كالببغاوات بلا أدنى وَعْيٍ أو بصيرة.

(٥٠) وقد تم تعيين هذا المجرم (سليماني) في هذا المنصب في ٢١ مارس ١٩٩٨؛ بأمر مباشر من آية الشيطان والمرشد الأعلى لإيران (علي خامنئي) خليفة (الخميني).

* وقد طُبعت عبارة (هنية) الأخيرة هذه في (سليماني) على لافتات ضخمة، وتم تعليقها في شوارع غزة، وعندما قام بعض الأهالي الغيورين بتمزيق بعضها وحرقها بالنار؛ قامت حماس بمداهمة بيوتهم بالسلاح، والقبض عليهم واعتقالهم؛ غيرةً على سفاح الرافضة، وغضبًا له!

ذلكم المجرم الأثيم الذي:

١- قتل الآلاف وهَجَّر الملايين في سوريا أثناء الهجوم الذي شنته ميليشيات النصيري بشار الأسد وحليفته إيران الرافضية بقيادة وزعامة ولدها البار قاسم سليماني.

٢- شارك مع ميليشيات الأسد في قتل أربعة آلاف فلسطيني في مخيمات اليرموك، وفلسطين، ودرعا، والنيرب، وغيرها.

٣- ساهم في قتل الآلاف من أهل السنة في العراق، وكذلك في اليمن التي ابتليت هنالك بـ(الحوثيين) الذراع المجوسي الإيراني.

٤- سعى في إحداث القلاقل والاضطرابات والفتن في دولة البحرين، والكويت، والجزائر، وتونس، والمغرب.

ولقد صدق في هذا الحمساوي الْمُضَلِّلِ وفي أضرابه الْمُتَمَلِّقِينَ قول القائل:

فـــــلا أَحْسَـــــنَ اللهُ الْعَـــــزَاءَ بقاتـــــلٍ[٥١]

وكَلْـــــبِ مجوسِـــــيٍّ إلـــــى النـــــارِ يُسْـــــحَبُ[٥٢]

ولا زالـــــتْ الأحـــــزانُ تَتْـــــرَى بِـــــدَارِكُمْ

مَـــــدَى الـــــدَّهرِ حتـــــى شَـــــمْسُ إيـــــرانَ تَغْـــــرُبُ

---

(٥١) أي: الهالك (قاسم سليماني).

(٥٢) هذا من قبيل الدعاء عليه بذلك، لا من باب الحكم بآخرته.

فيـــــا خَبَـــــرٌ سَـــــلَّى النفـــــوسَ بقتلـــــهِ
لـــــهُ كُـــــلُّ أبنـــــاءِ العقيـــــدةِ تَطْـــــرَبُ[٥٣]
وبُشْـــــرَاكَ شَـــــامَ الْعِـــــزِّ[٥٤] بُشْـــــرَاكِ غُوطَـــــةٌ
وحِمْـــــصٌ ودَرْعَـــــا والْقُصَـــــيْرُ وإِدْلِـــــبُ[٥٥]
فكـــــم عَـــــاثَ في ســـــاحاتِها كَلْـــــبُ فَـــــارِسٍ
يُـــــدَمِّرُ في أحيائِهـــــا ويُخَـــــرِّبُ
ويســـــفكُ أنهـــــارَ الـــــدماءِ فـــــلا تَـــــرَى
سِـــــوَى كُـــــلِّ شِـــــبْرٍ بالـــــدِّمَاءِ يُخَضَّـــــبُ
وذَا اليـــــومُ هـــــذا ثَـــــأْرُكُمْ مِـــــن عَـــــدُوِّكُمْ
فلِلَّـــــهِ بالشـــــكرِ الجزيـــــلِ تَقَرَّبُـــــواْ
هنيئـــــاً كُلُـــــواْ الحلـــــوى وقَـــــرَّتْ عُيُـــــونُكُمْ
بِحَـــــرْبٍ بطهـــــرانِ النُّجُـــــوسِ تَلَهَّـــــبُ
ورُؤْيَـــــةُ إيـــــرانِ المجـــــوسِ خَرَائِبَـــــاً
بِهِـــــنَّ غُـــــرَابُ الْبَـــــيْنِ والْبُـــــومُ يَنْعَـــــبُ[٥٦]

---

(٥٣) أي: تسعد وتفرح لهلاك هذا الطاغية؛ كما هو نهج السلف الكرام في الفرح بموت أهل الضلال.

(٥٤) وبلاد الشام الآن تشمل: سوريا، والأردن، وفلسطين، ولبنان، والمراد بها هنا: سوريا.

(٥٥) وهذه كلها بلدان في سوريا، قَصَفَهَا ودَمَّرَهَا ذَنَبُ إيران (سليماني) بالطيران الحارق بالتحالف مع روسيا الشيوعية الملحدة؛ دعماً للبعثي النصيري (بشار الأسد).

(٥٦) و(نَعَبَ) الْغُرَابُ؛ أي: صَاحَ. [«مختار الصحاح» (صـ٣١٤)].

ويَـــــا سَـــــوَّدَ اللهُ الوجـــــوهَ لِأَعْبُـــــدٍ

لفـــــارسَ أذنـــــابٌ لإيـــــرانَ تُحْسَـــــبُ

زعـــــيمُ (حمـــــاسِ) الْعَـــــارِ يَـــــا سَـــــوْئَتَا لَـــــهُ

وسُـــــحْقًا لَـــــهُ إِذْ قَـــــامَ للنَّعْـــــيِ يَخْطُـــــبُ

أَبَـــــا العبـــــدِ[٥٧] أنـــــتَ العبـــــدُ بالمـــــالِ تُشْـــــتَرَى

وتُلْجَـــــمُ في حَبْـــــلِ المجـــــوسِ وتُرْكَـــــبُ

(هَنِيَّـــــةُ) لا هُنِّيـــــتَ في يـــــومِ فرحـــــةٍ

نَسِـــــيتَ دمـــــاءً في حِمَـــــى الشـــــامِ تُسْـــــكَبُ[٥٨]

نَسِـــــيتَ يَتَـــــامَى شُـــــرِّدَتْ وكَرَائِمَـــــاً

تَنُـــــوحُ علـــــى الْعِـــــرْضِ المُبَـــــاحِ وتَنْـــــدُبُ

نســـــيتَ بهـــــا سَـــــبَّ الإلـــــهِ[٥٩] ودعـــــوةً

لشـــــركٍ[٦٠] لهـــــا صُـــــمُّ الحجـــــارةِ يَغْضَـــــبُ

نســـــيتَ الصـــــواريخَ الرهيبـــــةَ أُرْسِـــــلَتْ

---

(٥٧) كُنية (إسماعيل هنية).

(٥٨) على يد مجرم الحرب هذا (قاسم سليماني) الذي قال عنه (هنية): «**شهيد القدس!**».

(٥٩) ومن ذلك ما كتبه أراذل النصيرية البعثية الكافرة على جدران المنازل الْمُدَمَّرَة في سوريا بالقصفِ الجويِّ؛ كقولهم: «**لا إله إلا الوطن، ولا رسول إلا البعث!**».

(٦٠) فالنصيرية العلوية في سوريا تقيم قواعد مِلَّتَهَا وأُسس دينها على عبادة علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، واعتقاد حلول الرب جَلَّ جَلَالُهُ في جسده، وعليٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من شِركهم وكفرهم بَرَاء، بل لو كان حيًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لقاتلهم وأحرقهم بالنار كما فعل بأسلافهم لَمَّا غَلَوا فيه وقالوا: «**أنت الله حقًا**».

إلـــــى البيـــــتِ[٦١] مـــــن صـــــنعاءَ[٦٢] للمـــــوتِ تُجْلَـــــبُ

متـــــى يَشْـــــتَفِي مِنْـــــكَ الشـــــآمُ[٦٣] وأَهْلُـــــهُ[٦٤]

وكـــــلِّ خَـــــؤُونٍ بالقضـــــيةِ[٦٥] يلعـــــبُ

---

(٦١) الكعبة.

(٦٢) وهي الصواريخ التي أرسلها الحوثيون في اليمن -إخوان سليماني في الملة الرافضية-؛ لقصف الكعبة البيت العتيق! -كما سيأتي بيانه إن شاء الله-.

(٦٣) أي: الشام، و(الشآم) و(الشأم) لغة فيها.

(٦٤) وقد شَفَى الله ﷻ صدور أهلنا في الشام بمقتل (هنية) في قلب الدولة التي عاش ممجِّداً لها، فلله الحمد والمنة.

(٦٥) فقادة حماس جميعهم إنما يُتاجرون بالقضية الفلسطينية، ويَتَأَكَّلُونَ بها على الموائد الرافضية، والحوثية، والنصيرية.

إسماعيل هنية يشكر ويُحيِّي ويمجد أذرع إيران السبئية في العالم؛ الحوثيين في اليمن، وحزب اللات في لبنان، والحشد الشعبي في العراق؛ متغافلاً عدائهم الواضح لأهل السنة

* **قال (إسماعيل هنية) في كلمة مرئية له بثتها «قناة المهرية الفضائية» اليمنية**[٦٦]:

«كما ونوجه التحية للمقاومة الإسلامية **في لبنان** الذين يواجهون على طول جبهة الجليل الفلسطيني المحتل، وقدموا في سبيل ذلك عشرات الشهداء، إلى جانب شهداء شعبنا الفلسطيني في لبنان، والذين كان آخرهم الشهيد القسَّامي البطل خليل حامد الخراز.

كما ونوجه التحية الخاصة للإخوة **في اليمن** الشقيق الذين عَبَّرُوا بقوة واقتدار عن غضبهم تجاه العدو الإسرائيلي، وعن تضامنهم مع أشقائهم في غزة وفلسطين على طريقتهم الخاصة.

والشكر **للمقاومة العراقية** التي تشارك في هذه المعركة برجولة وشهامة». اهـ.

***

(٦٦) وهذا رابط كلمته على الشبكة:

https://youtu.be/KyLw4COzGMI?feature=shared

وإليكم الإيضاح

١) أما المقاومة في لبنان:

فهم «حزب اللات» الرافضي الذي يتزعمه خميني العرب (حسن نصر اللات)، والذي ما هو إلا ذراع أشل لإيران المجوسية في جنوب لبنان؛ غرسوه هنالك لتدمير لبنان تحت ستار قتال اليهود، في سلسلة مكشوفة من المسلسلات الرخيصة التي تظاهروا بها دهراً، ولم تَنْطَلِ إلا على السُّذَّجِ أتباعِ كل ناعق، ثم كشف الله ﷻ سترهم، وأظهر مكنون تخطيطهم.

ولكن لا زال قطعان الإخوان والمطبلون لهم من كل إنس ناطق أو جان يُصِرُّونَ على الإيغال في عمى البصيرة.

٢) وأما إخوة (هنية) في اليمن:

فهم «الحوثيون» الحثالة الذين يطلقون على أنفسهم -زوراً- اسم «حركة أنصار الله»[٦٧]، ويتولى زعامتها الآن الرافضي (عبدالملك الحوثي)، وقد تولى قيادتها في اليمن عقب مقتل أخيه (حسين بدر الدين الحوثي).

وهؤلاء الحوثيون ما هم إلا ذراع ثانٍ لإيران المجوسية في اليمن، قاموا بغرسه هنالك، وتعاهدوا سقيه بدين ابن سبأ اليهودي، وإطعامه بملة الهالك الخميني؛ ليكون شوكة هنالك في ظهر المملكة السعودية؛ عدو الرافضة اللدود وكل زائغ حقود.

ولَكَم وجهت تلكم الذراع الحوثية الضربات تلو الضربات بالصواريخ والآليات لدولة التوحيد والسنة المملكة العربية السعودية، ولكن خذلهم رب العالمين على أيدي جنود التوحيد من أبناء هذه المملكة الشامخة في معركة حاسمة عُرفت بـ«عاصفة الحزم».

---

(٦٧) وهم أنصار إبليس، وحزب الشيطان.

وأما تظاهر هؤلاء الحوثيين الآن بحرب اليهود والقبض على السفن اليهودية؛ فما هو إلا مسلسل شيعي جديد من إنتاج وإخراج أمهم وحاضنتهم العقيمة إيران.

وغرضهم الحقيقي الأكبر -الذي جهله حزب المتأخونين- من هذه الصواريخ والمُسَيَّرَات إنما هو ضرب المِلاحة البحرية في البحر الأحمر، وإشعال نيران الحرب في منطقة مضيق باب المَنْدَب؛ لجر البلدان الإسلامية لحرب عالمية، ولخنق الدولة المصرية -حفظها الله من الكائدين- بإيقاف الإيرادات الضخمة التي يتم تحصيلها من قناة السويس من السفن العابرة.

٣) وأما المقاومة العراقية:

فهم «الحشد الشعبي في العراق» الذي أمر بتشكيله الرافضي (نوري المالكي) رئيس الوزراء العراقي السابق، والقائد العام للقوات المسلحة، والذي ساهم في تأسيسه وتقديم الفتاوى له المرجع الشيعي المعروف (علي السيستاني)؛ فما هو إلا ذراع ثالث لإيران المجوسية في العراق.

*** ولكي يعلم الجميع أن هذه الاتجاهات الثلاثة التي كَالَ لها (إسماعيل هنية) عبارات الشكر والتبجيل والثناء ما هي إلا أذرع رافضية في تلكم البلدان؛ أُهدي لهم هذا البرهان:**

قال الرافضي (أحمد علم الهدى)[٦٨] إمام «جامع مشهد» بإيران، والممثل الرسمي للمرشد الأعلى الحالي للثورة الخمينية (علي خامنئي) في محافظة خراسان[٦٩]، قال في إحدى خطب الجمعة له التي ألقاها باللغة الفارسية[٧٠]:

---

(٦٨) وهو عَلَمُ الضلالةِ والرَّدَى.

(٦٩) فهو الممثل الرسمي لأعلى سلطة دينية شيعية في إيران.

(٧٠) وهذا رابط كلمته بصوته وصورته على الشبكة:

https://youtu.be/OZ-NvPc1Nd8?feature=shared

«اما امروز ایران، ایران نیست تنها، تو محدودیت جغرافیا نیست، امروز الحشد الشعبی عراق ایران است، حزب الله لبنان ایران است، انصار الله یمن ایران است، جبهه وطنی سوریا ایران است، جهاد اسلامی فلسطین ایران است، **حماس فلسطین ایران است**، آنها همه شده ایران، ایران دگه ما نیستیم تنها، سید مقاومت اعلان کرد مقاومت در منطقه یک إمام دارد، و او هم امام مقام معظم رهبری انقلاب اسلامی ایران است، پس شما فهمیدید که که ایران کجاست؟ مگر جنوب لبنان ایران نیست؟ مگر حزب الله ایران نیست ؟ مگر په بادهای که یمنی‌ها فرستادن و آن طور عربستان سعودی را به خاک سیاه نشان مگر اینجا ایران نبود، که میگویید از شمال آمد از جنوب نیامد، مگر شمال و جنوب فرق دارد؟ هم جنوبتان ایران است، هم شمالتان ایران است». اهـ.

*** وهذه هي الترجمة الحرفية باللغة العربية لما قاله ذلكم المُعَمَّمُ الرافضي المارق:**

«لكن إيران اليوم ليست إيران وحده، وهي ليست محددة بالحدود الجغرافية.

اليوم:

١ – الحشد الشعبي في العراق هو إيران،

٢ – حزب الله في لبنان هو إيران،

٣ – أنصار الله في اليمن هم إيران،

٤ – الجبهة الوطنية السورية هي إيران،

٥ – الجهاد الإسلامي في فلسطين هو إيران،

٦ – حماس في فلسطين هي إيران.

جميعهم باتوا إيران.

لم تعد إيران فقط نحن.

سيد المقاومة[٧١] أعلن أن المقاومة في المنطقة لها إمام واحد، وهذا الإمام هو المرشد الأعلى للثورة الإسلامية[٧٢].

إذن هل فهمتم أين تقع إيران[٧٣]؟ هل تريدون أن تعلموا أين هي؟

أليس جنوب لبنان هو إيران؟ أليس حزب الله هو إيران؟

أليست الطائرات بدون طيار التي أرسلها اليمنيون وحولت السعودية إلى تربة سوداء[٧٤]؛ أليست إيران هناك؟

تقولون إن طائرات الدرون أتت من الشمال وليس من الجنوب، شمال أو جنوب؛ ما الفرق؟ وجنوبكم إيران وشمالكم إيران». اهـ[٧٥].

❊❊❊

---

(٧١) ويقصد بسيد المقاومة هنا ذراع المجوس في لبنان وخميني العرب (حسن نصر الكفر) قائد حزب اللات الرافضي اللبناني.

(٧٢) يقصد بذلك طاغوت إيران (الخميني)، ولقد صرح حسن نصر اللات بذلك نصاً في خطاب له نشرته «قناة العربية» الفضائية؛ حيث قال:

«**ومشروعنا هو مشروع دولة إسلامية وحكم الإسلام، وأن يكون لُبنان ليس جمهورية إسلامية واحدة، وإنما جُزء من الجمهورية الإسلامية الكبرى التي يحكمها صاحب الزمان ونائبه بالحق الولي الفقيه الإمام الخميني**». اهـ.

رابط الكلمة على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=V_-1JHy4Nnc

(٧٣) نعم فهمنا أيها الرافضي، ولكن الحاطبين في تبجيلكم، وكذا من يثني عليهم عقب اغتيالهم؛ لا زالوا جميعاً في الضلالة سادرين.

(٧٤) ويا لَهُ من حِقْدٍ رافضي سبئي مجوسي فارسي كِسروي صفوي خُميني على المملكة السعودية؛ بلاد الحرمين، ودولة التوحيد والسنة.

(٧٥) وجزى الله خيراً الأخوين الشقيقين من طاجكستان اللذين تعاونا معي في كتابة كلمة هذا المعمم الشيعي بالفارسية؛ إذ هي لغة بلادهما الأساسية، ثم ترجمتها لي بالعربية.

ولكن أين النِّيام من هذا الإيضاح والبيان؟!

ومن لم يفهم هذه الترجمة العربية لخطاب ذلكم المُعَمَّم الرافضي؛

فليعد إلى أصله أعلى بالفارسية؛ لعله يُفيق!!

﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۖ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾

[الأنبياء:١٠٩-١١٢]

والحمد للهِ وحده، وصلواته على محمدٍ وآله وصحبه أجمعين،

ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه/

وتم الفراغ منه ليلة السبت ٥ صفر ١٤٤٦

وتمت الزيادة فيه يوم الثلاثاء ٧ رجب ١٤٤٦

السجاعية - المحلة الكبرى - الغربية - مصر

لنُصْحِي/ ٠١٠١٠٠٥٣٣٣٠